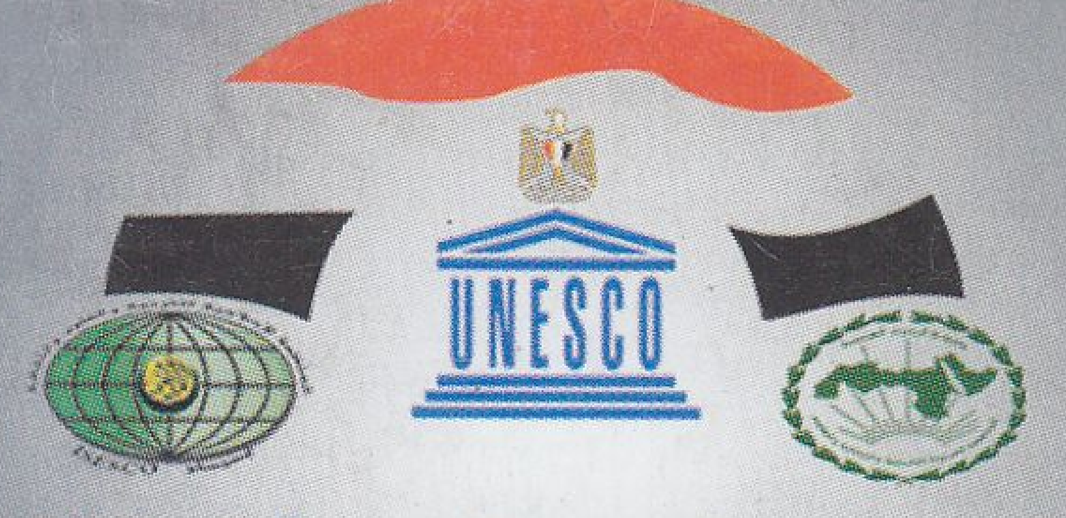


اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة
يونسكو - أليكسو - إيسيسكو

جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم العالى و الدولة للبحث العلمى
اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة
يونسكو - أليكسو - إيسيسكو

مشروع
تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات
من أجل التنمية المستدامة

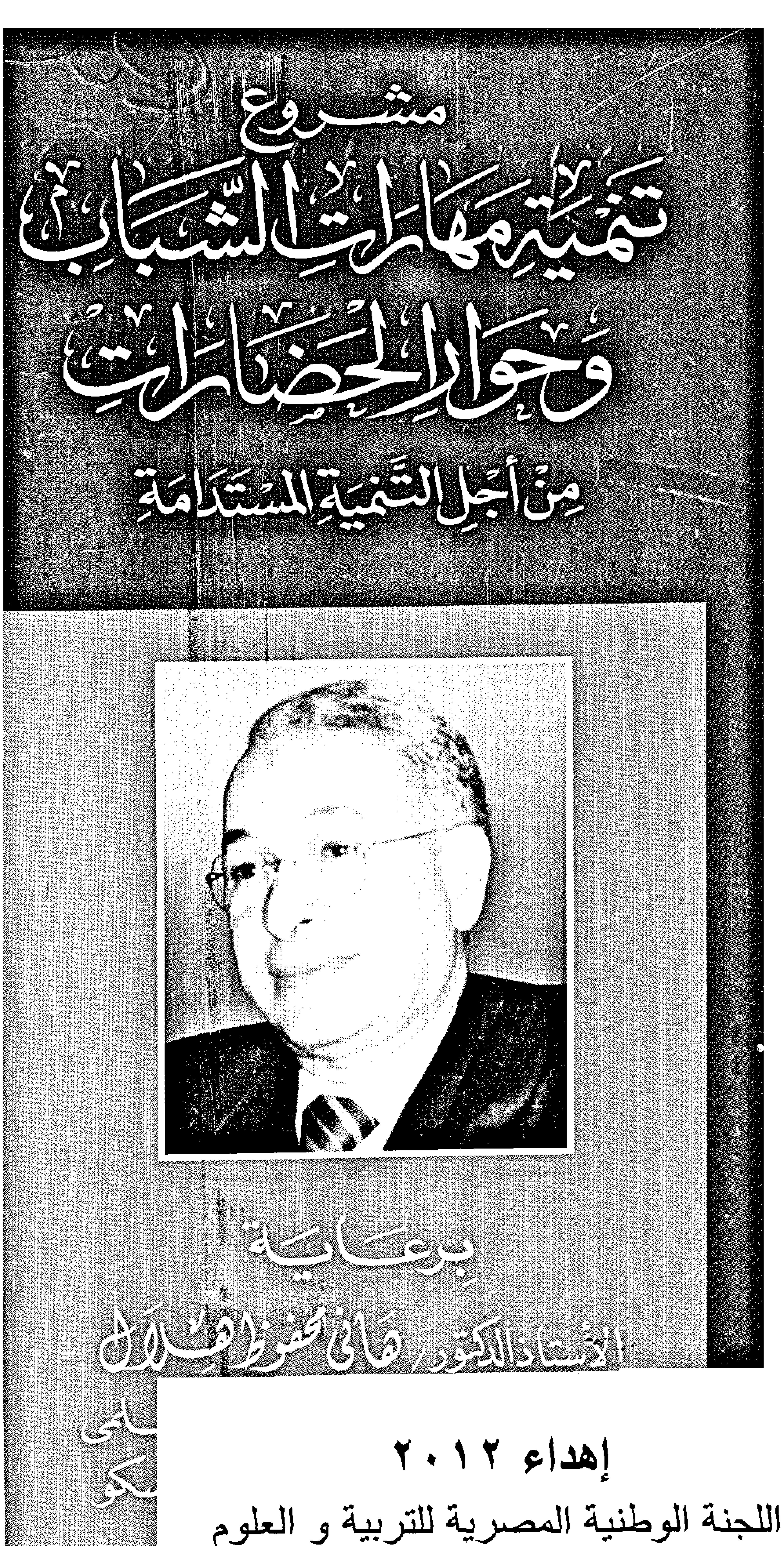
مشروع تم تنفيذه على البرنامج العادى لميزانية منظمة اليونسكو
عن عامى ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

برعاية الأستاذ الدكتور / هانى محفوظ هلال
وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى - رئيس اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

يونسكو - أليكسو - إيسيسكو



إهداء ٢٠١٢

اللجنة الوطنية المصرية للتربية و العلوم
و الثقافة

جمهورية مصر العربية

الإشراف العام

مهندس / صفوت سالم

الأمين العام للجنة الوطنية المصرية
للتربية و العلوم و الثقافة

إشراف

أ. منى علام

الأمين المساعد للجنة الوطنية المصرية
للتربية و العلوم و الثقافة

الإشراف على التنفيذ

إدارة التربية باللجنة الوطنية المصرية

أ. ميرفت حامد

مسئولة قطاعى التربية
و العلوم الاجتماعية

الإعداد و الإخراج الفنى

الأستاذ الدكتور

حافظ شمس الدين عبد الوهاب

جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم العالى و الدولة للبحث العلمى
للجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة
يونسكو - أليكسو - إيسيسكو



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة
يونسكو - أليكسو - إيسيسكو

مشروع
تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات
من أجل التنمية المستدامة

مشروع تم تنفيذه على البرنامج العادي لميزانية منظمة اليونسكو
عن عامي

برعاية الأستاذ الدكتور / هانى محفوظ هلال
وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى - رئيس اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو



كلمة الافتتاح

مهندس / صفوت سالم

المعرفة منتج من ابتكارات الإنسان، وهى تتولد عن التعليم والبحث العلمى والإبداع والتطوير والتكنولوجيا . وتساعد المعرفة الناس فى إعادة تشكيل العالم لتحقيق أعلى مستوى من الحضارة ، وفى وقتنا الراهن ، لاتزال هناك رسالة مهمة للمعرفة وهى خلق المعرفة الجديدة كأهم نشاط للإنسان .. المعرفة والمعلومات أصبحتا من الأصول الثمينة والمواد الغالية التى تلعب دورا حيويا فى إبراز الإنتاج والإدارة والتنظيم ، لذلك تتحكم الدول الغنية بالمعرفة والمعلومات فى إدارة دفة الرخاء والرسوخ الاقتصادى ، لأن الدول المنتجة والمصدرة للتكنولوجيا المتقدمة هى القادرة على استمرارية أو إيقاف سريان عطاء التطور والتنمية بكل أبعادها وتوابعها .

وتؤكد الدراسات أن التنمية المعتمدة فقط على العوامل الاقتصادية أصبحت بالية ولا تصلح فى ظل الظروف العالمية السائدة ، والدولة التى ستتخلف فى التعليم والعلم والتكنولوجيا ستدفع ثمنا باهظا فى المستقبل ، لأن المنافسة القائمة بين الدول فى القرن الحادى والعشرين تقوم على المفاضلة فى المعرفة، ومن ثم فإن منظومة العلم والتعليم وتنمية المهارات وصقل القدرات والتدريب يجب اعتبارها جزءا من البناء الأساسى للمجتمع، كذلك فإن الاستثمار فى تعليم الأجيال الصاعدة من الشباب هو أجدى وأفضل استثمار فى التنمية ، لأن استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هى فى الواقع تنمية الموارد البشرية ، وتشير كل الدلائل على أن الدول الناجحة ومجتمعات الصدارة فى القرن الحادى والعشرين، هى تلك الدول التى تملك القدرة العالية لإحداث التنمية الفكرية والعقلية ، وعندها القدرة على الابتكار والإبداع ، وهذه الدول هى التى تضع برامج مدروسة لتعليم الشباب وصقل مواهبه وتنمية قدراته ، وإكسابه الخبرة من شيوخ العلماء والمفكرين والمبدعين.

من هذه المنطلق كان اهتمام منظمة اليونسكو بترسيخ قيمة الشباب وإعداده الإعداد الجيد، لكل يكتسب المعارف والقدرات والمهارات ويساهم طوال مسيرته فى دعم الصرح العلمى والمعرفى والاقتصادى للوطن .

وإن إقامة المشروعات والندوات ، مثل التى نشهده اليوم ، حيث تضم أطيافا من الشباب الجامعى من الكليات المختلفة فى معظم جامعات مصر ، كذلك طلابا من البنين والبنات من المدارس الإعدادية والثانوية من مختلف أنحاء مصر ، الذين يشكلون باقة جميلة من زهور مصر الواعدة .



أتوا لينهلوا من خبرة كبار العلماء المحاضرين الذين يمثلون كتائب خبرة ، موثوق فى علمهم وقدراتهم .. أتوا ليتحاوروا ويتناقشوا ويتفقون أو يختلفون مع الشباب بقلوب شابة وعقول مستنيرة ، وإننا نعلم جميعاً أن الشباب فى هذا الوقت بالذات وفى مراحله السنية الحالية محتاج إلى تعرف إجابات عن أسئلة حائرة تؤرقه ، لذا كان هذا الجمع المتميز من الأساتذة الخبراء فى الكثير من المجالات المتنوعة ، منها المجال الاجتماعى والعلمى والتنويرى والطبى والرياضى والفنى بل والمجال السلوكى أيضا، أتوا جميعًا لينهل من يانع علمهم ورحيق خبراتهم وخلاصة تجاربهم كل الحاضرين من الطلبة والطالبات ومن يتوقون إلى المعرفة الحقة والمعلومة الصادقة .

وإن إقامة هذه الندوة التى تنبت من أرض الواقع وتتعانق محاورها مع اهتمامات الشباب، تستشرف آمالا مستقبلية واعدة، والكل يعتز بهذا الجمع من شباب مصر ، الذى ترتسم ملامح التصميم والإصرار على قسمات وجهه ويرتكن على أرضية صلبة هى تقدير قيمة العلم والمعرفة والمعلومات ، كل هذا يرتكز على مبادئ راسخة فى عقول وقلوب أبناء مصر المفعمة بغريزة الانتماء للوطن .

إن الشباب قادر على فعل المستحيل وقادر على جعله ممكنا ومستطاعا ، فالصلاح لديه يتحول إلى إصلاح والحكمة إلى حكم والحقيقة إلى حق والعلم إلى عمل ، وكم يكشف تبادل هذه الأحرف الثلاثة للعلم والعمل عن سر عبقرية الشباب حين يخلص لما يعمل ويتفانى فيما يؤمن به ، لأن الشباب هو ضياء مستقبلنا ورافد رئيسى من صناع حياتنا .

وإنطلاقًا من أن جميع لجان اللجنة الوطنية يضمها إطار شامل متناغم ، كل لجنة قد تكمل اللجنة الأخرى ويمكن الإفادة من كل ما تقرره اللجان وتفرزه جهودها ، وبصفة عامة يمكن القول بأنه فى ضوء المرتكزات الأساسية التى تستخدمها هيئة اليونسكو ، ومن أهدافها النبيلة جهودها فى إقامة الندوات وورش العمل التى تسعى إلى إنارة جنبات التربية والعلوم والثقافة بما تملكه من علماء وخبراء وأخصائيين فى كافة التخصصات التى تكفل رقى الثقافات وإثراء الحضارات وتنمية القدرات . كذلك فإن اللجنة الوطنية المصرية تساير الركب دائما وتضيف إليه من التميز والمشاركة الفعالة والسلوك الراقى ما يجعل إسهامات مصر دائما فى دائرة الضوء ، وينطلق شعاع إنجازاتها التى تحققها فى الداخل ، ليعكس دور مصر المستمر فى الساحة العالمية.

وإيمانا من اللجنة الوطنية المصرية بأن المستجدات التى طرأت على النظام العالمى وما أدت إليه العولمة وتوابعها من أحداث جسام أثرت فى كل مناحى الحياة ، وامتدت إلى فكر الشباب، ربما لتجعله حائرا فى مفترق الطرق ليختار من المتاح على ساحة الفكر والثقافة والانتماء ما قد يقتنع به ، سواء أكان الاختيار مدروسا أم ينبع من أساس عاطفى أو غير عقلانى.

لذلك كان لزاما على اللجنة الوطنية أن تأخذ مسئوليتها
فى إعداد الشباب المصرى وتؤهله لمستقبل قد تكون الرؤية فيه
مظلومة ، لكن اللجنة الوطنية المصرية لا تريدها أبدا رؤية ظالمة أو مظلمة.
ومن هذا المنطلق تنظم اللجنة الوطنية الكثير من الندوات وورش العمل التى
تهدف دائما إلى جعل الشباب المصرى فاعلا فى دائرة الإنجازات ومشاركا فى تطور الفكر
العالمى . وهذا بالتأكيد سوف يجدد الهواء فى رئة فكر الشباب المصرى .

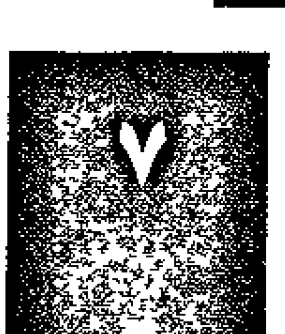
ومن بين الأنشطة التى تداوم عليها اللجنة الوطنية إقامة هذه الندوات التى يراعى أن تستفيد منها طوائف كثيرة من شباب مصر ، سواء من هم فى المرحلة قبل الجامعية أو طلاب الجامعات المصرية ، لينطلق الشباب ويواكب التقدم فى دول السبق . وقد راعينا فى الندوتين اللتين أعدتا لتغطى أسبوعين ، كل ندوة أربعة أيام (ثلاث ليال) ، فى مقر معهد إعداد القادة بحلوان . وقد أعد البرنامج جيدا من حيث التخطيط المدروس بعناية . فهناك المحاضرات وحلقات النقاش والحوار المفتوح فى مجال قضايا الشباب فى مصر وفن الحوار وتقبل الآخر ، ومشاكل الصحة البدنية والغذاء عند الشباب ، والانتماء والهوية والمشاكل التى تتحدى لغتنا العربية ، والشراكة بين منظمة اليونسكو والمنظمات الأهلية . ولم يغفل الذين قاموا على إعداد البرنامج توضيح أهداف اليونسكو وأنشطة اللجنة الوطنية المصرية وبرامج اليونسكو فى قطاع العلوم ، ودور مكاتب اليونسكو الإقليمية فى تنفيذ أنشطة اليونسكو، إضافة إلى ذلك فقد حرصت لجان إعداد الندوات على الجانب الترويحى والوجدانى أيضا فخصصت أمسيات خاصة سواء للالتقاء بأحد كبار شعراء مصر (أ.د. احمد تيمور) وأحد مشاهير الفن (الفنان سامح الصريطى) وكذلك أمسية فنية مع فرقة الموسيقى العربية بأحد مسارح الدولة ويمكن مشاهدة ذلك فى برنامج الندوتين.

وفى هذا المقام ، أتشرف بتوجيه الشكر المقدور والتقدير الموصول للأستاذ الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، رئيس اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو لرعايته لهذه الندوة ودعمه الكبير لإقامتها ، كذلك الشكر المتسطاب لكل من شارك وساهم فى إقامة هذه الندوة المأمول لها النجاح بفضل الجهود المخلصة للجنة الوطنية المصرية لليونسكو والقائمين عليها ، كما أود أن أشكر الجهود المتميزة التى ساهمت فى إعداد هذا الكتاب.

وبالله التوفيق

جدول أعمال
مشروع تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات
من أجل التنمية المستدامة

اليوم والتاريخ	الوقت	البرنامج
الأربعاء ٢٠٠٩/٣/٤	٥,٠٠ مساء	استقبال الطلاب والمشرفين بالمعهد والمبيت
الخميس ٢٠٠٩/٣/٥	٩,٣٠ - ١٠,٠٠	تسجيل
	١٠,٠٠ - ١٠,٣٠	**الجلسة الافتتاحية** ■ تلاوة آيات من القرآن الكريم ■ كلمة اللجنة الوطنية المصرية ■ كلمة مكتب اليونسكو الإقليمى ■ كلمة لجنة الشباب
	١٠,٣٠ - ١١,٠٠	استراحة
	١١,٠٠ - ١١,٣٠	**الجلسة الإجرائية :** ■ تقديم المشاركين ■ تشكيل مجموعات العمل
	١١,٣٠ - ١٢,٣٠	**جلسة العمل الأولى :** مهندس صفوت سالم أمين عام اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو ■ محاضرة للتعريف باليونسكووأهدافها مناقشة عامة - حوار مقترح
	١٢,٣٠ - ١,٣٠	د. مسعد عويس (أستاذ بكلية التربية الرياضية - جامعة حلوان) ■ فن الحوار مناقشة عامة - حوار مقترح
	١,٣٠ - ٢,٣٠	د. ممدوح مندور (مدير عام مستشفيات جامعة القاهرة) ■ قضايا الشباب فى مصر مناقشة عامة - حوار مقترح
	٢,٣٠- ٣,٣٠	■ استراحة غذاء



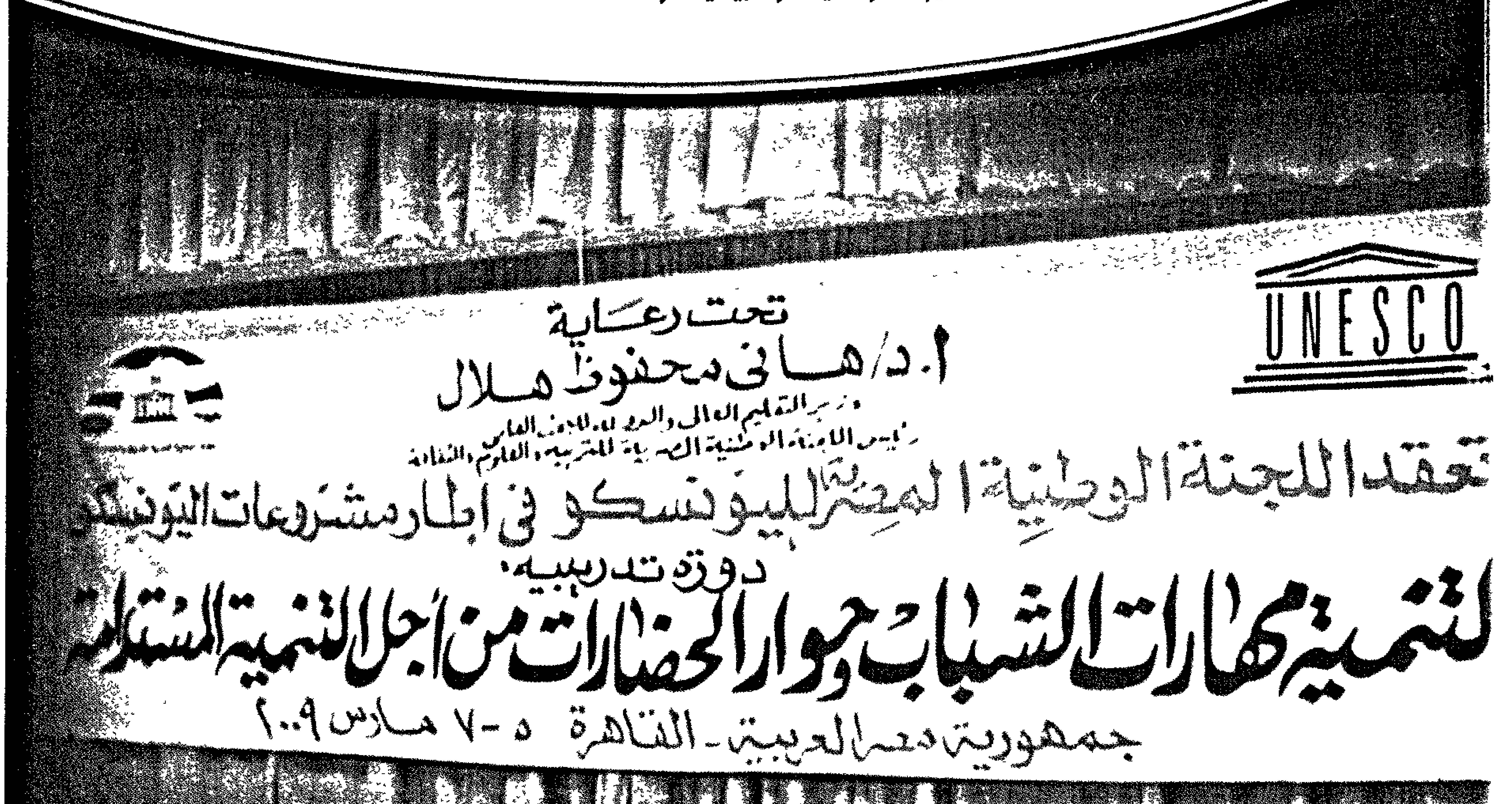
اليوم والتاريخ	الوقت	البرنامج
	٣,٣٠ - ٤,٣٠	د. حافظ شمس الدين عبدالوهاب (أستاذ الجيولوجيا بجامعة عين شمس) ■ إكساب الشباب مهارات التواصل والتفاهم الدولى (على هامش الملتقى الدولى من أجل تضامن الحضارات)
	٤,٣٠ - ٥,٣٠	د. سمير غبور (أستاذ الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية) ■ برنامج اليونسكو فى قطاع العلوم
الجمعة ٢٠٠٩/٣/٦	٨,٠٠ مساء	❖ حضور حفل لفرقة الموسيقى العربية
	١٠,٠٠ - ١١,٠٠	**جلسة العمل الثانية :** د. محمد العوة ■ دور مكاتب اليونسكو الإقليمية فى تنفيذ أنشطة منظمة اليونسكو مناقشة عامة - حوار مقترح
	١١,٠٠ - ١٢,٠٠	■ الانتماء والهوية د. محمد أبو الخير (أستاذ بأكاديمية الفنون) مناقشة عامة - حوار مقترح
	١٢,٠٠ - ١,٠٠	صلاة الجمعة
	١,٠٠ - ٢,٠٠	■ لغتنا الأم د. حافظ شمس الدين عبدالوهاب (أستاذ الجيولوجيا بجامعة عين شمس) مناقشة عامة - حوار مقترح
	٢,٠٠ - ٣,٠٠	د. مسعد عويس (أستاذ بكلية التربية الرياضية - جامعة حلوان) ■ احترام التنوع الثقافى والحضارى وعدم إزدراء الآخر (على هامش الملتقى الدولى من أجل تضامن الحضارات)
	٣,٠٠ - ٣,٣٠	■ استراحة غذاء
	٣,٣٠ - ٤,٣٠	د. حامد رشدى القاضى الرئيس الأسبق لهيئة الطاقة الذرية المصرية ■ تفعيل الضوابط الأخلاقية وتطبيقاتها فى مصر مناقشة عامة - حوار مقترح

اليوم والتاريخ	الـوقـت	البرنامــــج
السبت ٢٠٠٩/٣/٧	١٠,٠٠ - ١٢,٠٠	مهندس صفوت سالم ■ اليونسكو ضمير العالم مناقشة عامة - حوار مقترح
	١٢,٠٠ - ١,٠٠	**جلسة العمل الثالثة :** د. صفاء الحسينى (أستاذ بمعهد التغذية) ■ التثقيف الغذائى لدى الشباب مناقشة عامة - حوار مقترح
	١,٠٠ - ٢,٠٠	د. محمد عامر ■ الصحة البدنية لدى الطلاب (مدرس بكلية طب جامعة عين شمس) مناقشة عامة - حوار مقترح
	٢,٣٠ - ٣,٣٠	استراحة غذاء
	٤,٠٠ - ٥,٠٠	د. إقبال الأمير السمالوطى ■ فلسفة إنشاء اليونسكو وأهدافها مع المنظمات غير الحكومية مناقشة عامة - حوار مقترح
	٥,٠٠ - ٧,٠٠	■ أمسية شعرية مع الشاعر أ.د. أحمد تيمور
	٧,٠٠ - ٨,٣٠	■ كلمة ختام الندوة وتوزيع الشهادات الأستاذة . منى علام الأستاذة . ميرفت حامد



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

يونسكو - أليكسو - إيسيسكو







وقائع الجلسة الأولى

الخميس ٥ مارس ٢٠٠٩

كلمة المهندس صفوت سالم

أمين عام اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو





السيد الدكتور مسعد عويس - الأستاذ بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان

السيد الأستاذ الدكتور محمد العوة - مكتب اليونسكو الإقليمى بالقاهرة

أبنائى الطلبة .. بناتى الطالبات

السادة الحضور الكريم

فى مستهل كلمتى اسمحوا لى أن أنقل إليكم جميعا تحيات الأستاذ الدكتور هانى هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى - رئيس اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، وتمنياته بكل نجاح وتوفيق لأعمال مشروعكم ... ودعواتى أيضا أن يكلل الله جهودنا لتحقيق الأهداف المرجوة...

حضرات السادة ....

يطيب لى أن أشاركم هذا الحدث الجارى فى ضوء أهداف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) الساعية إلى السلام والتفاهم الدولى وحوار الحضارات لدعم ثقافة السلام.. وذلك فى إطار مشروع اليونسكو الرائد لتنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات من أجل التنمية المستدامة.

إن حضور هذا المنتدى شرف لى، وإننى لسعيد بإتاحة الفرصة لى لتبادل وجهات النظر ومشاركة الشباب - قيادات المستقبل - فى الرؤى المستقبلية مع نخبة متميزة من الأكاديميين والمتخصصين فى مجالات عمل اليونسكو.

وتأتى أعمال هذا الحدث فى إطار الجهود الرامية إلى تدريب الشباب على مهارات تؤهلهم للانخراط فى العمل الاجتماعى، والمساهمة فى التخطيط لأنشطة وفعاليات ينفذونها فى محافظاتهم.

فالمشروع يتكون من دورتين تدريبيتين وورش عمل: الأولى لطلبة المدارس للمرحلتين الإعدادية والثانوية، والثانية للمرحلة الجامعية، وذلك لعدد يقرب من ٢٠٠ شاب وفتاة ومشرف ، يتم تدريبهم على المشاركة المجتمعية ومهارات القيادة والتطوع ومهارات الاتصال وأسس الديمقراطية ، وهى من أسمى توجهات منظمة اليونسكو لتنمية المجتمعات.

إن الندوات وورش العمل واللقاءات المختلفة التى تعقدها اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة بات لها المردود المتميز وأصبحت التوصيات والإنجازات التى تنبثق عنها مثار النظر

والاعتبار، ومن بين الموضوعات التى توليها اللجنة اهتماماتها بجدية، هى مشاكل الشباب بآماله وطموحاته. وإذا كانت هذه اللقاءات تلقى إطلالة على بعض المشاكل التى تؤرق الشباب، إلا أن الحوارات والنقاش البناء مع هذه النخبة المتميزة من العلماء والخبراء تفتح الباب للأمل لما قد يبدو مستعصيا على الحل وعنيدا على الإلف، لكنه أيضا ليس بالشىء المستحيل، فلا يأس فى معالجة أى موضوع مادام للإنسان أمل وله إرادة، ونحاول قدر كل طاقاتنا أن تكون الرؤية فى معالجة أى موضوع ترتكز على قاعدة صلبة من أرض الواقع. كذلك لا نريد أن تكون الحلول المطروحة محلقة مع سحابة التمنيات التى يصعب الإمساك بها. وقد لا أبالغ حين أقول إن كثرة الحلول المقترحة لحل أى مشكلة ، مالم تكن هذه المقترحات مدروسة جيدا من أهل العلم والخبرة، قد تزيد الأمور تعقيدا.

ومن هنا فإننا نسعى لتنفيذ استراتيجيات منظمة اليونسكو، لإيجاد وسيلة فعالة لخدمة المجتمع، والمساهمة فى تطويره من خلال تنمية وصقل مهارات الشباب الذى يمثل الدعامة الأساسية لتطور المجتمع، ومن ثم فإن هذا المشروع يسعى إلى خلق برامج تساعد فى التأثير الإيجابى على حياة الشباب من خلال تنمية المهارات الفردية لخدمة المجتمع وتعميق الاتصال الإنسانى.

ويتأتى ذلك بالحوار الحضاري القائم على الإيمان بوحدة الأصل الإنساني، والإقرار بالتعددية الدينية والحضارية، والسعي إلى تأسيس شراكة إنسانية صحيحة وعادلة، تراعى قيم الإيمان والعدالة واحترام خصوصيات الأمم والحضارات.

إن الحوار بين الثقافات هو دليل على النضج الفكري الذي أدركته البشرية، كما أن الحوار بين الحضارات يؤكد الحق في الاختلاف والمغايرة واحترام حقوق الإنسان في ظل القوانين والمواثيق الدولية.

كذلك فإن اللغة هى وعاء كل فكر ومفتاح كل قول، وإن ثقافة الشباب هى ذخيرتهم لمستقبلهم، مهما كانت اختلافاتهم التخصصية. ولابد من ترسيخ مفهوم الثقافة العلمية بين الشباب والمتعلمين على كافة المستويات، من منطلق واع مستنير يرى فى الثقافة أداة ودعوة للإنسان مؤداها أن يعيش عصره بمشكلاته وأحداثه العلمية والثقافية والاجتماعية وأن ينفتح على آفاق رحبة من العلم والمعارف الإنسانية حتى يجعل حياته تسير فى أسلوب منظم منهاجا ونبراسا لسلوكه وحياته.

وفى هذا المقام أقول أنه لابد من تمسكنا باللغة العربية - اللغة الأم - للحفاظ على كياننا وهويتنا وثقافتنا وحرصنا على أن يعيش فينا ذاك التراث القديم، ويعبر عن نفسه في الكثير من العادات والأفكار، ولا يمكن إغفال الثقافة الشعبية، أو الشفهية، أو المتداولة والمتوارثة..فهي

من ملامح الثقافة الحقيقية لأي شعب من الشعوب.

والشعب العربي له تعددية اللهجات والثقافات المحلية.

ولذا فإننا إذ نسعى فى مشروعنا هذا إلى محاولة تنمية المهارات الحياتية وتسليح الشباب بالمهارات الضرورية للمعيشة، والتى تتضمن إدارة الأزمات، واحترام الذات، والاتصال الفعال واتخاذ القرار والتفكير العقلانى والعمل فى فريق، ومهارات القيادة ونشر قيم الوعى الصحى وإعداد الشباب لقيادة حياة فكرية اجتماعية تنويرية صحية سليمة.

أعزائى الطلبة والطالبات

حيث إن منظمة اليونسكو هى منظمة تهتم بالتعاون الفكرى الدولى، والتعاون من أجل التنمية، والعمل الأخلاقى، وتسهم فى إرساء مبادىء السلام وتحقيق التنمية المستدامة، فمن هنا، يستطيع الشباب الإفادة من برامج المنح المقدمة من المنظمة فى مجالات التربية والثقافة والعلوم والإعلام والاتصال، سواء فى داخل مصر أو خارجها، كما تمكنهم من المشاركات المحلية والدولية والإقليمية وتمثيل بلدهم فى الموضوعات ذات الصلة، وتهتم اليونسكو أيضا بالعمل المجتمعى من خلال المنظمات غير الحكومية لتنمية المجتمعات الفقيرة، والاهتمام بالاحتفال بالأيام والأعوام الدولية من خلال شبكة المدارس المنتسبة وأندية اليونسكو، والتقدم للمسابقات الإقليمية الدولية التى تنظمها والحصول على الجوائز العالمية.

إن الفكر والعلم والمال الذى لا يخدم قيم العمل واحترام الوقت وإتقان الأداء والاعتماد على المنهج العقلى النقدى المنفتح، هو فكر لا يخدم المجتمع ولايعين على تحقيق مهام اللحاق بركب التقدم الذى أخشى أن يفوتنا منه الكثير، مالم يتكاتف العقل والجهد والانتماء لحل بعض المشاكل وتأجيل بعضها حسب أهميتها وأولوياتها، لأن التقدم المادى إذا لم يتم توظيفه فى خدمة العلم والمجتمع والإفادة من تكنولوجيا العصر، بات يهدد مستقبل الإنسان وبنفس الدرجة مثل التخلف، حيث سيلتقى الفقر المتقع بالثراء الفاحش، وحيث يستقر التخلف الشديد مع ومضات قليلة من التقدم المذهل.

أما نصيحتى لأبنائنا الشباب، فأقول لهم إن خير الناس أنفعهم للناس، وإن فضيلة الإنسان أن يصنع خيرا وللشر عنده غواية، وله فى نفسه فتنة، فليس الخير ابتعادا عن الشر أو عجزا عنه بل الخير هو اختيار الحسن مع القدرة على فعل السىء. وإننى أقول لكم ياأبنائى الأعزاء، إن الإنسان إنما فضل عن غيره من سائر المخلوقات بقدرته على التمييز بين الخير والشر والنافع والضار، والناس يتمايزون بما تهديهم إليه طبائعهم من عمل فيه خير لهم وصلاح لغيرهم ونفع للبشرية ورقى لها.



أبنائى وبناتى....

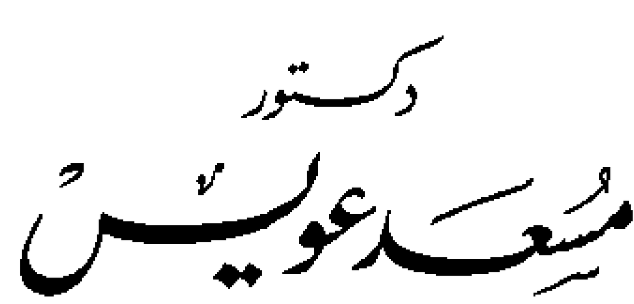
السادة الحضور الكريم ...

أتمنى لكم الإفادة من ذلك المشروع، وأتمنى لكم تحقيق نجاح هائل والتحول إلى محفزين وقادة ملهمين فى عالم دائم التغير، فضلا عن اعتماد طرق جديدة للتفكير والتزود بمجموعة مهارات وأساليب متطورة عن كيفية تحقيق الإنجازات والنتائج الإيجابية وكيفية الارتقاء بشخصياتكم لتصبحوا مؤثرين وروادا فى مجتمعاتكم والمنطقة والعالم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحوار البناء
بين الأفراد والجماعات والمؤسسات

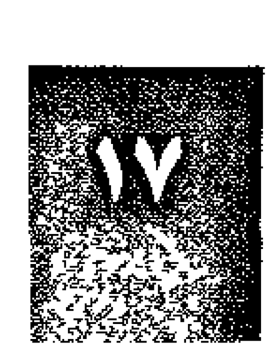




فى ضوء الملاحظة المنتظمة .. نجد أن العديد من الأفراد داخل مختلف المؤسسات يتحاورون ويتناقشون .. وقد لا يتحملون الرأى المخالف وقد لا ينتظرون اكتمال فكرة المتحدث الآخر ونتحدث جميعا فى وقت واحد فى انفعال غير مبرر وقد ننسى فى غمرة الحماس أساسيات الحوار البناء ... وينشأ ما يسمى بالحوار التصادمى الذى يعرقل مسيرة المناقشة ... ونخرج فى نهاية الحوار باختلاف أشد مما قد بدأنا فيه .. ولعل من أهم أخلاقيات التعامل الإنسانى بحس إنسانى راق هو الاستماع بل الإنصات للآخرين فى إطار احترام الكبير لخبرة كل إنسان مهما صغر سنه أو موقعه .. لأن الزاوية التى ينظر منها .. قد لا تكون محل انتباهنا .. كما أن الخبرات الإنسانية التى اكتسبها .. من المؤكد أننا لم نتعرف عليها .. وإن كان للمجتمعات الإنسانية ثروات مادية يمكن حسابها .. وتخرينها واستثمارها فإن الثروات الفكرية والمعرفية تعد أغلى وأثمن لأنها هى التى تنير الطريق للإنسان وللجماعات وللمؤسسات وللمجتمعات بل وللفكر الإنسانى .. لكى يتقدم للأمام مستفيدا بالخبرات الإيجابية وغير الإيجابية على السوء .

وأمامنا الآن تجربة واقعية اقترحها علينا دكتور (دى بونو) الذى يطالب بالتدريب على الحوار البناء بدلا من الحوار التصادمى ويقترح علينا لعبة القبعات الست التى تساعد على التحول من الحوار التصادمى إلى الحوار المتوازى .. وتكسر جمود التفكير وتفتح أبواب الإبداع والابتكار وتخرجنا من نمطية الفكر إلى فكر صالح لمواجهة المتغيرات المتجددة .. إن الحوار البناء يساعد الفرد والجماعة والمؤسسات فى الوصول إلى أفكار إيجابية مبتكرة .. عندما نفكر معا بشكل إيجابى .. للوصول إلى نظرة جديدة ورؤية مبتكرة .. تستجيب للواقع المتغير وتسهم فى نجاح الجميع .. بروح رياضية وتسامح وتدعو للتفاؤل والثقة فى خلق أجيال تستطيع أن تتقدم فى كافة الميادين فى زمن قياسى .

وإذا أردنا أن نطبق ذلك عملياً، فلنبدأ من منشأ الفكرة، والفكرة فى هذا هى أن عقولنا مبرمجة وهى ترى من الواقع ما هى مهيأه له لذلك تتباين نظرتنا للحقيقة فنبتعد أو نقترب منها بقدر خضوعنا لهذه البرمجة أو مقاومتنا لها ونحن عادة ما نعتمد على الحوار لتحقيق التقارب . والحوار يتحمل خضوع طرف للآخر أو إجراءات أو تنازلات متبادلة من الجانبين



للوصول إلى الحل الوسيط لكنه لا يقربنا من الحقيقة الموضوعية ولا يساعدنا فى النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة غير تقليدية للوصول إلى أفكار إيجابية مبتكرة .

لهذا يدعو دكتور (دى بونو) إلى التفكير المتوازى أى أن نفكر معا بشكل إيجابى . وآلية القبعات الست تحقق هذا خاصة إذا كان المطلوب هو الوصول إلى نظرة جيدة ورؤية مبتكرة للأمر المطروح تستجيب للواقع المتغير .

وعن كيفية تنظيم تتابع القبعات الست ذات الألوان يقول دكتور دى بونو إن ذلك يمكن أن يتم بشكل منتظم وتتابع متفق عليه واحد بعد الآخر ، وأيضا يمكن أن يتم بشكل غير منتظم خلال النقاش إذ يطلب أحد المشاركين عند نقطة معينة استخدام هذه القبعة أو تلك .

ويحذر دى بونو من إطالة وقت استخدام قبعة معينة ويقترح أن تقوم المجموعة فى البداية بتحديد وقت معين لاستخدام كل قبعة ويقترح أن يتراوح ذلك الوقت ما بين ٩٠ ثانية وخمس دقائق وفقا للاحتياج وعدد المشاركين فى الاجتماع مع جواز مد الوقت أثناء العمل إذا لزم الأمر ذلك وبصفة استثنائية .

أدوات دى بونو هى ست قبعات ذات ستة ألوان مختلفة نضعها على رؤوسنا أو نخلعها وفقا لترتيب خاص وبهدف معين ولتحقيق وظيفة معينة لكننا فى اللحظة المعينة نضع على رؤوسنا القبعات ذات اللون نفسه وكل لون من الألوان السته يرمز إلى موقف عقلى خاص يلتزم به المجتمعون .

ما هى القبعات الست ؟

القبعة البيضاء (المعلومات)

اللون الأبيض لون محايد وارتداء القبعة البيضاء يعنى أن مجموعة ما بصدد التعرف على البيانات والمعلومات المتوافرة وتحديد البيانات الناقصة والتى يمكن أن نعتمد عليها عند التفكير فى القضية المطروحة وكذلك اقتراح مصادر هذه المعلومات وطريقة جمعها .

القبعة الحمراء (المشاعر)

اللون الأحمر لون ساخن يرمز للمشاعر والعواطف الشخصية عندما يرتدى أفراد المجموعة القبعة الحمراء يكون المطلوب من كل واحد منهم أن يعبر عن مشاعره وعواطفه وحواسه حول الفكرة المطروحة .

القبعة السوداء (النواقص)

اللون الأسود يرتبط بالحذر وارتداء القبعة السوداء عند مناقشة فكرة ما يعنى أن يذكر أفراد المجموعة انتقاداتهم لها ويبرزوا نواقصها وجوانبها السلبية .

والقبعة السوداء هى القبعة النقدية ويجىء الخطر من المبالغة عند استخدامها ، فالثقافة

الغربية التى نتأثر بها كثيرا . تختفى بالنظرة النقدية التى هى من نتائج التركيب الخاص للمخ البشرى- أى أن القبعة السوداء تتيح المشاركة والمساهمة فى انتقاد الفكرة المطروحة من جانب جميع الموجودين .

القبعة الصفراء (المنافع)

عندما يضع أفراد المجموعة قبعة صفراء على رؤوسهم , فهذا يعنى أن الجميع يركزون على المنطق الإيجابي (بعكس الحال مع القبعة السوداء) ، هنا يتعاون الجميع فى تحديد المنافع ، والقيم الإيجابية ، والقابلة للتطبيق ، بل إن وضع القبعة الصفراء يمكن أن يحض على تأمل الجانب المضيء من الحدث السيئ أو السلبي .

القبعة الخضراء (الابتكار)

اللون الأخضر يرمز إلى تفجير الحياة والنماء ، والقبعة الخضراء ترتبط بعمليات الإبداع والكشف عن الطاقات ، والتفكير الإيجابي الابتكاري .. فى البحث بكل أنواع الاستفزاز عند النظر إلى الأمر أو الفكرة أو الموضوع المطروح , بتفجير الأفكار المبتكرة ، القبعة الخضراء هى السبيل إلى التقدم الحقيقي ، والوصول إلى مخزن التنبؤات الثمينة .

إنها مكمن الرؤية الشاملة ، واستخدام القبعة الخضراء فى بيئة معينة يعنى زرع مجموعة مبدعة وسط بيئة غير مبدعة وغالبًا ما يقتضى الأمر استخدام القبعة السوداء مباشرة بعد استخدام القبعة الخضراء ، من أجل الوصول إلى المزيد من الوضوح , وإلى الأكثر عمقًا من الأفكار الابتكارية .. فمن خلال القبعة السوداء ، سيقوم الموجودون بامتحان ما سبق طرحه من ابتكارات مستحدثة وغير تقليدية .

القبعة الزرقاء (التحكم)

القبعة الزرقاء هى بمثابة المايسترو أو قائد الفرقة الموسيقية بالنسبة لباقى القبعات ، ووضع القبعة الزرقاء يعنى السعي إلى طرح وسائل التحكم فى معالجة ما يطرح من أفكار وتوجهات غير تقليدية ، إنه يعنى التركيز على إدارة التفكير وعملياته ، وتأمل التفكير ذاته .. إنها مرحلة الاستخلاصات .. والوصول إلى الحلول كتطبيق على استخدام القبعات الست ، طرح دكتور دي بونو فكرة محددة وهى أربعة أيام عمل فى الأسبوع ، مع عشر ساعات عمل فى اليوم وطلب من الحاضرين أن يُقوم كل واحد ، كتابة باستخدام القبعات فى مناقشة هذه الفكرة.

ولقد شهدت البشرية ثلاث محطات خلال رحلتها

المحطة الأولى	التحول من الحرف اليدوية إلى الانتاج القياسى
المحطة الثانية	التحول من الإنتاج الضخم إلى الجودة
المحطة الثالثة	تجاوز الكم والكيف إلى الإبداع الدائم

التحول هو حالة للعقل تستلزم الانتقال المتبادل



التفكير فى الجزئيات والتفكير فى الكليات

التفاصيل الدقيقة	الرؤية الاستراتيجية
الاعتماد على الحواس	الاعتماد على الحدس
التركيز على النتائج المحققة	النتائج المستهدفة
التقليد	الأصالة

ونصيحتى لأبنائى الشباب .. رجال المستقبل الذين سيحملون مشعل تقدم الوطن، أقول لهم.

ابدأ بالممكن ولا تفكر فى المستحيل.

حوِّل الأزمة إلى فرصة.

تعلم ممن نجحوا واعرف كيف تفوقوا ولماذا.

تخيل النجاح وتصور ثمار تفوقك.

فكر فى النجاح كقيمة وأسلوب حياة .

تفادى مبيدات التميز ومثبطات الهمم.

احشد طاقاتك الكامنة واستثمرها.

كذلك أقول للشباب إن القوعد الذهبية لإدارة المستقبل يمكن إيجازها فيما يلى:

ليست المشكلة فى تعلم الجديد لكن المشكلة فى التخلى عما تعلمناه.

وقد لا يرى البعض ضرورة لإحداث التغير لأنهم لم يواجهوا بعد كارثة تجبرهم على ذلك ويجب أن يعتمد الأفراد على النظام وألا يعتمد النظام على الأفراد كذلك فإن التخطيط والإعداد الجيد يجنبك إعادة العمل مرة ثانية لأن وقت التخطيط هو استثمار لوقت التنفيذ.

وكذلك فإن الوصايا العشر فى الإنصات الجيد هى:

(١) توقف عن الكلام قليلا:

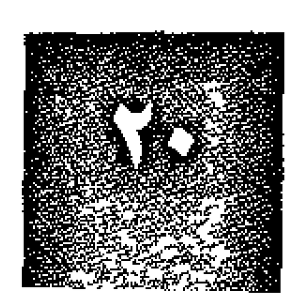
- لأنك لا تستطيع الاستماع وأنت تتكلم.

(٢) حول أن تريح الطرف الاخر:

- امنح له الفرصة لأن يتكلم مثلك.
- امنح له الفرصة ليقول ما يود التعبير عنه.
- شجع الطرف الآخر لأن يعبر عن نفسه.

(٣) اظهر للطرف الآخر أنك ترغب فى الاستماع اليه:

- استخدم لغة الجسم وخاصة تعبيرات وجهك لتوحى للطرف الآخر أنك مهتم للاستماع إليه.





■ لا تنشغل عنه بأشياء أخرى عند الاستماع إليه وتفرغ له تماما.

■ انصت جيدا لكى تتفهم الموقف وليس لمجرد الاستماع.

(٤) لا تشوش على عملية الإنصات:

■ لا تفر أوراقك أو تنقر بأصابعك.

■ يكون أفضل لو أغلقت الباب أو الشباك .

(٥) ضع نفسك مكان الطرف الآخر :

■ تصور أنك تتكلم بدلا منه حتى تأخذ الإحساس وتتعاطف معه.

■ امنحه الوقت الكافى للعرض.

■ تجنب سرعة التعميم.

(٦) ركز وتتبع بصبر:

■ لا تقاطع المتحدث.

■ حاول قراءة ما لم يقله صراحة .

■ ركز على الأفكار الأساسية.

■ لا تعبر برسالات غير لفظية عن السأم أو الضجر.

■ تنبه إلى تعبيراته غير اللفظية.

■ لا تنصرف عنه.

■ تنبه إلى تحيزاته.

(٧) احتفظ بهدوئك :

■ تجنب تصنيف المتحدث وإطلاق الأحكام القطعية عليه.

■ لا تغضب أو تفقد أعصابك .

■ الغاضب يركز على المعانى الخطأ أو يسئ تفسير الكلمات.

■ الغاضب يفقد القدرة على التركيز والاستيعاب.

(٨) تقبل الانتقادات والاعتراضات:

■ اظهر ترحيبك بالاعتراض أو النقد.

■ لا تجادل ، ففى الجدل خسارة للطرفين

■ انصت جيدا للاعتراض أو النقد وحاول تحليله منطقيا.

■ لا تنفعل بمجرد سماع النقد أو الاعتراض.

(٩) اسأل فى الوقت المناسب :

- الأسئلة قد تشجع الطرف الآخر على الاسترسال.
- الأسئلة دليل على الاستيعاب الناتج عن الإنصات.
- الأسئلة تساعدك فى الحصول على معلومات أكثر وضوحا .

(١٠) توقف عن الكلام قليلا :

- هى الوصية الأولى والأخيرة وتعتمد عليها جميع الوصايا الأخرى.
- لديك أذنان ولسان واحد .. فاستمع أكثر مما تتحدث.
- إذا كان الكلام من فضة ، فالسكوت من ذهب.

قضايا الشباب وقيادات المستقبل

د. ممدوح مندور

من هم الشباب ؟



- هم أعز ما نملك وما نرجو لهم كل الخير والتوفيق.



- هم عماد المستقبل



- هم حلقة الوصل بين الماضى والحاضر والمستقبل.



- هم فتيان وفتيات جيل كامل من عمر الوطن، من سن (١٥ - ٣٥) عاماً.



- هم نصف المجتمع إن لم يكن أكثر.
- هم الاستثمار الأولى بالرعاية.



ما هى السمات الشخصية لهذا الجيل ؟

- العقلية : تفتح وذكاء وقدرة على الاستيعاب.
- الروحية : فطرة وشفافية ، والتطلع إلى المعرفة.
- النفسية : الرغبة فى خوض التجربة ، والرغبة فى التملك ، والرغبة فى التميزوالميل إلى الاندفاع.
- العاطفية : صدق الأحاسيس والمشاعر والحب والتعلق بالآخرين .
- الجسدية : نمو وقوة.

ما هى اهتمامات ودوافع هذه الشريحة العمرية من المجتمع ؟.

التشوق :-

للمعرفة والعلم والتكنولوجيا .

للتميز (الرياضى - العلمى - الثقافى - الفنى - الاخلاقى - الدينى)

لإيجاد علاقات الصداقة الحميمية مع الآخرين.

الرغبة :-

فى الظهور واثبات الذات.

فى الحصول على ثقة الكبار والاعتراف بقدراتهم وتقديرها.

(من الآباء والمعلمين والمشرفين وقيادات العمل).

الإصرار :-

على الرأى - الذى يصل إلى حد العناد.

على السعى للتفوق وإثبات الذات.

على تجربة الجديد وخوض غمار المجهول.

ما هى آمال وطموحات الشباب ؟

التخرج بتقدير متميز - التفوق فى الأنشطة - الجمال والكمال (الاستقرار والنفسى).





الوظيفة التى تعطيه الاستقلال الاقتصادى والاحترام بين فئات المجتمع (الاستقرار المادى).

الترحال والسفر والاندماج فى المجتمع (الاستقرار الاجتماعى)

الحب والزواج ... (الاستقرار العاطفى)

يتمنى الشباب أن يحصل على كل مراده من التميز والنجاح فى شتى مجالات الحياة فى أسرع وقت ... فهو مندفع ومتعجل وثائر بطبعه.

ما هى العوائق التى تقف أمام تحقيقه لأهدافه ؟

- اجتماعية : أسرية - مجتمعية - شخصية .
- صحية : المرض والإعاقة.
- مادية : عدم كفاية الدخل لتحقيق الدوافع الأساسية.
- نفسية : الإهمال وعدم الرعاية من الأسرة والمجتمع.
- عملية : البطالة.

أهم القضايا والتحديات التى تواجه أبناء هذا الجيـل ؟ (التشخيص).

- التهميش وعدم الاهتمام.
- التعلم.
- العمل.
- الإسكان.
- الصحة.
- تأمين المستقبل وإشباع الحاجات.
- الحب والزواج وبناء الأسرة.
- فقدان الثقة فى بناء مستقبل ناجح سريع.

ما هى رؤيتنا نحن الكبار فى مجابهة هذه القضايا الملحة ؟ (العلاج).

غايتنا :

تنشئة جيل من (القيادات الاستراتيجية) الواعدة والقادرة على قيادة المستقبل إلى آفاق أكثر رحابة وأفضل لأنفسهم ولمجتمعهم ليكونوا بحق.

(فرسان التقدم والتطوير والإبداع).

جيل قادر على نقل المجتمع نقله نوعية تواكب التقدم الحضارى والتكنولوجي فى القرن الواحد والعشرين.

الأهداف :

تهيئة المناخ الملائم للشباب بكل فئاته للحصول على حقه فى التعلم والتدريب والعمل



والإسكان والاستقرار النفسى والعاطفى والزواج وبناء الأسرة.

حماية الشباب من أخطار :-

الاندفاع غير المحسوب.

التأثر بالأفكار السلبية.

الوقوع والتورط فى تجارب هدامة.

الغضب اليأس وفقدان الأمل.

اكتشاف المواهب وفتح آفاق الإبداع لهم فى كل المجالات.

إعداد جيل سوى يتميز بشخصية إيجابية متكاملة.

تنمية الوعى السياسى لدى الشباب بما يضمن الولاء للوطن وأمنه القومى.

الاستثمار فى : التربية والتثقيف والإعداد العقلى والروحى والنفسى والبدنى على أسس علمية صحيحة.

تمكين الشباب فى المشاركة المجتمعية والسياسية.

الرعاية المستمرة :-

(على مستوى الأسرة والمجتمع بمؤسساته الحكومية المدنية).

فى مجالات الصحة : (العقل السليم فى الجسم السليم).

التربية : الاهتمام بالتثقيف إعلاء القيم الأخلاقية والدينية على أسس سليمة تؤكد الفهم الصحيح لـ (العقيدة - الشريعة . العبادات - المعاملات - الأخلاق).

التعليم : الإعداد العلمى الجيد لكوادر علمية قادرة على استيعاب التكنولوجيا وقيادة قاطرة المستقبل.

التدريب المستمر : اعتماد برامج تدريبية مستمرة لصقل المهارات وتغيير المسار إذا لزم الأمر، إعداداً للموارد البشرية اللازمة لسوق العمل.

استغلال الطاقات المتاحة : فى خلق فرص للعمل المؤقت فى الإجازات أثناء الدراسة وبعد التخرج مباشرة وقبل الدخول لسوق العمل الحقيقية ، (فالفراغ يترك الشاب مهيأ للوقوع فى كثير من السلبيات) وبإيجاد فرص عمل حقيقية للمتفوقين دون تمييز.

اعتبار هذه الغاية والأهداف والوسائل مهام قومية ترقى لتكون (حقوق للشباب على الحكومة) وهو ما ينادى به السيد الرئيس ويوجه دوماً بضرورته فى كل المناسبات).

ضماناً لأمننا القومى وحماية لوطننا وضماناً لرقيه بين الأمم المتحضرة ومواكبة آفاق المستقبل (فى عصر العولمة) الذى يتطلب أكبر قدر ممكن من الاستعداد للمناقشة وإثبات الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتى والسعى للتصدير الفائض وهو ما يضمن أمننا الاقتصادى.

اهتمام منظمات المجتمع المدنى بالمشاركة :-

فى برامج التدريب والتأهيل.

علاج الظواهر السلبية التى تتفشى بين بعض فئات الشباب.

ايجاد برامج للعمل التطوعى لتطوير قدرات الشباب.

استحداث برامج تدريبية مؤهلة للرقى فى سلم العمل.

العمل على الاندماج الكامل للشباب فى أنشطته يكون من شأنها :

تنمية الشخصية المتكاملة لدى الشباب.

إعلاء القيم الاخلاقية والتأكيد على المسئولية الجماعية والشخصية تجاه النفس والمجتمع والبيئة.

نشر الأندية الاجتماعية والرياضية وإمدادها بالأدوات الحديثة بما فيها المكتبات المرئية والمسموعة والالكترونية.

ومن الضرورة أن نشجع الشباب على :-

الاطلاع - حضور الندوات والمؤتمرات - المشاركة فى البرامج والمشاريع التنموية - السعى للحصول على أكبر قدر من الدراسات والتدريبات المؤهلة للعمل والتجويد والإبداع.

أمثلة للجهود المشتركة بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدنى :- (المحلية والدولية)

مدارس ونوادى اليونسكو - الجماعات المدرسية.

- الحركة الكشفية.
- حركة بيوت الشباب
- الشباب والبيئة.
- نوادى العلوم والتكنولوجيا.
- الاتحادات العمالية.
- النقابات والجمعيات النوعية (جيل المستقبل - الشبان المسلمين والمسحيين).
- مراكز إعداد القادة والتعلم المدنى.
- معسكرات التثقيف والعمل التطوعى.

من هى القيادة الإستراتيجية المستهدفة :-

هى القيادة القادرة على إحداث التغيير الذى يكون من شأنه التطوير والتجويد من أجل إحداث التقدم المنشود.

هى قيادة لها رسالة فى الحياة وغاية تصبو لتحقيقها.

هى قيادة تستطيع أن تقرأ الماضى وتحلل الحاضر وتستشرق آفاق المستقبل واتخاذ

الخطوات والقرارات المؤدية لتحقيق الآمال والطموحات.

هى قيادة تستطيع - بواقعية - أن تحلم بالمستقبل الأفضل وتعمل من أجل تحقيق أهدافه الكبرى (بالعلم والعمل والأخلاق) .

قيادة سعيدة (صحيحة بدنياً ونفسياً) قادرة على إسعاد الآخرين.

(ماهى السعادة هى - الشعور بنشوة الانجاز -).

هى قيادة قادرة على التأثير فى المجتمع المحيط وتزيد من فعاليته.

(ماهو تعريف الجودة ؟ (ثقافة الامتياز) : أداء الأعمال بأقل مجهود وأقل تكلفة فى أسرع وقت بأفضل دقة وبالأمانة الكاملة وفى مناخ اجتماعى ملائم).

هى قيادة ديمقراطية تعتمد على القدوة والمشاركة والعمل الجماعى (حلقات الجودة) الذى يحترم سياسة الشورى والأخذ بآراء أهل العلم والخبرة .

هو قيادة متمكنة من أدوات العصر ، وقادرة على التعامل معها بالمهارة والسرعة المطلوبة لمجابهة المنافسة.

هى قيادة إيجابية بناءة قادرة على احترام الرأى الآخر والانفتاح الإيجابى على العالم بدون خوف أو عقد أو أى شعور سلبى مسبق .

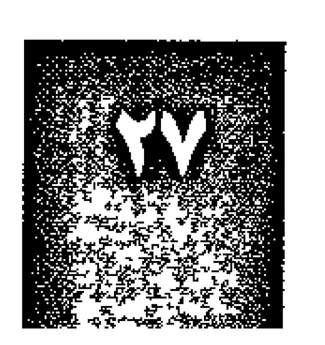
هى قيادة قادرة على الحفاظ على الهوية والمثل والقيم وفى نفس الوقت قادرة على الدفاع عن الحقوق المشروعة بالحجة الموضوعية .

هى قيادة هادئة واثقة من نفسها قادرة على كبح الغضب و اختيار البديل الأفضل لتحقيق المصلحة العليا.

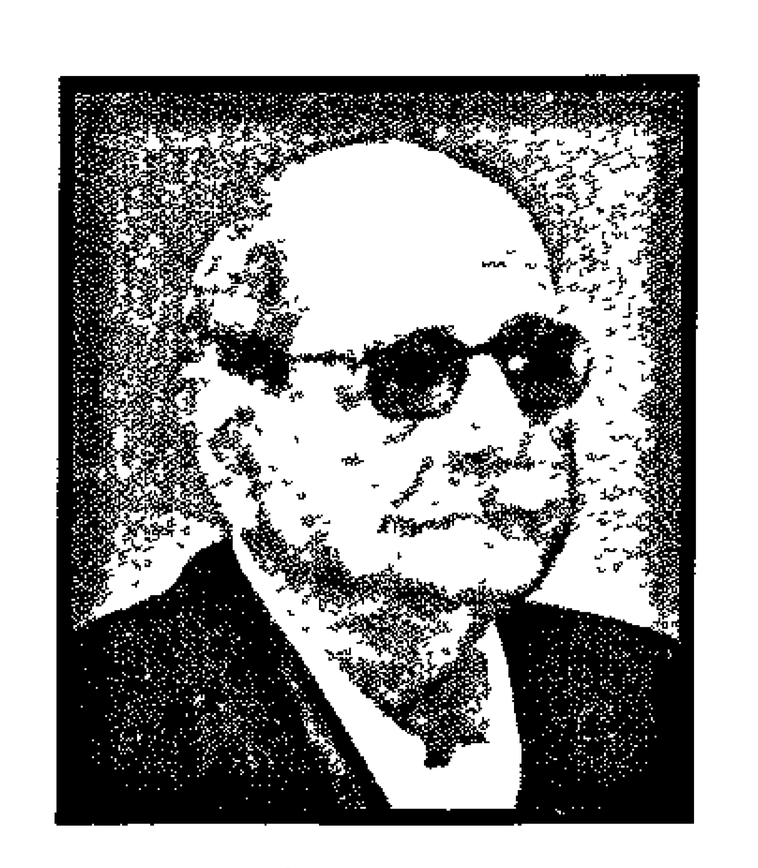
القيادة التى تعتمد سياسات متطورة على أسس علمية سليمة ... منها :-

- صدق النية .
- التفكير الإيجابى .
- التدريب المستمر .
- الانفتاح على الآخر واحترام حقه فى حرية الإختيار .
- تحقيق المصلحة العليا قبل المصلحة الخاصة .
- هى الأمل فى تحقيق الطفرة لنقل المجتمع إلى افاق المستقبل الأفضل للوطن وللإنسانية جمعاء .
- هى قيادة تعتمد سياسة الـ (www.com) ؟

والله من وراء القصد وهو الأهدى لسواء السبيل ،،،



برامج اليونسكو فى قطاع العلوم



د. سمير غبور

أنشئت الأمم المتحدة عام ١٩٤٤ كمحاولة للتفاهم الدولى ولإرساء نظام عالمى يحقق السلام ومنع حل النزاعات بين الدول بالأسلوب السلمى و بدون اللجوء إلى العنف .

قال العلماء إنه إذا كانت الحروب تنشأ فى عقول البشر فإن العمل من أجل السلم يجب أن يبدأ هو أيضا فى عقول البشر. أقنع العلماء زعماء دول العالم بضرورة إنشاء منظمة فى إطار الأمم المتحدة من أجل العمل على دعم الأنشطة التربوية و العلمية و الثقافية، هى:

منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو) وقد وافقت دول العالم على إنشمقر اليونسكو بباريس .



أنشطة أولى

برنامج الأراضى الجافة فى العالم من عام ١٩٥٠.

كان الهدف منه معاونة الدول ذات الأراضى الجافة لحسن الاستفادة منها بأسلوب علمى يحافظ على مواردها الطبيعية وخاصة المياه الشحيحة.

كان أستاذنا الدكتور محمد عبد القصاص (أطال الله فى عمره و متعه بالصحة و العافية) أحد أعمدة هذا البرنامج فى مصر و السودان.

كما كان المرحوم الدكتور جمال حمدان عمودا آخر للبرنامج.

و كلكم لا بد تعرفون كتابه ''شخصية مصر''.

و فى عام ١٩٦٣، بعد استقلال معظم الدول الأفريقية، أصدرت المنظمة كتابا موسوعيا عن ''الموارد الطبيعية فى أفريقيا'' شاركت فى تحريره نخبة متميزة من العلماء المصريين الذين ذاع صيتهم دوليا نتيجة لمشاركتهم فى الأنشطة العلمية لليونسكو.

و كان من نتيجة صدور هذا الكتاب إنشاء قسم ''الموارد الطبيعية'' ضمن ''معهد البحوث و الدراسات الأفريقية'' بجامعة القاهرة عام ١٩٧١ الذى أشرف بالتحاقى به من أول يوم له، و يعنى بدراسة الموارد الطبيعية بأفريقيا واستخدامها و صونها. و هى خمس نوعيات من الموارد: جوية، مائية، أرضية، نباتية و حيوانية. هذا المعهد للدراسات العليا بعد البكالوريوس و يمنح درجات الدبلوم و الماجستير و الدكتوراه فى عام ١٩٧١ طرحت المنظمة برنامج ''الإنسان و المحيط الحيوى'' الماب'' على أساس أن صون البيئة و الموارد الطبيعية يتطلب اعتبار الإنسان جزءا من الطبيعة و ليس عدوا لها، و هو أمر لازم لاستمرار بقائه بعد العديد من الأضرار التى سببتها نظرة الإنسان الأنانية لنفسه و أنه يستطيع تدمير البيئة وتسميمها دون أن تنعكس



تصرفاته بأضرار على حياته ورفاهيته محميات المحيط الحيوى و

كان أهم ما فى البرنامج اقتراح ما يسمى ''محميات المحيط الحيوى'' كتطوير لنظم ''المحميات الطبيعية'' الذى لم يعجب الدول الأفريقية لأنه يحرمها من استغلال أراضيها للاستثمار الاقتصادى ، وأعجبت الدول الأفريقية بالنظام الجديد لأنه كان يتضمن إنشاء ٣ نطاقات فى المحمية الطبيعية تتدرج فيها الأنشطة البشرية من الداخل (منطقة القلب) إلى الخارج (منطقة الأمان) ثم (المنطقة الانتقالية) .

الوظائف الثلاث لنطاقات محمية المحيط الحيوى

محميات المحيط الحيوى

١ - منطقة الصون: لصون المناظر الطبيعية و النظم البيئية و الأنواع و التنوع الوراثى للكائنات الحية و البحوث العلمية و الرصد البيئى و التدريب و التعليم .

٢ - منطقة الأمان : منطقة الأنشطة الاقتصادية التقليدية للسكان ة للسياحة البيئية.

٣ - المنطقة الإنتقالية: للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية التى توافق عليها إدارة المحمية.

توجد فى العالم حاليا ٥١٨ محمية محيط حيوى فى ١١٥ دولة .

توجد محميتان للمحيط الحيوى فى مصر:

محمية العُمَيد للمحيط الحيوى بالشمال على بعد ٨٢ كم غرب الإسكندرية، نظام المطر فيها شتوى .

محمية وادى العَلاَّقى للمحيط الحيوى بالجنوب شرق بحيرة ناصر، نظام المطر فيها غير منتظم.

محمية العميد (١).

محمية العميد (٢).

محمية العميد (٣).

الخلايا الشمسية لتوفير المياه العذبة للأهالى

محمية العميد (٤).

الأهالى فرحون بالمياه العذبة التى أدخلتها ا.د. بشرى بكر سالم، مقررة اللجنة المصرية للماب.

محمية وادى العلاقى (١).

تجارب استزراع النباتات الطبية.

محمية وادى العلاقى (٢).

استزراع نبات .

حلف بر الطبى.

توجد فى الدول العربية الآن ٢٤ محمية محيط حيوى.

كل دولة منضمة لبرنامج الإنسان و المحيط الحيوى أنشأت لجنة وطنية للبرنامج (اللجنة الوطنية لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوى) ضمن اللجنة الوطنية للتربية و العلوم والثقافة.

تختص اللجنة بتناول شئون البرنامج و محميات المحيط الحيوى من الناحية العلمية و تختص وزارة الدولة لشئون البيئة بالناحية الإدارية.

محمية ضانا للمحيط الحيوى بالأردن.

محمية أرز.

الشوف بلبنان.

محمية الأرجان بالمغرب (١).

محمية الأرجان بالمغرب (٢).

محميات المحيط فى العالم منضمة إلى ''الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوى'' التى ترعاها منظمة اليونسكو.

اتفقت الدول التى لديها محميات محيط حيوى فى مدينة أشبيلية بأسبانيا عام ١٩٩٥ على ''استراتيجية محميات المحيط الحيوى (استراتيجية أشبيلية)''

اتفقت الدول التى لديها محميات محيط حيوى مرة ثانية فى مدريد بأسبانيا عام ٢٠٠٨ على ''خطة عمل مدريد لمحميات المحيط الحيوى''.

خطة عمل مدريد لمحميات المحيط الحيوى.

شبكة عربماب (١).

سعت مصر إلى إنشاء تجمع عربى للجان الوطنية العربية لبرنامج الماب و قد تم فعلا إنشاء الشبكة فى عمان بالأردن عام ١٩٩٧ و يرأسها حاليا رئيس اللجنة الوطنية المصرية.

وتقوم السيدة ا.د. بشرى بكر سالم الأستاذ بقسم العلوم البيئية بجامعة الاسكندرية بمهام المدير التنفيذى و تجتمع كل سنتين فى بلد عربى من أعضاء الشبكة.

شبكة عربماب (٢)

و كان الاجتماع الخامس عام ٢٠٠٧ فى شرم الشيخ التى أطلقت عليها اليونسكو لقب ''مدينة السلام''، حيث احتفلت الشبكة بعيدها العاشر

اتفاقية التراث العالمى

فى عام ١٩٦١ عندما بدأت مصر فى إنشاء السد العالى بأسوان، كان لا بد من أن تغرق بلاد النوبة بالمياه المتجمعة أمام السد، و من المعروف أن النوبة تضم كما هائلا من الآثار، لذلك

أصدرت مصر نداءا عالميا يدعو الدول إلى التنقيب عن هذه الآثار و إنقاذ ما يمكن إنقاذه منها أناطت مصر باليونسكو مهمة تنسيق هذا الجهد الدولى غير المسبوق .

اتفاقية التراث العالمى

نجحت منظمة اليونسكو فى مهمتها نجاحا باهرا، مما دعا الدول الأعضاء إلى طرح ''اتفاقية صون التراث العالمى الطبيعة و الثقافى'' عام ١٩٧٢، لتنظيم العمل الدولى مسبقا عندما تتكرر حالات مماثلة .

تقوم سكرتارية الاتفاقية باليونسكو بإعداد ''قائمة التراث العالمى'' تدرج فيها المواقع التراثية الهامة فى الدول التى تطلب ذلك، بعد فحص المواقع من قبل هيئات استشارية فنية تعد تقريرا عن جدارة الموقع المقترح .

اتفاقية التراث العالمى

تعرض التقارير فى الاجتماعات السنوية للجنة من ٢١ دولة (تتغير كل ٦ أعوام) هى ''لجنة التراث العالمى'' توافق على إدراج المواقع المرشحة أو تمتنع عن الموافقة، بعد الاطلاع على تقارير الهيئات الاستشارية المختصة .

وافقت لجنة التراث العالمى عام ١٩٧٩على إدراج خمس مواقع ثقافية مصرية تمثل مختلف مراحل الحضارة المصرية، هى من الشمال إلى الجنوب :

منطقة دير أبو مينا بمريوط .

اتفاقية التراث العالمى

منطقة الأهرام .

منطقة القاهرة الإسلامية.

منطقة الكرنك بالأقصر.

منطقة النوبة من أسوان حتى أبو سمبل.

ثم أضيفت عام ٢٠٠٢ منطقة سانت كاترين بجنوب سيناء.

كما أضيفت منطقة وادى الحيتان بالفيوم عام ٢٠٠٥، و هى بذلك أول موقع طبيعى عالمى بمصر.

اتفاقية التراث العالمى - منطقة أبو مينا.

اتفاقية التراث العالمى - منطقة الأهرام.

اتفاقية التراث العالمى - القاهرة الإسلامية.

اتفاقية التراث العالمى - الكرنك.

اتفاقية التراث العالمى - النوبة.



كلابشة و أبو سمبل.
اتفاقية التراث العالمى.
سانت كاترين و جبل موسى عليه السلام.
اتفاقية التراث العالمى - وادى الحيتان.

استراتيجية و برامج اليونسكو فى قطاع العلوم الطبيعية

تسهم اليونسكو من خلال "استراتيجية و برنامج استخدام العلم من أجل بناء السلام فى القضاء على الفقر و تعزيز التنمية المستدامة". و تحدد الاستراتيجية إطار عمل منظمة اليونسكو من ٢٠٠٨ حتي ٢٠١٣ و الأولويات الشاملة لفترة السنوات الست هذه هي :

أفريقيا، المساواة بين الجنسين. فيما يخص العلوم الطبيعية، وأن يكون الهدف العام هو حشد العلم و المعرفة و السياسة من أجل التنمية المستدامة

استراتيجية و برامج اليونسكو فى قطاع العلوم الطبيعية

سيتم تنفيذ البرنامج للعلوم الطبيعية لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في إطار الاستراتيجية المتوسطة الأجل.

خلال مدة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ أولويات العلوم الطبيعية هي:

- تشجيع البحث والتقنية و بناء القدرات من أجل الإدارة السليمة للموارد الطبيعية و التأهب للكوارث و التخفيف من حدتها .

- تعزيز البحوث الوطنية والإقليمية ، ونظم الابتكار ، و بناء القدرات ، واستخدام التكنولوجيات ، وإقامة الشبكات العلمية ، وتشجيع تطوير وتنفيذ والعلوم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر و التخفيف من حدته.

استراتيجية و برامج اليونسكو فى قطاع العلوم الطبيعية

الأنشطة .

يتم تنفيذ أنشطة العلوم الطبيعية تحت أربعة خطوط عمل رئيسية.

- تعزيز السياسات و بناء القدرات التقنية و البحث العلمى و الربط الشبكي و التعليم والتعاون الدولي في مجالات المياه و البيئية و علوم الأرض من أجل تعزيز الاستجابات المجتمعية .

- المحيطات و المناطق الساحلية : تحسين الحوكمة الرشيدة و تعزيز التعاون و الخدمات من خلال اللجنة الدولية لعلوم المحيطات .

- تشجيع العلم و المعرفة و التعليم من أجل الاستعداد لمواجهة الكوارث و تخفيف آثارها وتعزيز استراتيجيات المواجهة، بما في ذلك دعم وتطوير شبكات الحد من المخاطر و رصد و تقييم الإجراءات، مثل نظم الإنذار المبكر للتسونامي .



دعم العلم و التكنولوجيا و الابتكار و السياسات لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، و تنمية القدرات في مجال العلوم الأساسية و الطاقة و الهندسة .

تغير المناخ هو تسريع التغيرات البيئية والاجتماعية و الثقافية فى البيئات الطبيعية فى العالم كله و خاصة فى القطبين الشمالى و الجنوبى. هذه التغيرات ، بما لها من تأثير عالمي ، لم يتم بعد تقييم شامل لآثارها أو رصدها.

ولمواجهة هذا التحدي، تبذل جهود منسقة تجمع بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والخبرات الثقافية والتعليمية، فضلا عن الأطر الأخلاقية.

يعمل قطاع العلوم الطبيعية في اليونسكو في التخصصات التالية:

التصدي لتغير المناخ، و العلم و التعليم، و المساهمة في تنفيذ استراتيجية موريشيوس للتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة. و يركز العمل داخل قطاع العلوم الطبيعية على التخفيف من حدة الكوارث، و قضايا التنمية الحضرية، و تغير المناخ و الطاقة و المناطق الساحلية، باعتبارها موضوعات شاملة.

البرامج الرئيسية في العلوم الطبيعية هي : - علوم المياه - العلوم البيئية - علوم المحيطات - علوم الأرض - العلوم الأساسية - سياسات العلم والتكنولوجيا - المعيشة المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة للتنمية - نظم المعارف المحلية و الأصلية - الطاقة المتجددة - الهندسة - للحد من الكوارث الطبيعية .

التنوع البيولوجى

اليونسكو طرف فاعل رئيسي في تنفيذ جدول أعمال التنوع البيولوجي العالمي وعلى الأرجح زيادة معدل تناقصه. هذا الوضع يتناقض مع هدف الاتفاقية الدولية 'التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠' ، الذي يهدف إلى خفض كبير حتى النصف في معدل فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠. لتنشيط البحوث عن الحوكمة الرشيدة لصون التنوع البيولوجي و استدامة استخدامه بصورة عادلة وكفالة العناصر الرئيسية لخفض معدل خسارتها. منذ الأيام الأولى بدأت اليونسكو البرامج و الأنشطة التي تركز على التنوع و الموارد التي توفرها الطبيعة للبشر 'الآثار على التنوع البيولوجي ، و كذلك التأثير على التنوع البيولوجي و الأنشطة البشرية. و القصد من هذه المبادرات المساهمة في تحقيق جدول الأعمال العالمي للتنوع البيولوجي .

استراتيجية و برامج اليونسكو فى قطاع العلوم الطبيعية

ويصف هذا الفرع التركيز على القضايا الرئيسية للتنوع البيولوجي و حيث يجلب قيمة مضافة إلى غيرها من المبادرات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، مثل:

العلم و السياسة، التنوع البيولوجي و الثقافي، التعليم، الخ.



روابط ذات صلة : التنوع البيولوجي في اليونسكو التقييم الدولي للزراعة المعارف والعلوم والتكنولوجيا لأغراض التنميةحفظ التنوع الثقافي والبيولوجي : دور المواقع الطبيعية المقدسة والمناظر الطبيعية الثقافية (وقائع ندوة طوكيو) اتفاقية التنوع البيولوجي محميات المحيط الحيوي والتنوع البيولوجي كما المختبرات عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة التنوع الثقافي وأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا .

أنشطة و برامج اليونسكو حاليا

وتحقيقا لهذه الغاية، تقوم اليونسكو بتنظيم اجتماع دولي للخبراء بشأن تغير المناخ والتنمية المستدامة في القطب الشمالي، سيعقد في موناكو في الفترة من ٣-٦ مارس ٢٠٠٩. وسيتناول اجتماع الخبراء هدفا مزدوجا:

أولا، تقديم نظرة عامة عن التغيرات التي يمكن أن تنجم عن ارتفاع درجة حرارة الأرض والمتوقع على نطاق الدائرة القطبية الشمالية، والتحقيق في الطرق التي يمكن رصدها،

ثانيا، تقييم الجوانب العلمية والاجتماعية والثقافية والتعليمية و التحديات التي يجب مواجهتها لضمان التنمية المستدامة في المنطقة ضمن سياق عالمي.

وبالنظر إلى التركيز اليونسكو بشأن تغير المناخ العالمي ، وهي استراتيجية جديدة لإدارة الطاقة ، وتبرز في مجال الطاقة المتجددة ، وهناك حاجة ، كجزء من نموذج بديل للتنمية المستدامة. وسيقوم البرنامج التركيز على تقديم المشورة في مجال السياسات ، وتعزيز التنمية المؤسسية وبناء القدرات البشرية ونشر المعرفة العلمية والتقنية المتعلقة بالطاقة المتجددة ، وإدارة الطاقة وحفظ الطاقة ، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب. تنفيذ الفروع الإقليمية للميثاق العالمي للطاقة المتجددة للتعليم والتدريب،

وسيتم تطوير البرنامج من خلال المزيد من الشراكات الاستراتيجية الداخلية مع مقدمي خدمات الإنترنت لمنظمة اليونسكو و برنامج القطاعات ، فضلا عن التحالفات مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى.

وسينطوي هذا على مجال تصميم و تنفيذ مناهج تدريبية ، و إعداد ونشر المواد التعليمية ، وإدخال برامج التدريب في مختلف المستويات التعليمية، و تحديد المعايير التعليمية، والتصديق على مراكز التميز لتكون بمثابة عوامل مساعدة لإقامة الشبكات.

سوف تدخل أنشطة اليونسكو في مجال الطاقة ضمن المساهمة في الأمم المتحدة للجهود المبذولة على نطاق المنظومة ، بما في ذلك من خلال ترتيب تعاوني على الطاقة، و برنامج الأمم المتحدة للطاقة كوكب واحد - محيطات واحدة تحتفل اللجنة الدولية للمحيطات بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائها في عام ٢٠١٠. بدءا من القطب الدولي المحيط الهندي



في عام ١٩٦٠ وعملت اللجنة الدولية للمحيطات على تعزيز التعاون الدولي في البحث وحماية المحيط. هذه اليوم وسيلة مفيدة لرصد المحيطات من خلال الاتفاق العالمي لرصد المحيطات و تطوير نظم الإنذار في المناطق المعرضة لخطر أمواج تسونامي.

أنشطة و برامج اليونسكو حاليا

لأن موسم الصيف في القطب الجنوبي يقترب الآن من نهايته، يبدأ ١٠,٠٠٠ من العلماء من أكثر من ٦٠ دولة فى شد الرحال. و رغم أن الرحلة إلى القطبين الآن أكثر أمنا، مما كانت في عام ١٨٨٢، فإنها ليست أقل تعقيدا. فهى تضم الآن نحو ٥٠,٠٠٠ شخص من العاملين، بالإضافة إلى العلماء، مما ساعد على جعل السنة القطبية الدولية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ناجحة الآن ، كما تحول اهتمام العلماء من العمل الميداني إلى تحليل العديد من البيانات التى حصلوا عليها.

الهندسة و العلوم

يتناول البرنامج اليونسكو الهندسة و العلوم تطوير القدرات البشرية و المؤسسية و التكنولوجية و الابتكار و التبصر، و تطوير ثقافة صون و إدارة المعرفة و البحث في مجال الهندسة، و تطبيقات الهندسة والتكنولوجيا التى تهدف إلى السعي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، و خاصة القضاء على الفقر و تحقيق التنمية المستدامة.

هذه الأنشطة التي ستجري في صلة وثيقة مستمرة و الشراكات الاستراتيجية مع الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية، و المجلس الدولي لأكاديميات العلوم الهندسية و التكنولوجية.

العلوم الأساسية

يتناول برنامج العلوم الأساسية البيولوجيا الجزيئية، والتكنولوجيا الحيوية والكيمياء البحتة والتطبيقية و الفيزياء

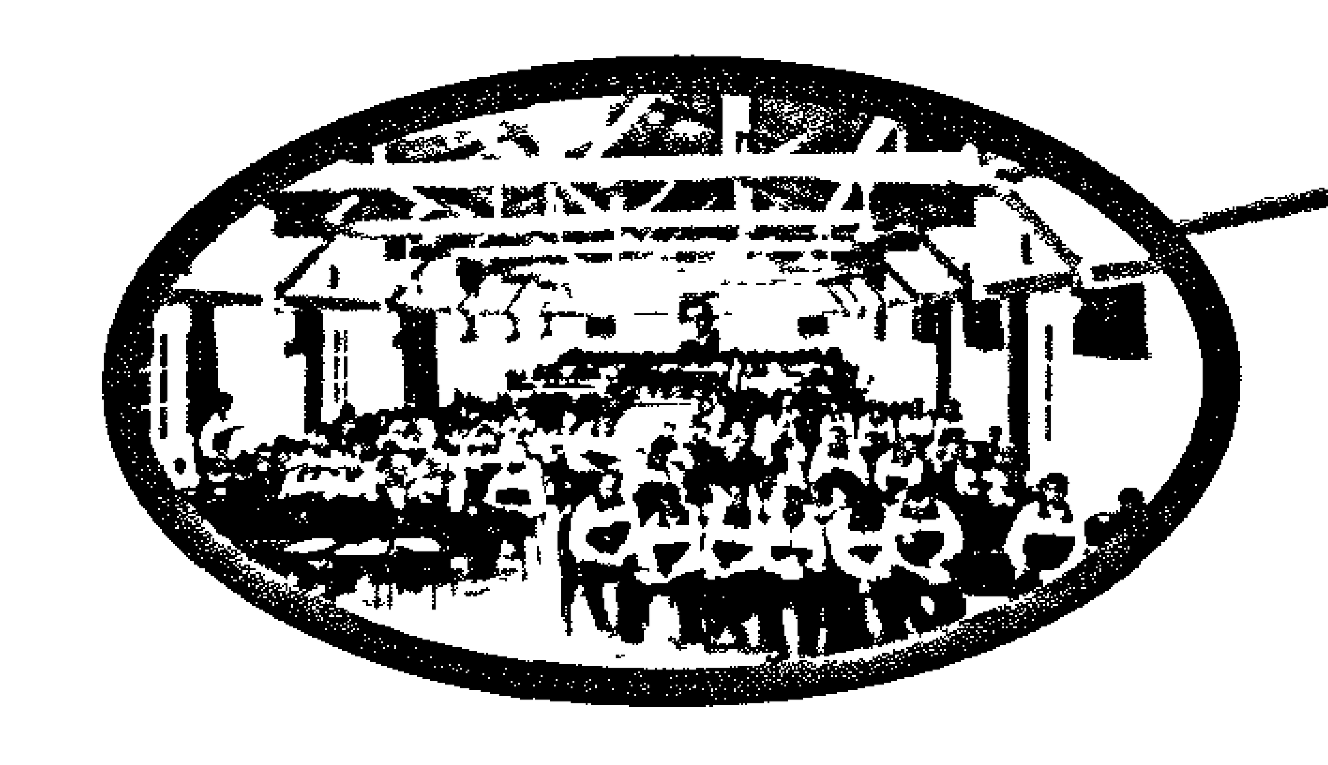
والرياضيات، وكذلك التخصصات و المجالات التي تقوم عليها صحة الإنسان، والحفاظ على البيئة و رفاهية الإنسان.

في مجال تعزيز القدرات وضعت ضوابط محددة في جميع المناطق وعلى جميع المستويات من خلال العلم و التعليم، و تشجيع العلم والثقافة. و علاوة على ذلك، تعزيز التعليم و العلوم في الجامعة، بالتعاون مع قطاع التعليم.

معظم الأنشطة الأساسية في العلوم تندرج تحت رعاية اليونسكو الدولي لبرنامج العلوم الأساسية .

المركز الدولي لبلدان الجنوب للتعاون في مجال العلم و التكنولوجيا و الابتكار .

افتتح في كوالا لامبور في مايو ٢٠٠٨. و يعمل المركز تحت رعاية اليونسكو. ويسهل إدماج نهج إنمائي وطني في مجال العلم والتكنولوجيا و الابتكار، و يقدم المشورة في مجال السياسات،



في موازاة تنظيم و بناء القدرات وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات ويعالج المركز بحوثا فى مشاكل محددة في مجال العلم والتكنولوجيا و الابتكار لوضع السياسات العلمية والتكنولوجيية في البلدان النامية.

معظم البلدان المتقدمة خلفيتها راسخة فى السياسات العلمية وبها العديد من مراكز البحوث و توفر التدريب وتقدم المشورة للمركز في مجال السياسات، بالإضافة إلى إجراء البحوث في كثير من البلدان النامية. و مع ذلك، يفتقر الكثير من البلدان النامية إلى هذه القدرة، مما يؤدي إلى ضعف نظم تنمية العلوم. و للمساعدة في علاج هذه الحالة أن قدمت حكومة ماليزيا اقتراحا للمنبر دولي في كوالالمبور من شأنه التأكيد على التعاون بين بلدان الجنوب. و قرر المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو في ٢٠٠٧ إنشاءه.

المناطق الساحلية

المنظمة الدولية للشواطئ

منبر عالمي لتنمية سليمة بيئيا و عادلة اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا و قابلة للتطبيق مع احترام البيئة و التنمية المتواصلة في المناطق الساحلية و الجزر الصغيرة. و القوة الدافعة للمنظمة هدفها الرئيسي لتخفيف و إدارة النزاعات على الموارد الساحلية و قيمتها الاقتصادية و البيئية.

وعبر منبر المنظمة، تدرس الممارسات الساحلية و يتم تبادل الحكمة الشعبية للتنمية البشرية المستدامة، و قد ارتفع صوت الجزر الصغيرة، و تتجمع المعارف المحلية من أجل حشد الموارد و الحوكمة العادلة، و إعطاء الشباب دورا أكبر فى إصدار القرار.

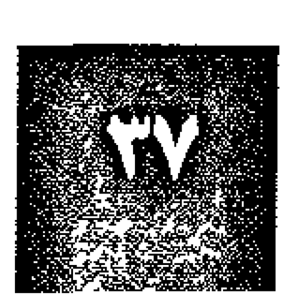
استراتيجية العمل اليونسكو بشأن تغير المناخ

وافق المجلس التنفيذي في ٢٠٠٨ على استراتيجية تساعد على اتخاذ مواقف منسقة فى أنشطة تغير المناخ في مجمل العمل المشترك من جانب منظومة الأمم المتحدة. في ٢٠٠٨ . وهو منهاج مشترك لليونسكو للعمل على التصدي لتغير المناخ و لتنسيق و دعم أنشطة اليونسكو في هذا المجال.

يؤثر تغير المناخ فى بيئتنا، و على مجتمعاتنا، و على التراث الطبيعي و الثقافي. و علينا إيجاد الحلول لتخفيف الآثار السلبية و التكيف مع الظروف المتغيرة التى تتطلب نهجا موحدا وسليما وغير متحيز، مع مجموعة العلوم البيئية والاقتصادية و الإعلامية و الاجتماعية والمواقف و السلوك .

أنشطة و برامج اليونسكو حاليا

تعمل اليونسكو مع ما يزيد على ٤٠ من جميع قطاعات المنظمة، علي التصدي لتغير المناخ، و توفر محفلا فريدا لمعالجة تغير المناخ و تأثيراته فى البيئة و حقوق المجتمع.





وقد وضع المدير العام لليونسكو في مطلع عام ٢٠٠٧ أساسا للعمل المشترك لمجموعة العمل بين القطاعية بشأن تغير المناخ العالمي، لتحديد استراتيجية متكاملة لليونسكو حول قضية تغير المناخ العالمي، و لموقف المنظمة، حتى يمكنها أن تسهم إسهاما ملموسا في السنوات المقبلة، لا سيما في سياق العمل المشترك لمنظومة الأمم المتحدة.

الكوارث الطبيعية

حدوث الكوارث الطبيعية آخذ في الازدياد و ستبقى معنا لفترة طويلة صور الإعصار المدمر لتسونامى عام ٢٠٠٤ .

و من قبله زلزال أكتوبر ١٩٩٢ بمصر. إن الاستعداد لمواجهة الكوارث و التخفيف منها أحد الأهداف الرئيسية لليونسكو في الاستراتيجية التى تعمل على الربط بين التعليم و العلوم و العلوم الاجتماعية و الثقافة و الاتصال.

وتضطلع اليونسكو بدور حيوي في بناء ثقافة عالمية للحد من مخاطر الكوارث. و تشارك المنظمة في التحول المفاهيمي في التفكير بعد عن رد الفعل بعد وقوع الكارثة، إلى العمل من قبل وقوع الكارثة. و تساعد اليونسكو الدول الأعضاء على للحد من تعرضها للأخطار الطبيعية وبناء قدراتها على مواجهة الكوارث. وعلاوة على ذلك تقدم اليونسكو إلى الدول الأعضاء الخبرة العملية و المشورة العلمية بشأن الحد من الكوارث و العمل معا لإيجاد حلول في هذا المجال.

وتعمل اليونسكو على دراسة المخاطر الطبيعية (الزلازل وثورات البراكين و الانهيارات الأرضية و الفيضانات وموجات المد، و حالات الجفاف و التخفيف من آثارها.

وتساعدنا هذه البرامج على تفهم آليات المخاطر الطبيعية، وتحليل الأسباب التي تجعل بعض هذه المخاطر تتحول إلى كوارث.

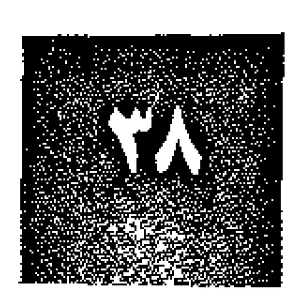
عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

إن الهدف من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤ ، إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية) ، هو إدماج مبادئ و قيم و ممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم و التعلم. يشجع هذا الجهد التعليمي على حدوث تغيرات في سلوك من شأنها أن تهيئ لمستقبل أكثر استدامة من حيث السلامة البيئية،

والجدوى الاقتصادية، و صنع مجتمع عادل للأجيال الحاضرة و المقبلة.

أنشطة و برامج اليونسكو حاليا تكنولوجيا الاستشعار عن بعد

تستخدم اليونسكو مصطلح تكنولوجيا الاستشعار عن بعد بأوسع معانيه: للاستشعار عن بعد و جميع التقنيات في إطار تفهم التراث الطبيعي و الثقافي، غلي مسافات مختلفة من الفضاء



إلى الموقع الأرضى، و تزويدنا بالمعلومات الأساسية عن مواقع التراث. و الهدف من ذلك هو زيادة التفاهم بين البشر عن بيئتهم الطبيعية و التاريخية، من خلال جعل هذه التقنيات مفهومة للجميع، و كأداة لحفظ التراث، وليس كموضوع مستقل للاختصاصيين.

أنشطة و برامج اليونسكو حاليا

والهدف الرئيسي هو مساعدة الدول الأعضاء على تحسين المعرفة و التفسير و عرض للتراث الطبيعي و الثقافي على الشعب: مواقع التراث العالمي ومحميات المحيط الحيوي.

ونتيجة لذلك، و تحقيقا لهذا الهدف، تحسن المنظمة برامج و أنشطة الصون الوطنية للدول الأعضاء في اليونسكو. فى تكنولوجيا الاستشعار عن بعد، باعتبارها أداة مفيدة.

و لكنها تتطلب أيضا من الدول الأعضاء تقديم المساعدة التقنية، فضلا عن تعزيز القدرات الوطنية الخاصة بها، في إطار شراكة وثيقة مع وكالات الفضاء و مؤسسات البحث العلمى و الجامعات و تساعد البلدان النامية عن طريق تقديم فوائد التكنولوجيات الفضائية في خدمة التراث الطبيعي و الثقافي في عالمنا.

الأنشطة و البرامج المتصلة باليونسكو حاليا فى مصر

مشروع سوماماد - الإدارة المتواصلة للأراضى الجافة الهامشية .

مشروع لليونسكو و جامعة الأمم المتحدة و إيكاردا.

للدكتورة بشرى بكر سالم، مقرر اللجنة الوطنية المصرية للماب.

هذا المشروع مشروع دولى تحت رعاية اللجنة الوطنية المسصرية لبرنامج الماب و تدعمه الحكومة الفلمنكية ببلجيكا. و قد عقدت ورشة عمل دوليةفى الصين فى سبتمبر (أيلول) ٢٠٠٧ ركز على نتائجه للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧. و ينفذ المشروع فى ٨ مواقع لمحميات المحيط الحيوى فى ٨ دول منها ٤ دول عربية.

الأنشطة و البرامج المتصلة باليونسكو حاليا فى مصر

و يهدف فى كل هذه المواقع إلى:

- تحسين نوعية الحياة و إيجاد بدائل لسكان المناطق الجافة
- تقليل التعرض لتدهور الأراضى فى المناطق الهامشية من خلال جهود إعادة تأهيلها
- تحسين الإنتاجية من خلال التعرف على الأساليب الرشيدة بالمزج بين المعارف التقليدية و الخبرة العلمية.

وقد أسهم المشروع فى رفع كفاءة إدارة الأراضى بالوسائل الآتية:

- تقييم أساليب إدارة الأراضى و رصد التنوع البيولوجى و تدهور الأراضى و كمية المياه المتاحة و نوعيتها.

- الخبرات المتوفرة عن العمل مع مجتمعات الأراضى الجافة و البحوث التشاركية و بناء الثقة.
- تحسين نوعية الحياة و الرفاهية من خلال استراتيجيات الوحدات الأسرية و إتاحة فرص العمالة و تأثيرها على الحراك الاجتماعى.
- تحسين عمليات صنع القرار و رفع الوعى و المشاركة فى صياغة السياسات.
- المشاركة فى الاستفادة من الدروس و البحوث العلمية و مقالات الصحافة و الأفلام و مواقع الإنترنت و تبادل المعلومات و التقنيات و الأفكار و إجراء المقارنات.

مشروعات بحثية شاطئ البحر الأحمر .

تشرف اللجنة الوطنية المصرية على مشروع بحثى - من خلال برنامج المساهمة باليونسكو - على مشروع بحثى متعدد التخصصات للتقييم البيئى لشاطئ البحر الأحمر جنوب مدينة مرسى علم، التى صارت حديثا مقصدا سياحيا عالميا، لهوائها غير الملوث و مناخها البديع و مياهها الصافية و ما تمتاز به من الشعاب المرجانية و غابات المانجروف.

الأنشطة و البرامج المتصلة باليونسكو حاليا فى مصر

و تركز الدراسة على محمية وادى الجمال التى أعلنت محمية عام ٢٠٠٣ بمقتضى القانون رقم ١٠٢ لعام ١٩٨٣.

وتنسق الدراسة السيدة ا.د. فريال البديوى، أستاذة الجيولوجيا بجامعة المنصورة و عضو لجنة الماب، و يضم الفريق العلمى حوالى ١٥ عضوا من مختلف الجامعات و مراكز البحوث المصرية. و يقوم هذا الفريق بدراسة الجيومورفولوجيا والحياة البحرية و نوعية المياه الجوفية و كذلك الحياة الاجتماعية و الأحوال الصحية للسكان المحليين من البدو الرحل, و سوف يقدم لهم الخدمات الطبية و البيطرية لهم ولقطعانهم.

نشرة الماب المصرية

توزع نشرة الماب المصرية 'توزيعا واسعا لجميع المهتمين بالبيئة، و خاصة الجهات الحكومية المصرية و الجامعات و اللجان الوطنية العربية و الجهات الدواية ذات العلاقة. و هى تصدر باللغتين العربية و الإنجليزية فى حوالى ٢٠٠ صفحة و بها عدة صور ملونة. و كان عام ٢٠٠٧ مكملا لـ ٣٠ سنة من إصدارها. و قد أصدرت لجنة الماب عامى ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ أو هى فى سبيلها إلى إصدار الأعداد التالية من هذه النشرة:

الأنشطة و البرامج المتصلة باليونسكو حاليا فى مصر

٢٠٠٦ الأعداد ١ و ٢ اقتصاديات محميات المحيط الحيوى فى الوطن العربى .

٣ و ٤ المنتجات الزراعية الصديقة للبيئة و تصديرها من مصر وأفريقيا.

٥ ''عدد إضافى'' إنشاء قاعدة بيانات لعينات التنوع البيولوجى العربى فى متاحف التاريخ



الطبيعى بالدول الأجنبية.

٢٠٠٧ ١ و ٢ تثمين النظم البيئية: نظرة عامة ٢٠٠٧.

٣ و ٤(ا) التصحر (ب) أنشطة السادة أعضاء إدارة العلوم باللجنة الوطنية لليونسكو.

عام ٢٠٠٨: ١و ٢ معالجة تلوث التربة و المياه بالنباتات.

٣ و ٤ أثر التغير المناخى على مواقع التراث العالمى المصرى.

الأنشطة و البرامج المتصلة باليونسكو حاليا فى مصر

هذا بعض من كل و هناك الكثير و الكثير جدا مما لا يتسع الوقت للحكى عنه!

شكراً لكم

و شكراً من القلب



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة
يونسكو - أليكسو - إيسيسكو





وقائع
جلسات اليوم الثانى

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
[اليونسكو]

د. محمد العوه
المكتب الإقليمى لليونسكو

ما هي منظمة اليونسكو؟

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة هي إحدى والوكالات المتخصصة لمنظمة الأمم المتحدة وتعرف بإسم اليونسكو وقد أنشئت عام ١٩٤٦م .

وتهدف إلى المساهمة في حفظ السلم والأمن من خلال التربية والعلوم والثقافة، وتعزيز التفاهم بين الشعوب وتنشيط التربية وحفظ المعرفة وتقدمها وانتشارها. إضافة إلى تأمين استقلال الثقافات والنظم التربوية وتنوعها في الدول الأعضاء.

شعار اليونسكو

(لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام) .

الوظائف الأساسية للمنظمة

يمكن إيجاز الوظائف الأساسية لمنظمة اليونسكو في التالي .

أن تكون معملا للفكر يعمل على فهم التطورات الكبرى في عالم اليوم ويرسم مبادئ فكرية وأخلاقية أن تحث السلطات على وضع أهداف محددة، واعتماد السياسات المحققة لها في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصالات وتعزيز القانون الدولي بوضع صكوك معيارية في هذه الميادين .

أن تعمل على تقدم المعارف ونقلها وتقاسمها بتشجيع البحوث والتدريب والتعليم .

أن تقدم الخبرة التقنية لمساعدة البلدان في وضع سياستها ومشاريعها الإنمائية.

ولإنجاز مهمتها تعمل اليونسكو في خمسة قطاعات: هي التربية، العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية ، الثقافة والاتصال والمعلومات.

وكوكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة، تعتبر اليونسكو مؤسسة مرجعية في خدمة الدول الأعضاء وبشكل خاص الدول الأقل نموا في الميادين الخمسة الآنفة الذكر.

وتسترشد اليونسكو في إنجاز مهمتها يالمبادئ التالية:

التركيز:

تركيز عمل المنظمة بما يحقق تحسين الأثر وإحداث التآزر من حيث الجوانب الإستراتيجية والبرنامجية والجغرافية (النساء والشباب والدول الأقل نموا ومناطق النزاعات وإستراتيجية اللامركزية).



المرونة:

المحافظة على المرونة الكافية لتمكينها من مواجهة واستباق ما يستجد من قضايا وتحديات قد تستلزم منها تعديل أنشطتها أو تغيير وجهة هذه الأنشطة، ومن ثم تطويع استراتيجيتها العالمية وفقا للخصوصيات والظروف المحلية.

الامتياز والتجدد:

تكون اليونسكو مركزا لتحديد وجمع ومعالجة ونشر أفضل المعارف والخبرات المتوافرة في مختلف مجالات اختصاصها.

التلاقي من خلال العمل الجامع للتخصصات والمشترك بين فروع علمية متعددة، واختيار مواضيع تكون ملازمة لجميع برامج اليونسكو وتؤدي دورا مركزيا في أنشطة المنظمة كافة مثل الفقر وخاصة الفقر المدقع

التعاون من خلال الشراكات والتحالفات والروابط الأخرى:

اختيار عدد من مجالات العمل ذات الأولوية تقوم اليونسكو بدور قيادي فيها، وكذلك اختيار مشاركة تنفذ بالتعاون مع عدد من الشركاء.

ومنذ شهر سبتمبر /أيلول من العام ٢٠٠٠ ، تشارك اليونسكو في تنفيذ إعلان أهداف الألفية للتنمية الصادر عن الأمم المتحدة وذلك بهدف التوصل حتى العام ٢٠١٥ إلى تحقيق الأهداف الثمانية الكبرى للتنمية-والتي من ضمنها الفقر المدقع، وضمان التعليم الأساسي للجميع والبيئة من أجل التنمية المستدامة.

الهيكل التنظيمي لليونسكو

تتكون اليونسكو من ثلاثة أجهزة رئيسية هي:

١ - المؤتمر العام

يتألف من كافة ممثلي الدول الأعضاء الذي بلغ أكثر من مائة وثمانين دولة.

يجتمع مرة كل عامين.

يختص في تحديد السياسات العامة للمنظمة.

يناقش مشروع البرنامج والميزانية الذي تعده الأمانة العامة.

يتخذ القرارات والتوصيات الضرورية.

يعتمد مشروعات الاتفاقيات والمعاهدات.

يبت في طلبات الدول الراغبة في الانضمام إلى اليونسكو.

ينتخب أعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة.

٢ - المجلس التنفيذي:

يتكون المجلس التنفيذي من عدد من الأعضاء يجري انتخابهم من قبل المؤتمر العام.



يكون عضو المجلس التنفيذي ممثلا لحكومته ولمدة أربع سنوات.

يعتمد مبدأ التوزيع الجغرافي في انتخاب العضو.

يعتبر بمثابة مجلس إدارة المنظمة.

يتولى دراسة البرنامج والميزانية ويقوم بالإشراف على تنفيذ البرنامج.

يجتمع مرتين في العام ويكون مسؤولا أمام المؤتمر العام .

٣ - الأمانة العامة:

هي مجموعة العاملين في المنظمة بمختلف مراتبهم ودرجاتهم واختصاصاتهم وطبيعة أعمالهم.

وتشمل العاملين في باريس (المكتب الرئيس)أو الذين يعملون في المكاتب الميدانية الإقليمية وشبة الإقليمية.

يرأس الأمانة العامة مديرها العام المعين من قبل المؤتمر العام.

اللجان الوطنية لليونسكو

تشكل اللجان الوطنية لليونسكو حقيقة مميزة فيما يخص منظومة الأمم المتحدة. فقد تم تحديد مكانتها من خلال الفقرة السابعة من الميثاق التأسيسي للمنظمة حيث يؤكد أن:

'' على كل دولة عضو أن تتخذ الإجراءات المناسبة حسب ظروفها الخاصة من أجل إشراك المجموعات الوطنية الأساسية المهتمة بقضايا التربية والبحث العلمي والثقافة في أعمال و أنشطة اليونسكو، وذلك عبر تشكيل لجان وطنية تمثل الحكومات والمجموعات المختلفة''.

وباعتراف الميثاق التأسيسي لليونسكو بهذه اللجان باعتبارها وسائط هيكلية بين المنظمة والدول الأعضاء، فإن اللجان الوطنية تساهم في تبيين نقاط التلاقي بين الأولويات الوطنية لدولها وبرنامج المنظمة المتعددة الأطراف.

ويتركز هدفها الأساسي حول الحث على إسهام الوزارات المختلفة، الوكالات، المؤسسات، المنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين في نشاط اليونسكو، وبهذا تساهم اللجان الوطنية في نظرة الجمهور إلى اليونسكو، وضمان سمعة أفضل للمنظمة في الدول الأعضاء، وتعبئة المجتمعات العلمية والفنية حول نفس المبادئ وتعزيز حصون السلام في عقول البشر

مجالات التخصص الخمسة لليونسكو

١- التـــربـيـــة

في قطاع التربية، يتم التركيز بشكل خاص على ضرورة مواكبة الدول الأعضاء في تنفيذ الخطط الوطنية فيما يخص ''التعليم للجميع''. وكذلك في إطار جهودها لإصلاح الأنظمة التعليمية. كما بقيت مكافحة الأمية وتعليم الفتيات ضمن الأولويات.

وهناك اهتمام مماثل اليوم بقضايا التربية على المواطنة وتعزيز ثقافة السلام، وفيما يخص



التعليم العالي، تحاول اليونسكو إيجاد توازن بين التأهيل المهني وواقع سوق العمل. وتحظى كراسي اليونسكو باهتمام بالغ كذلك.

٢ - العـلـوم الـطـبـيـعـيـة

يساهم قطاع العلوم الطبيعية في صون المصادر الطبيعية وضمان التنمية المستدامة فيها. وتشكل الإدارة الجيدة لمصادر المياه مترافقة مع سياسة حقيقية لمكافحة التصحر أولوية لمنظمة اليونسكو، وفي المجال العلمي تحظى أنشطة البحث العلمي بدعم نشيط وبشكل خاص في قطاع الطاقات المتجددة، وأخيرا فإن اهتماما خاص يمنح لتحسين وضع المرأة في التأهيل العلمي.

٣ - العـلوم الاجـتـمـاعـيـة

تشكل دراسة التحولات الإجتماعية أحد مفاتيح التحكم بالتنمية المستدامة. وفي العلوم الإجتماعية تهتم اليونسكو في مجالات الأخلاقيات في العلوم مثل اخلاقيات البيئة والمياه. وكذلك هناك اهتمام بالغ في الموضوعات التي تمس حقوق الإنسان.

٤ - الثـــقـافـــة

إن الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره في العالم يصب في صميم عمل اليونسكو. وتحاول اليونسكو بشكل خاص المساهمة في توضيح مفهوم "الثقافة والتنمية"، وذلك عبر الدعم الفاعل للصناعات الثقافية لقطاع الفنون اليدوية. ويتمثل هذا الدعم في الإعداد المهني في مجال الفنون (التراث والفنون اليدوية)، التي تشكل شرطا ضروريا للحفاظ، ونشر المعارف التراثية التي يجب أن تستمر في كونها موضوع اهتمام خاص.

٥ - الاتصال والمعلومات

تعمل اليونسكو في مجتمعات المعرفة والمعلومات الجديدة والمتطورة على تطوير الكفاءات اللازمة من خلال إعداد الخبراء وبناء القدرات في مجال التقنيات الحديثة كالتقنيات الرقمية والتجهيزات المتطورة. وكذلك تدعم اليونسكو حرية انتشار ونقل وتقاسم المعلومات.

الانتماء والهوية .. وتنمية القدرات


د. محمد أبو الخير

شرفت بأن أكون ضمن فريق العمل فى لجنة الشباب باليونسكو الذى يشارك فى دورة تدريبية للشباب بمركز إعداد القادة بحلوان، وكان عنوان المحاضرة هو ' الانتماء والهوية وتنمية القدرات ' بتاريخ ٣ مارس ٢٠٠٩، وكانت المحاضرة مجموعة من المقولات مدعمة بالصور والرسوم التوضيحية من خلال برنامج وكنت أجعل الأفكار تنساب عبر التواصل مع جمهور الشباب.

مفتتح المحاضرة كانت جملة ' علينا أن نجمل حديقتنا '، وكان هناك تساؤل للشباب؟ ما المقصود بالحديقة؟ كانت هناك إجابات كثيرة، الحى الذى نعيش فيه، البيت الذى نسكنه، حديقة المدينة، البيئة التى نحيا فيها، ....الوطن الذى نعيش فيه. نعم الوطن. علينا أن نجمل وطننا، علينا أن نكون كتلة منيرة فى مسيرة الوطن. لأن العالم يتغير من حولنا، ولم تصبح الحدود المكانية والزمانية تتحكم فيه، بل ظهرت مجتمعات معرفية جديدة لاتعترف بتلك الحدود، وذهبت فيما وراء الزمكانية (الزمان والمكان)، نتيجة تطور وسائل الاتصالات الإلكترونية، وما يستحدث من تكنولوجيا جديدة فى عصر المعلوماتية. ومن هنا يبرز سؤال ضرورى وهو ماذا علينا من دور جديد فى هذه المنظومة؟

إن الألفية الثالثة تعد منحنى تاريخيا جديدا على خريطة التطور الإنسانى، يتضمن هذا المنحنى العديد من المتغيرات: أولا الاكتشافات العلمية، ثانيا الثورة التكنولوجية، ثالثا ثورة الاتصالات، رابعا العولمة، وبالتالى هناك معيارية جديدة للمجتمع، ولا بد لهذه المعيارية من تصور يتفاعل معها. يقول بيل جيتس فى كتابه المعلوماتية بعد الإنترنت ' سوف يأتى يوم ، ليس ببعيد كثيرا ، يصبح بإمكانك فيه أن تدير أعمالك ، وتدرس ، وتستكشف العالم وثقافاته ، وتستدعى على شاشة جهازك أى حفل أو عرض مسرحى كبير ، وتكسب أصدقاء جددا ، وتشهد ما تعرضه أسواق المناطق المجاورة...كل ذلك وأنت فى مكانك ' ، إنه الواقع الحضارى اليوم الذى صنع متغيرات كثيرة سواء على المستوى السلوكى أو المعرفى أو التقنى، ومن أهم هذه المتغيرات تكنولوجيا المعلومات التى تقوم على الإلكترونيات، والإتصالات والحاسبات الإلكترونية، إن هذا التطور الإلكترونى نتج عنه تقارب واندماج بين أجزاء العالم حتى أصبح قرية عالمية قائمة على شبكة اتصالات ، وهذا بالطبع فرض نفسه على الواقع الثقافى والمعرفى. إن التقدم التكنولوجى يجعلنا نتعامل مع الأشياء بطريقة مختلفة، فمثلا جاءت



شبكة الإنترنت لتصبح وسيلة جديدة للتخاطب والحوار بين الأفراد والمؤسسات خارج الوادى الضيق وعبر القارات، وهذه الطريقة المختلفة تدفعنا الى آفاق إبداعية جديدة نحو المعرفة، ومن ثم نريد من الشباب نهجا آخر فى التكوين والرؤية.

نريد شبابا يؤمن بثقافة الكتلة المنيرة، يؤمن بثقافة العمل الدؤوب وبعزيمة صادقة وروح مفعمة بالأمل حاملة قضايا هذا الوطن، رغم ضجيج الآخرين، إنها الكتلة التى تعمل وتتحمل جهدا كبيرا لمواصلة مسيرة هذا الوطن، لأنها تؤمن بأن الوطن كلمة تعجز الكلمات عن تعريفها بمفوهما اللغوى والمعنوى لأنها كلمة تتجاوز البيئة الجغرافية والإجتماعية، تؤمن بأن الوطن إحتياج خلوى، تؤمن بأن الوطن الذى نحيا فيه، ونولد على أرضه، ونتنفس هواءه، ونشرب مياهه، ونتعلم فيه،... له حق، بل له حقوق علينا، وهذه النخبة تقف كمنارة ثابتة صانعة توهجا متجددا وإستنارة فكرية فى نسيجه تحوله إلى قوة دافعة للأمام ، وهذه الكتلة المنيرة ليست هى نخبة الذين يعيشون فى برج عاجى، منفصل عن الواقع ، وإنما هى كل من يعمل فى مؤسسات المجتمع الوظيفى أو الحر، وله القدرة على الإلتحام بالواقع الجماهيرى، وفتح آفاق المشاركة، إنها النخبة المندمجة والمتفاعلة، والتى تعيش على أرض الواقع بكل مشكلاته وقضاياه، تحاول تارة أن تجسد قيما تكون رمزا حقيقيا للأجيال الشابة، أو تضع حلولا، أو تنير طريقا لموضوعات هامة تشغلة، إنها القدرة على تغيير المحيط إلى ما هو أفضل وأسمى، لأنها تدرك تحديات ثورة المعرفة للألفية الثالثة. وللكتلة المنيرة سمات أطرح بعضها:

- حاملة رسالة، صاحبة رؤية تؤمن بأن العمل من أجل الناس وليس من أجل المصلحة الذاتية، إنه الفكر الذى ينير الطرق المظلمة من عتمة الجهالة، إنه الحس الوطنى الذى يؤمن بأن دور الإنسان والمثقف والفنان والمسؤل هو الإشتغال بتطوير الواقع ، ومن هنا تتحول الرؤية من النزعة الذاتية التى تشكل عائق أساسى للنمو، إلى الروح العامة التى تدفع عجلة العمل للتطور، ومن هنا يكون عمل هذه الكتلة قادرا على هندسة صياغات جديدة كرؤية تنموية لتغيير الواقع، إنها المشاركة فى صنع القرار، إنه الوعى بالمسئولية الإجتماعية، إنها المواطنة بمفهوم ' البطل الضد ' و ' بطل المقاومة ' المقاومة ضد العشوائية، والإنتهازية، والتعصب، والفكر المتطرف ، ومن هنا تتحول هذه الكتلة المنيرة نموذجا للبطل القومى له القدرة لصنع حراك إجتماعى ينتشر فى كل أركان المجتمع نحو التطوير والتحديث.

- إتقان متعة العمل، إن إحترام العمل وإتقانه حتى يصبح هذا العمل متعة تمارس، إنما ذلك ركيزة أساسية فى طريق النجاح، هكذا تكون الكتلة المنيرة ' نموذجا آسيويا' فى حرصها على دراسة الموضوع، وعمل الجدول الزمنى، ووضع الخطط والبرامج والجدية فى التنفيذ من أجل الصالح العام، إنها ليست المنافسة للآخرين، ولكنها منافسة للذات من أجل خلق نظام قيمى

يدعم قيمة الإنجاز والعمل للأفضل.

الرؤية المستقبلية شعار الكتلة المنيرة، الإنطلاق من عالم الماضى . والذى كثيرا ما نتقوقع داخله . والحاضر إلى رحابة المستقبل، بالتخطيط له ، وتحويلة من لحظة إستاتيكية إلى فعل ديناميكى، والقدرة على تحويل لحظات هزيمة إلى نقطة إنطلاق للإنتصار، من لحظات الإحباط إلى لحظات أمل، إنه الفكر القلق بالإعداد للمستقبل بنهج علمى، هذا النهج يكون معين لجيل مستنير واعى لدوره تجاه مجتمعه فى مواجهة التحديات الحضارية، وأنا لا أعنى بالكتلة مجموعة الأفراد فقط وإنما الفرد الواحد هو كتلة متحركة منارة مشعة توقظ وترشد وتوجه وتنير الدروب المعتمة لكى تجعلها كتلة منيرة وكأنها متوالية عددية لا نهائية.

إننا نملك الكثير والكثير من الكتل المنيرة على أرض وطننا منها على سبيل المثال لا الحصر، مشروع القراءة للجميع، مكتبة الإسكندرية، كوبرى أكتوبر، دار الأوبرا، كوبرى السلام، نجيب محفوظ، البرادعى، مترو الأنفاق، أحمد زويل، مستجير، فاروق الباز، آثار الأقصر، السنهورى، معهد الكلى بالمنصورة، كنوز دار الكتب...علينا أن نستنسخ هذه المنارات المنيرة مع مواجهة التحدى الرئيسى الذى يهدف إلى تحريك المجتمع إلى كتلة متحركة مشاركة، نحو توجه للعمل الوطنى فى الوطن العزيز مصر.

' رموز مصرية صنعت نهضة لمجتمعها وعلينا أن نقتدى بهم فى مسيرة الحياة '

يمكن لنا الوصول للعالم المتطور من خلال ثقافة' الكتلة المنيرة' والتي تتشكل من كل أفراد المجتمع الذين يعملون بنهج علمي، وعزيمة صادقة، وروح مفعمة بالأمل، صانعة توهجا متجددا، واستنارة فكرية وعملية في نسيج الوطن لتدفع به إلي الأمام. والركن الأساسي في 'الكتلة المنيرة' شخصية 'ألفا والتي تعني المحافظة علي السلام الداخلي طوال الوقت، والتي تعني أيضا أن قياس الطاقة الكهربية للمخ الإنساني في الثانية الواحدة، ووصف هذه الحالة بشكل مكثف ومختصر هي ' التفاؤل' العمل في الحاضر بقوة لبنائه، والبعد عن التفكير في الماضي الذي لايمكن تعديله، والبعد عن القلق من المستقبل الذي لم يأت بعد، وإنما العيش في الزمن المضارع ' بكل الجدية والدأب لكي يؤدي دوره في مسيرة الحياة. إن شخصية ألفا تؤمن بأن العلم والمعرفة من خلال القراءة والبحث والاستشارة وتنوع المعلومات، وتنوع مصادرها عن الموضوع المراد بحثه عنصر جوهري في المنهج العلمي لإنجاز هذا المشروع بنجاح، لأننا نعيش عصر المعرفة، يفهم أن عالمنا هو مانعمله، وهو يعتمد علي ثروة عقلنا وحيويته فنحن نري مانملك القوة لرؤياه، ومن هنا فالعالم واحد والزمن واحد ونحن ما نعمل.

إن شخصية ألفا تؤمن بالتعاون الإيجابي، أكثر مما تؤمن بالمنافسة الحادة، كما أنها تحترم فردية كل شخص، وتقدر الناس بمعايير موضوعية لابمعايير شكلية.



إن شخصية 'ألفا' تفهم أن الوقت مهم جدا، وكذلك النظام وهما من عوامل نجاح الشخصيات التي أثرت في التاريخ الإنساني وساهمت في تقدم الأمم والشعوب كما تؤمن بالأفكار التي تغير المحيط من حولها، بل والمجتمع وإن إعجابه بنيوتن وكريستوفر كولومبس والحسن بن الهيثم، وابن سينا، والفارابي، وابن خلدون، وأينشتين ليس لاكتشافهم مفردات جديدة في مجالاتهم، وإنما للأفكار التي جالت بعقولهم وآمنوا بها وعملوا علي تحقيقها. إن 'ألفا' يتحلي بالتواضع عن غير ضعف، لأن التواضع قيمة كبري تزيد المحبة بين الأفراد الذين يعمل معهم.

ومن هنا 'ألفا' هذا الإنسان الناضج يحيا في هدوء مع نفسه ومع الآخرين، ومن هنا له القدرة علي تطوير نفسه وتطوير العالم الذي يحيا فيه بتلك الذبذبات الكهربية المنبعثة من المخ والتي تشع علي نفسه، وعلي الآخرين وعلي الكون من حوله، الناس والبحر والشجر والظلال، إنهاروح مشرقة جميلة، لأن الله جميل يحب الجمال.

إن جوهر الإنطلاق إلي شخصية ألفا التفاؤل والنظر إلي الأشياء بمنظار الفأل الحسن لابمنظار التشاؤم والتطير. ونقصد بالتفاؤل أن نتعود التفكير في الأشياء بعين الأمل وليس بعين اليأس، النظر من نصف الكوب المملوء وليس من نصفه الفارغ. وكثيرا ماينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص وقوته العقلية،وينشأ التشاؤم عن ضعف النشاط وضعف العقلية. إذن التفاؤل يدعو لإيقاظ العقل ويدعو للنشاط والحركة.

نموذجان متفردان لشخصية.'ألفا' استطاعا أن يغيرا المحيط من حولهما: النموذج الأول هو 'طه حسين' قاهر الظلام' هذا الفتي الذي خرج من نجوع مصر وتحدي كل الصعاب، من أجل الوصول إلي أعلي الدرجات العلية، وبالفعل حصل علي درجة الدكتوراه من السربون، وعاد إلي وطنه مجددا في محراب الجامعة وخارج أسوارها، أستاذا وأديبا ومفكرا، ومن أهم ما نادي به طه حسين كثورة معرفية' إن التعليم كالماء والهواء'دعوة مفتوحة للعلم دعوة للتنور لقد كتب طه حسين سيرته الذاتية في كتابه ' الأيام' وكتب مؤلفات أخري هامة في حياتنا الثقافية منها'الوعد الحق' و'الشيخان' و'حديث الأربعاء' وصاحب ترجمات للكلاسيكيات اليونانية لسوفوكليس ولكثير من عيون الأدب الفرنسي لراسين وكورني.

قال عنه الشاعر نزار قباني:

القي نظارتيك ما أنت أعمي

بل نحن

جوقة العميان

النموذج الثاني هوستين هوكنج لم يمنع المرض البروفيسور الإنجليزي ستيفن هوكنج الذي يعمل في علم الكونيات أي القوانين والنظريات التي تحكم الكون، من الاستسلام للمرض

واليأس بل ولد فيه طاقة كامنة دفعته إلي العمل، والبحث والسفر وتكوين أسرة جميلة، تحول هوكنج إلي قيمة عطاء تضعه بين العظماء في مسيرة العمل الإنساني، ومن أهم إنجازاته العلمية النتيجة التي توصل إليها وهي ' إن الثقوب السوداء الموجودة في الكون ليست سوداء تماما ولكنها تصدر إشعاعات تتبخر وتختفي في النهاية'

نموذج ثالث فريد وهو العالم الجليل الدكتور محمود حافظ، شيخ علماء مصر والعالم العربي ـــ البالغ من العمر ٩٨ سنة أطال الله عمره وأمده بالصحة والعافيةـــ الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة، رائد علم الحشرات، الحائز علي جائزة مبارك في العلوم لعام ١٩٩٩، الحائز علي جائزة الدولة التقديرية في العلوم عام ١٩٧٧ ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولي عام ١٩٧٨ وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي عام ١٩٨١ رئيس المجمع العلمي المصري ورئيس مجمع اللغة العربية (مجمع الخالدين) نشر مايزيد عن مائة وستين بحثا في المجالات العلمية المتخصصة في مصر والخارج، مئات المؤتمرات العلمية طواف حول العالم لندن، باريس مدريد واشنطن ، طوكيو، فلورنسا، بكين ، الخرطوم، دمشق، تونس ... عضو المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، رئيس الاتحاد العلمي المصري.. عضو وزميل العديد من الأكاديميات العلمية الدولية منها الجمعية الملكية للعلوم لندن، اللجنة الدولية للعلم والتكنولوجيا للدول النامية، أسهم في ترجمة نحو خمسة آلاف مصطلح في مختلف التخصصات العلمية لأنه مترجم حاذق يملك نواصي كل من اللغتين العربية والإنجليزية، وذلك بإشراف الاتحاد العلمي المصري والمجلس الأعلي للبحث العلمي مع بعض علماء المجمع ، عشرات الكتب العلمية المؤلفة، أشرف علي أكثر من ثمانين رسالة ماجستير ودكتوراة... هذا نزر يسير في رحلة هذا العالم الحافلة بالإنجازات العلمية التي لايتسع المقام هنا لذكرها لأنها تحتاج إلي مجلدات كثيرة ولكن من منظوري إن مسيرة هذا العالم الجليل ذات دلالات ناصعة أرغب أن أتوقف عندها:

أولا: قيمة المواطنة بمعناها العميق والواسع وبكل مافيها من إحساس بالانتماء للأسرة العلمية في داخل الجامعة وخارج أسوارها، وأيضا للأسرة المصرية ككل، يعتز ويتمسك بها ويعمل علي تطويرها ورفعتها في الوطن العربي والمحفل الدولي إنه يعمل من أجل هذا الوطن.

ثانيا: إن د. محمود حافظ لم يبعثر وقته هباء، لم تتسرب الأيام والساعات والثواني من بين يديه كما يتسرب الماء وإنما أدرك أن إيقاع الزمن الذي نعيش فيه الآن إيقاع سريع وهو يختلف عن الأزمنة السابقة، لأن السباق علي أشده في العلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها لذلك أخذ يعمل بجهد متميز مستفيدا بكل ثانية من وقته، لأن الوقت شئ هام جدا، يقولون الوقت من ذهب، يقولون الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. ود. حافظ يدرك أن الوقت لايمكن تقديره



ومعادلته بشئ، لأن الوقت هو الحياة إن الوقت عنصر من العناصر الكونية التي منحها سبحانه للإنسان ومن ثم يجب أن نستثمره في كل ماهو مفيد وخير، لذلك كان وقته بين المحاضرات والأبحاث والندوات والمؤتمرات.

ثالثا: إن هذا العالم لم يأخذ بلغة الاستسهال التي تتعامل مع قشور وعمومية المعلومات في الموضوعات التي يبحثها علي طريقة خذ معك وإنما ينهج نهجا علميا مدققا وباحثا في أمهات الكتب وتحت الميكروسكوب في داخل المعمل يحاول اكتشاف الحقيقة حاملا مسئوليته العلمية بأمانة العلماء بكل الجد والثقة.

رابعا: إطلالته علي الثقافات الأخري جعلته واسع المعرفة وعلما من أعلام الفكر والثقافة في عالمنا الذي يتسم بالتعددية الثقافية فالعالم يحتاج إلي الحوار مع الثقافات المختلفة لكي يبدع فكرا جديدا..

خامسا: تواصل الأجيال حيث كون د.محمود حافظ مدرسة علمية تخرج منها أجيال كثيرة من العلماء نهلوا من علمه الواسع وعملوا معه في مشروعاته البحثية، لم يبخل عليهم بمعرفته الموسوعية ولم يدخر جهدا لمساعدة من يريد المساعدة إنها المجموعة الحافظية إنها الاستاذية التي جوهرها العطاء ويقول عنه عالم الجيولوجيا د. حافظ شمس الدين عبدالوهاب فى كتابه الذى أصدره عن شيخ علماء مصر « وتستمر رحلة العناء الجميل مع الدكتور محمود حافظ في معمله وصومعته لينقب ويبحث ويختزن في ذاكرته اللامعة وذهنه الخصيب وقريحته الوقادة حتي صار بحرا تتلاطم أمواجه بضروب العلم واللغة والمعرفة وصارت بحوثه مرجعا لكل باحث ودارس.. فهو بحق عبقري بارع في وقت عزت فيه العبقرية، وقد لا أبالغ حين أقول إن الدكتور محمود حافظ عشر مواهب في شخص واحد» .

ما أسعد مصر بهذا الطراز الفريد من الرجال الذين يغيرون من صفحة الحياة إلي الأجمل والأفضل إنهم القدوة الحقة في مسيرة العمل الوطنى، أدعو الله لكم أن تكونوا ' الكتلة المنيرة' التى يمكنها أن تصنع نهجا ومسارا جديدا، للتفاعل مع واقع مجتمعنا وخلق روح جدل وحوار مع الكتل الصامتة، لاستنفارالطاقات الكامنة فينا من أجل خلق روح إبداعية خلاقة في مسيرة تحديث مصرنا الحبيبة.

نحن ولغتنا العربية ..
هل هو وهمٌ ... أم سوء فهم



الدكتور
حافظ شمس الدين عبد الوهاب

من الاستقراء الجيد المتأنى للتاريخ القديم ، نجد أن أمما كانت سائدة فى قرون سابقة ، وكان لها السبق والريادة فى التقدم - فى وقتها - بل إنها تحكمت فى العالم القديم فى كل مناحيه ، وشواهد ذلك ما هو مدون على جدران المعابد أو فى الأطلال التى خلفتها تلك الحضارات البائدة. واذا امعنا النظر فى هذا الأمر بعين خبير مدقق وعقل حكيم مدبر للأمور بواقعية دون جنوح ، نجد أن بداية اندحار الأمم واندثارها يبدأ دائما بانحدار لغتها واندراسها ، فاللغة هى مفتاح الهوية والعمود الفقرى لكينونة الأمة . أما إحياء اللغة لأمة ما ، فهو أكسير استمراريتها . ولنا فى ذلك أسوة فى لغة كانت ميتة لقرون كثيرة وكان ينظر إليها وكأنها فى عداد الذكريات الخوالى ، لكن قومها أعادوا الهواء مرة أخرى إلى رئتها ، فعادت وفرضت نفسها على أرض الواقع، بعد أن زرعت فى نفوس من يتكلمونها كينونة الهوية والانتماء لها . وعلى الوجه الآخر ، إذا نظرنا إلى حال لغتنا العربية - اللغة الشريفة - وهى من أقدم لغات شعوب الأرض استمرارية مهما تقلبت الحضارات وتبدلت الثقافات فإننا سنجد - والحسرة تعتصرنا - أن لغتنا العربية شهدت فى السنوات الأخيرة ، تراجعا وأوجدت قلقا بالغا لدى المشتغلين بالتعليم والثقافة فى كافة المراحل . وبلغ مستوى الضعف والاستهانة باللغة العربية ومكانتها درجة سيئة أشاعت الألم والأسى فى نفوس كل من يعتز بلغته العربية . ولا يكاد يمر يوم دون أن تتصدى أقلام الغيورين على لغتهم وخوفا من ضياعها وفقدان هوية أهلها ، عندئذ ستكون اللغة العربية ومن يتحدث بها من الفئات المهمشة التى لا مكان لها على خريطة مسايرة العصر ومستجداته.

إن مجرد إلقاء نظرة عابرة على أوراق إجابة التلاميذ فى المرحلة قبل الجامعية أو أوراق طلبة الجامعات وغالبية خريجيها ، يجعلنا نقف مشدوهين من الحال الذى وصلت إليه مستويات اللغة العربية سواء فى مستوى الطلبة أو المناهج أو حتى بعض من يقومون بتدريسها.

لا أستطيع أن أنكر أن اهتمامنا باللغة العربية ينبع من عقيدة دينية ، ثم من عاطفة وطنية وقيم حضارية وموروثات اجتماعية . فاللغة هى وعاء الفكر ووسيلة الاتصال والتواصل والتفاهم. والأهم فهى رابطة قومية ترسخ جذور الانتماء للوطن . ولا ننكر أن اللغة هى المخزون الذى لا ينضب من خبرات أهلها وتجاربهم وفنونهم ومعارفهم .



هذا هو المفروض أن يكون ، لكن أرض الواقع الحالى تجافى كل ذلك ، لأن حال اللغة العربية وحال دارسيها ومدرسيها يلقى بظلال سوداء قائمة وكأن اللغة فى خصام مع ناطقيها ، أو كأن بعضهم يتحين الفرصة المناسبة للتخلى عنها ، وكأنها فيروس تخلص منه بعد معايشة ومعاناة . لقد أصبحت هناك جفوة الآن بين اللغة العربية والناطقين بها وأصبحت الجفوة فجوة ، حيث حلت اللغة الدارجة أو خليط بين الفصحى والعامية ، أو تلك الكلمات السخيفة التى لا محل لها من الذوق والأصالة أو حتى المعاصرة والتى يطلقون عليها لغة الشباب . وأنا أتساءل بنفسى أى شباب ، هل هذا الشباب الذى يتخلى عن لغته ، ومن ثم عن هويته .

إن الذى يتخلى عن ماضيه وعراقته يتخلى عن حاضره ، ومن لا حاضر له لا مستقبل له .. يعز على أن أقول إن اللغة العربية تترنح الآن ، وأخشى أن يكون ذلك بداية لإدخالها غرفة الإنعاش أو الحالات الحرجة . إن اللغة العربية تعانى اليوم من أزمة حادة تتمثل فى عزلة اللغة العربية بمفرداتها وكلماتها وأصالتها عما يجرى اليوم على الألسنة فى كل مكان ، فالكثير مما نأكل وما نلبس وما نتداوى به وما نستخدمه من أدوات الصناعة والزراعة ومختلف الفنون وما يقع عليه بصرنا وما تسمعه آذاننا وما تلمسه أيدينا مستورد أو مصنوع بلفظه الأجنبى ويطلبه الناس بلفظه الدخيل على اللغة وأصبح كل ذلك جزءا من حياتنا . وتلك هى الخطورة الكامنة التى تحدق باللغة العربية ، والتى تدعو اليوم إلى وقفة صارمة ، قبل أن تصبح اللغة العربية غريبة فى أوطاننا .

أما ثالثة الأثافى التى تشكل منعطفا خطيرا فى مسيرة اللغة العربية ، فهى المدارس التجريبية أو المدارس الأجنبية الموجودة فى مصر والتى يبدأ الطفل فيهل تلقي العلم بلغة أجنبية على حساب لغته الأم . وهذا هو عقوق الأم بعينه ، حيث سيشب هذا الطفل عازفا عن لغته العربية ، ويحاول أن يتجاهلها ويصبح بعد ذلك فى المراحل التالية لتعليمه مسخا ، لا هو أتقن لغته الأجنبية التى بدأ بها تعليمه ، ولا أتقن لغته العربية . ونتائج ذلك معروفة لمن يتابع مستوى خريجى المدارس التجريبية فى لغتهم العربية حين يلتحقون بالتعليم الجامعى . وكونى أستاذا فى الجامعة أمضى أكثر من أربعين عاما فى سلك التدريس بالجامعة ، ففى كل عام أنظر إلى إجابات الطلاب عن الامتحانات وأتحسر على مستوى إجاباتهم باللغة العربية أو حتى باللغة الأجنبية.

وهناك شئ طريف جدير أن أذكره ، وهو أن التعليم الجامعى مقرر له أن يكون باللغة العربية (هذا قانون منذ إنشاء الجامعة المصرية) ، وأجاز القانون إمكانية تدريس بعض المقررات بلغة أجنبية (بصورة مؤقتة) ، والآن أصبح الاستثناء قاعدة ، والقاعدة أصبحت استثناء. حيث تدرس غالبية العلوم فى كليات الطب والصيدلة والعلوم والهندسة والتمريض والحاسبات ونظم

المعلومات باللغات الأجنبية . وبالطبع كل ذلك على حساب اللغة العربية.

أمر آخر جدير بالنظر والعناية ، وهو افتتاح عدد كبير من الجامعات الأجنبية فى مصر مثل الجامعة البريطانية والجامعة الروسية والجامعة الفرنسية والجامعة الألمانية وغيرها . حيث بلغ عدد الجامعات الأجنبية والخاصة فى مصر حتى عام ٢٠٠٨ حوالى عشرين جامعة . والتدريس فيها جميعا بلغات غير العربية . وبالطبع سيكون الطالب فى هذه الجامعات مهتما بلغة يدرس بها . وسيفقد إحساسه بلغته الأم التى لا يدرس بها ، وأعتقد أن ذلك بداية فقدانه للانتماء للغته ووطنه بعد ذلك.

لأن معظم من التقيت بهم من خريجى الجامعات الأجنبية فى مصر هم ناقدون لنظم التعليم واللغة العربية بكافة أبعادها وكأنهم غرباء عن وطنهم . إننى من أشد المتحمسين للتعليم فى المراحل المختلفة باللغة العربية وفى الوقت نفسه يجب الاهتمام بتعلم لغة اجنبية أو أكثر كى يستطيع الدارس أو الباحث الاطلاع بها على إنجازات العالم الخارجى .فى الوقت نفسه يجب الاهتمام باللغة العربية وهى لغة الوطن والعقيدة والانتماء، لأن هناك فرق بين التعلم بلغة أجنبية وتعلم لغة اجنبية.

ومن المشاهد أيضا ضعف إقبال الطلبة على أقسام اللغة العربية بالجامعات المصرية وقبول أقل الطلبة مجموعا سدا للحاجة كما لا كيفا ، الأمر الذى أدى إلى عجز ظاهر فى مدرسى اللغة العربية وضعف مستواهم . وقد زاد المشكلة حدة الأعداد التى تعار إلى الأقطار الأخرى وهؤلاء يتم اختيارهم من أكفأ العناصر وأكثرها خبرة وتجدر الإشارة أيضا إلى أن مسألة ازدواج اللغة تمثل مشكلة فى تعليم اللغة العربية ، فهناك لغة التخاطب أو العامية التى يتعامل بها الناس فى حياتهم اليومية العامة والخاصة . وهناك لغة الكتابة فى معاهد التعليم والصحف والمجلات وغيرها . ولا شك أن لغة التخاطب لها تأثير قوى بما تتمتع به من نفاذ وأداء وسعة انتشار وتلقائية ومزاحمة للغة الفصحى فى وسائل الإعلام ، وهذه تغزو الصغير والكبير وتحاصر المتكلم فى كل بيت ، بل فى كل فصل من فصول الدراسة وغيرها من كل مجالات الحياة . وغنى عن البيان أن اللغة كالكائن الحى تتأثر بالبيئة والمناخ الذى تحيا فيه وهى تنمو وتتطور فى مضمون صورها فتخشن فى ظل البداوة وترق وتلين فى ظل الترف والمدنية وتتأثر برقى الثقافة وتقدم العلوم والمعارف.

ويمكن ان نعيد للغة العربية قدرها المسلوب وحقها الضائع بعودة التخطيط السليم من ذوى الخبرة ، وليكن ذلك بدءا من المرحلة الأولى بتعليم التلميذ بطريقة رفيقة متدرجة ونقله من لغته المختلطة إلى اللغة السليمة بعناصرها الأساسية الأربعة وهى الحديث والاستماع والقراءة والكتابة ، ويكون ذلك عن طريق المران والتدريب والاستخدام مع الإفادة من القدر

المشترك بين العامية والفصحى فى تدرج ورفق (مثل : حنسأل ، تصبح سنسأل ، كده تصبح كذا، ده تصبح هذا) ومعنى هذا أن هناك هدفين يجب العمل على تحقيقهما ، الأول لتشجيع القدر المشترك بين العامية والفصحى وثانيها ترقية العامية بردها فى ذهن التلميذ إلى أصولها العربية ما أمكن ذلك وعن طريق المران ننقل التلميذ رويدا رويدا إلى التشكيلات السليمة فى اللغة الفصيحة مع مراعاة اختيار النص الشائق والنماذج الشعرية السهلة المحببة للنفس والأذن .

تفعيل الضوابط الأخلاقية
للبحوث العلمية وتطبيقاتها فى مصر


د. حامد رشدى القاضى

التجارب غير الأخلاقية فى البحوث البيولوجية والطبية تنطوى على ما يتعارض مع التعاليم الدينية والقيم الاجتماعية وعلى سبيل المثال :-

الممارسات التى تنطوى على اختلاط الأنساب وطمس الأصول الوراثية البشرية (بنوك الأمشاج التناسلية والأجنة البشرية - بنوك الألبان الأدمية - استزراع الغدد التناسلية) .

الأم البديلة (الرحمية) .

الإجهاض العمدى غير المبرر إكلينيكيا .

استباحة الأعضاء البشرية للمستضعفين والمتاجرة بها كقطع غيار للمرضى الموسرين .

الإنهاء العمدى لحياه المريض الميئوس من شفائه (القتل بادعاء الرحمة) .

محاولات استنساخ الكائن البشرى .

الاعتداء على حقوق الانسان:-

(الإنسان - المرأه - المرأه الحامل - الجنين - الطفل - كبار السن - ذوو الاحتياجات الخاصة) .

الاعتداء على حقوق الكائنات الحية الأخرى

(الحيوان - النبات - الكائنات الدقيقة) .

الاعتداء على البيئة .

الإخضاع الجبرى لأسرى الحروب والمساجين وغيرهم من المجموعات البشرية المستضعفة لاختبارات تطوير الأسلحة البيولوجية والكيميائية والإشعاعية والاختبارات التى تجرى على الأدوية الجديدة .

أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا
(مصطلحات عامة)

Ethics : وتعنى فلسفه الأخلاق

الأخلاقيات : هى معيار للسلوك

Morality : الخلق العام للمجتمع



أخلاقيات العلم والتكنولوجيا:

لقاء بين العلم والفلسفة على مستوى الفكر والواقع .

وتهدف الى :

تعزيز المبادئ والمعايير الأخلاقية التى يسترشد بها فى تحقيق التنمية العلمية والتكنولوجية والتحول الاجتماعى .

المؤسسات الدولية المعنية بأخلاقيات العلم والتكنولوجيا .

- قسم أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا منظمة اليونسكو الدولية .

COMEST : اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية .

IBC : اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا .

IGBC : اللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا .

WHO : المنظمة الدولية للصحة العالمية جنيف.

CIOMS : مجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية.

اللجان المحلية المعينة بأخلاقيات العلم والتكنولوجيا.

RECs : لجان أخلاقيات البحوث.

IRBs : المجالس و اللجان المؤسسية للمراجعات الأخلاقية .

وضع أكواد الضوابط الأخلاقية للبحوث البيولوجية
(خطوط إرشادية)

١- الشرائع السماوية والتقاليد والأعراف .

٢- أحكام المحكمة الدولية العسكرية بنور مبرج عام ١٩٤٦ فى شأن شروط إجراء التجارب على الأدميين (الموافقة الواعية للمشارك - نسبة معقولة من المخاطر بالمقارنة بالمنفعة حرية المشاركين فى التوقف عن المشاركة فى أى وقت يشاءون) .

٣- الإعلان العالمى عن حقوق الإنسان الجمعية العامة للأمم المتحدة ديسمبر ١٩٤٨ (الحق فى الحرية والعمل والمساواة والحياة الكريمة بين كل الأجناس دون تمييز كأساس للحريه والعدل والسلام فى العالم) .

٤ - إعلان هلسنكى ١٩٦٤ وتعديلاته أعوام ١٩٧٥-١٩٨٣-١٩٨٩-١٩٩٦-٢٠٠٠ .

(سلامة الفرد لها الأولوية على اهتمامات العلوم والمجتمع - مراجعة لجان الأخلاقيات واجبة لمشروعات البحوث - المرافقة الواعية للمشاركة يجب أن تكون مكتوبة) .

٥ - تقرير بلمونت ١٩٧٨ صادر من اللجنة الوطنية لحماية الأدميين المشاركين فى البحوث



البيوطبية والسلوكية - الولايات المتحدة الامريكية .

(إرساء المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحوث ومنها:- احترام الأفراد - الإحسان - العدل)

٦ - الإعلان العالمى بشأن الجين (الجينوم) البشرى وحقوق الإنسان - المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الدولية نوفمبر ١٩٩٧ (ضمان احترام الحقوق والحريات مع ضرورة تأمين حرية البحوث البيولوجية ودعم التقدم العلمى والتكنولوجى) .

الضوابط الأخلاقية لإجراء البحوث والاختبارات الحيوية

الضوابط العامة :-

فكرة البحث وأهدافه جديدة ومقبولة من الناحية العلمية .

برنامج البحث يوضح المخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الباحثون أو من سيجرى عليهم البحث .

أن يسبق البحث الذى يجرى على الإنسان اختبارات تجريبية على حيوانات التجارب ما أمكن ذلك .

أن يجرى البحث فى أضيق الحدود الإحصائية الممكنة باستخدام أقل عدد ممكن من البشر أو الكائنات الحية الأخرى .

مراعاة تعريض من سيجرى عليهم البحث لأقل قدر ممكن من الأخطار والمعاناة.

الضوابط الإضافية للتجارب على الإنسان :-

إعلام من سيجرى عليهم البحث بأهدافه وعواقب مشاركتهم فيه والمخاطر التى قد يتعرضون لها والحصول على موافقتهم الصريحة والواعية كتابة على إجراء البحث . وفى حالة عدم أهلية الأشخاص لإعطاء موافقتهم الصريحة والواعية ، يتم الحصول عليها ممن لهم أهلية إعطاء هذه الموافقة نيابة عنهم .

يتوفر لدى الفريق البحثى القدر المناسب من الخبرة فى مجال البحث .

تكون الأماكن التى سيجرى البحث بها مستوفية لشروط الأمان الصحى والبيئى .

يحق لأى ممن سيجرى عليهم البحث إلغاء موافقته على إجراء التجارب فى أى وقت يشاء ٠

يحق لأى ممن أجرى عليهم البحث الحصول على تفاصيل نتيجة البحث دون مقابل .

يضمن الباحث سرية المعلومات الشخصية لمن أجرى عليهم البحث .

ضمان حقوق الملكية الفكرية لأعضاء الفريق البحثى .



الضوابط الإضافية لإجراء البحوث على حيوانات التجارب :-

بيان نوع وعدد الكائنات الحية المزمع إجراء التجارب عليها٠

نوع التجارب المزمع إجراءها على حيوانات التجارب ٠

وسيلة الحصول على حيوانات التجارب ٠

مكان حفظ حيوانات التجارب ٠

وسيلة التخلص من النفايات الحيوية والكيميائية فى أثناء إجراء التجارب المعملية وبعد الانتهاء منها ٠

المعامل التى سيجرى بها البحث لابد أن تكون مستوفية لشروط الأمان الصحى والبيئى ٠

ضمان حقوق الملكية الفكرية لأعضاء الفريق البحثى ٠

التوسع فى استخدام مزارع الخلايا والأنسجة الحية بدلا من حيوانات التجارب فى إجراء الاختبارات على الإصابة بالأمراض وتجربة فاعلية الأدوية العلاجية ٠

حماية المجموعات البشرية المستضعفة'

- قبل إجراء البحوث أو التجارب الإكلينيكية على الآدميين يجدر بصفة خاصة أن توفر كافة أنواع الوقاية الخاصة لغير القادرين على إعطاء موافقتهم الواعية بسبب صغر السن أو المرض أو عدم الكفاءة العقلية.

ويرجع فى شأن الحصول على الموافقة إلى ولى الامر الشرعى .

ويجدر حماية المجموعات البشريه المستضعفة من عناء إجراء هذه البحوث أو التجارب .

أمثلة حول المجموعات البشرية المستضعفة :-

النساء الحوامل - الأجنة البشرية فى أرحام الامهات- الأطفال - الفقراء - الآميون ومحدودو التعليم والثقافة - فاقدوا الأهلية- المساجين - المحكوم عليهم بالإعدام - المتخلفون عقليا - فاقدوا الوعى - المرضى.

اختصاصات وصلاحيات مجالس ولجان المراجعات الأخلاقية

- التأكد من أهمية موضوع البحث المقترح إجراؤه ومدى إسهامه فى دعم البرامج التنموية وحل المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى.
- التأكد من احترام البحث لكرامة الإنسان وثقافته وعادات الأفراد والمجتمعات والحفاظ على خصوصياتهم .

- التأكد من حصول الأفراد على فائدة من جراء المشاركة فى البحث وعدم تعرضهم لآية أضرار من خلال المشاركة .
- التأكد من أن جميع الأفراد المشاركين فى البحث على علم تام وتفهم كامل لأهداف وخطوات ومحتويات البحث وأنه قد تم إتاحة الفرصة كاملة لهم لاتخاذ قرار مكتوب بالموافقة بعيدا عن أى ضغوط أو عوامل مؤثرة .
- التأكد من احترام خصوصية انتهاء المشاركين وسرية البيانات التى سيتم جمعها خلال إجراء البحث والتحفظ عليها بعد إنتهاء البحث .
- للجنة الحق فى الموافقة أو طلب إجراء أيه تعديلات على أى بحث كشرط لإجازته كما أنه للجنه الحق فى رفض إجراء أى بحث إذا تبين للجنة إحتمالية إنتهاكه للأسس والمبادئ الأخلاقية لآجراء البحوث العلمية.
- للجنة حق متابعة ومراقبة ومراجعة أى بحث فى أثناء إجرائه لضمان الالتزام بالأسس الأخلاقية . وللجنة حق سحب أو تجميد الموافقة على استمرار إجراء البحث وذلك فى حالة الحيود عن المعايير الأخلاقية التى سبق للباحثين التعهد بالالتزام بها أو فى حالة ثبوت تعرض الأفراد المشاركين فى البحث أو البيئة المحيطة لمخاطر لم تكن محسوبة.
- يجدر تأمين الاستقلالية التامة للجنة عن الباحثين طالبى الحصول على موافقات إجراء أو استكمال مشروعات البحوث العلمية .
- ويجرى استبعاد أى عضو من أعضاء اللجنة من المشاركة فى مراجعة بحث معين إذا كان العضو مرتبطا بأيه علاقة مع الباحث أوالباحثين لهذا البحث .
- ليس من حق أى جهة داخل المؤسسة إلغاء أو تعديل قرارات اللجنه الخاصة بإجراء أى بحث يخص المؤسسة .
- يجدر إصدار التشريع الذى يلزم بعدم إقامة أيه مشروعات بحثية أو تمويلها أو تسجيلها للدرجات الجامعية أو نشر نتائج بحوثها أو أخذها فى الاعتبار كإنتاج علمى يجرى تقييمه لشغل الوظائف العلمية بالجامعات والمؤسسات البحثية ما لم يكن قد سبق إجازته من قبل مجالس أو لجان أخلاقيات البحوث والإختبارات العلمية .

منهجية العمل بلجان مراجعة الالتزام الأخلاقى للبحوث الأحيائية

مراجعة واعتماد الالتزام الأخلاقى لبروتوكولات البحوث العلمية أو التجارب قبل إجرائها على الآدميين ومتابعة تنفيذ هذا الالتزام طوال فترة إجراء البحوث أو التجارب من واقع تقارير دورية يقدمها القائمون على البحث أو التجربه .



تقييم السلامة الصحية لهذه البحوث أو التجارب بعد الانتهاء منها.

دراسة وإقرار أية تعديلات قد تطرأ على منهجية العمل فى أثناء إجراء البحوث أو التجارب .

إنهاء أو تعليق أى من البحوث أو التجارب أو جانب منها لأسباب تتصل بسلامة وأمان الأفراد الخاضعين للبحث أو التجارب أو القائمين عليها .

مراجعة وتطوير واقتراح الضوابط الأخلاقية لإجراء البحوث العلمية والتجارب الإكلينيكية أو الدوائية على الآدميين وذلك فى ضوء تطور المعرفة على المستويين الدولى والإقليمى وبما يتفق مع ثوابت التقاليد والقيم الأخلاقية المتوارثة بالمجتمع المصرى .

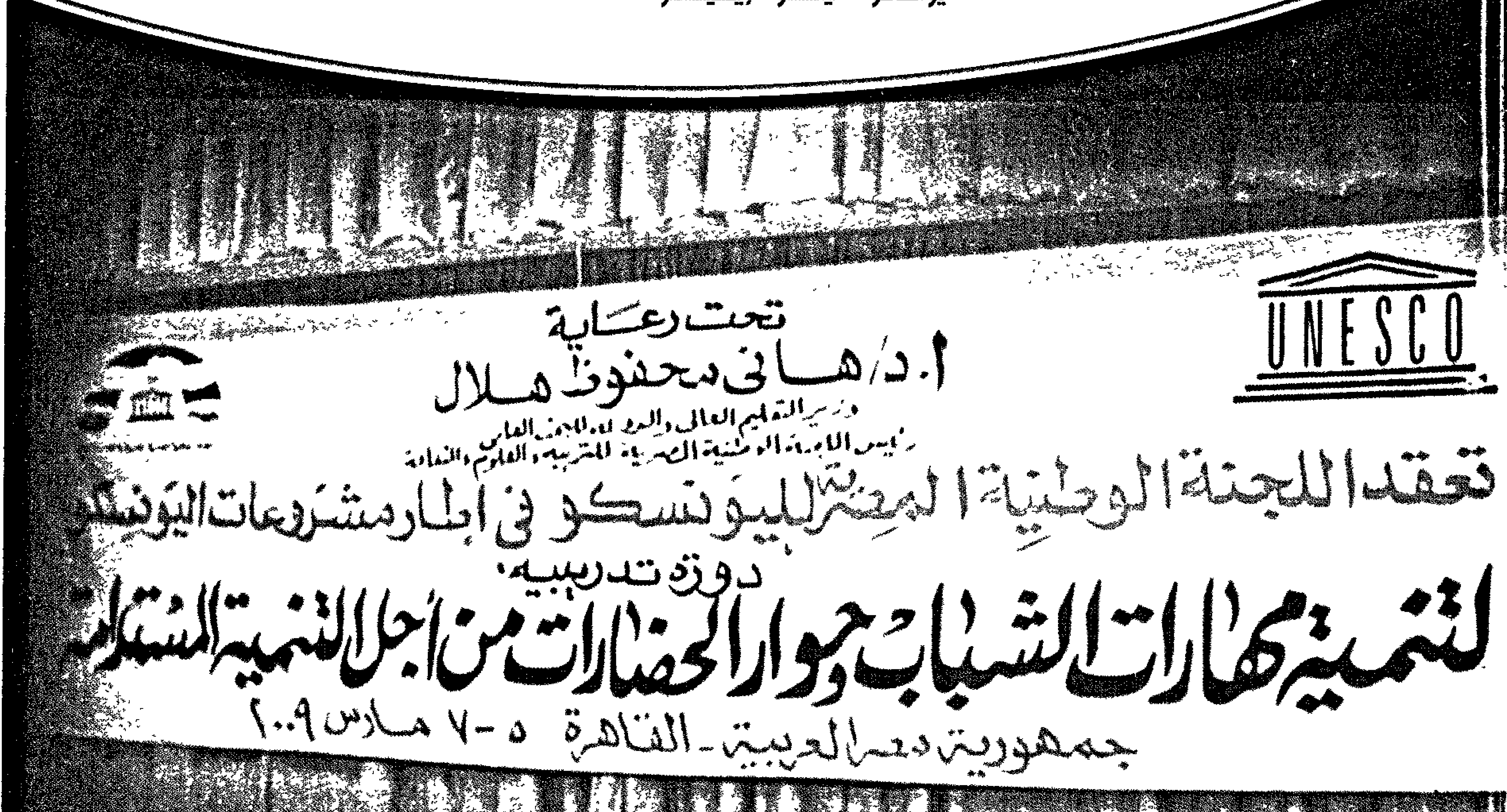
إعداد المواد الإعلامية وعقد الندوات والاجتماعات بهدف تفعيل الوعى المهنى والجماهيرى بأخلاقيات البحوث والتجارب التى تجرى على الآدميين .

إصدار تقارير دورية عن أعمال اللجنة تتضمن تقييما ذاتيا لمعدلات أدائها .



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

يونسكو - أليكسو - إيسيسكو





وقائع

جلسات اليوم الثالث

اليونسكو .... ضمير العالم



مهندس / صفوت سالم

التعريف باليونسكو

اليونسكو إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، التى تتميز بوجود لجان وطنية لها فى الدول الأعضاء «١٩٣ دولة» عضو، وتستهدف المساهمة فى صون السلام والأمن ، بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب .

لمحة خاطفة عن اليونسكو :

فى أحلك أيام الحرب العالمية الثانية ، بادر المجلس البريطانى إلى تنظيم لقاءات بين مجلس التربية فى إنجلترا وويلز وبين وزارات التربية بالحكومات الأوروبية فى المنفى ، والتى احتلت دول المحور بلدانها ، وأخذت تلك اللقاءات تنتظم شيئا فشيئاً بحيث سجل يوم ١٦ نوفمبر ١٩٤٢ بداية مؤتمر وزراء التربية بالدول الحليفة ووضع هذا المؤتمر خططا لإعادة بناء النظم التعليمية بعد الحرب وإقامة علاقات التبادل بين البلدان ، وبذلك بدأت تتحسس طريقها فكرة تأسيس منظمة تتسم بطابع دولى يغذيها شعور بالتضامن المؤدى إلى السلام . وعندئذ فتح باب اشتراك بلدان أخرى فى ذلك المؤتمر .

وعلى أثر انعقاد عدد من الاجتماعات المثمرة لذلك المؤتمر ، دعت حكومة المملكة المتحدة وفرنسا إلى عقد مؤتمر لإنشاء منظمة تكرس نشاطها للتربية والثقافة وشاركت أربعة وأربعون دولة فى ذلك المؤتمر الذى انعقد فى لندن من ١-١٦ نوفمبر ١٩٤٥ . حيث عاش العالم آنذاك صدمة تفجير السلاح النووى والآثار المدمرة ، وتمت الدعوة لكى تهتم المنظمة المزمع إنشاؤها بالشئون العلمية إلى جانب التربية والثقافة ليصبح اسم المنظمة من UNECO إلى UNESCO وتم صياغة الميثاق التأسيسى للمنظمة الذى اشتمل على المقولة الشهيرة « لما كانت الحروب تتولد فى عقول البشر ، ففى عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام . وفى نوفمبر ١٩٤٦ دخل الميثاق الأساسى حيزَ التنفيذ وكان ذلك إيذانا بمولد اليونسكو باعتبارها وكالة متخصصة للأمم المتحدة تأسست فى ٢٤ أكتوبر من السنة السابقة وانعقدت أولى دورات المؤتمر العام خلال الفترة من ٢٠ / ١١ - ١٩٤٦/١٢/١٠ .

وتشمل كلمة UNESCO الحروف الآتية



E (Education) للتربية بأوسع معانيها إذ تضم مجموع العمليات التعليمية .

S (Science) للعلم ، بما فى ذلك العلوم البحتة والطبيعية وكذلك العلوم الاجتماعية، الإنسانية.

C(Culture) للثقافة ، ومعها أيضا الاتصال والإعلام والمعلوماتية .

أجهزة المنظمة

يقوم على شئون المنظمة ثلاث هيئات رئاسية .

(المؤتمر العام) ويضم كافة الدول الأعضاء بالمنظمة وهو السلطة العليا ويعقد مرة كل عامين .

(المجلس التنفيذى) ويضم ٥٨ دولة مقسمون على المجموعات الجغرافية المختلفة ويدير المنظمة فيما بين دورات المؤتمر العام .

ويعقد مرتين كل عام (دورة الربيع ، دورة الخريف)

(المدير العام) ويرأس الأمانة أو السكرتارية وهى الجهاز التنفيذى .

المجموعات الإقليمية باليونسكو

المجموعة الأولى أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا .

المجموعة الثانية أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتى السابق

المجموعة الثالثة أمريكا اللاتينية

المجموعة الرابعة آسيا

المجموعة الخامسة (أ) أفريقيا

المجموعة الخامسة (ب) الدول العربية .

تسهم اليونسكو بوصفها وكالة متخصصة تنتمى لمنظومة الأمم المتحدة فى بناء السلام وتخفيف وطأة الفقر والقضاء عليه وتحقيق التنمية المستدامة، وإقامة حوار بين الثقافات ، من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات .

مهام اليونسكو

تعمل اليونسكو على تحقيق أهدافها من خلال مهام ثلاث هى :

❖ التعاون الفكرى الدولى :

فقد ورثت اليونسكو مهام المعهد الدولى للتعاون الفكرى الذى كان قد أنشىء فى باريس تحت رعاية عصبة الأمم وقد حل المعهد فى ٣١ ديسمبر ١٩٤٦ بعد أن وقع مع اليونسكو اتفاقا يقضى بأن تكفل اليونسكو استمرار الأعمال الذى ظل ينهض بها منذ عام ١٩٢٤ .

❖ التعاون من أجل التنمية



بدأ بالمساعدة التقنية ثم انتقل إلى المساعدة من أجل التنمية فعبأت تلك المسئولية الجديدة الجانب الأكبر من طاقة اليونسكو وكوادرها مع التأكيد على ترسيخ واجب التضامن بين جميع الأمم .

العمل الأخلاقى

وينص عليه منذ البداية فى الميثاق التأسيسى الذى يعلن فى مادته الأولى:-

ضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو اللغة أو الدين .

★ وظائف اليونسكو

وتؤدى منظمة اليونسكو دورها من خلال الاضطلاع بخمس وظائف محددة تخدم بها المجتمع الدولى بوصفها مختبرا للأفكار بما فى ذلك الاستشراف وهيئة تقنية ، ومركزاً لتبادل المعلومات ، وهيئة لبناء القرارات فى الدول الأعضاء فى مجالات اختصاص اليونسكو، وعاملاً حفازاً للتعاون الدولى .

وهذه الوظائف الأساسية وطرائق الاضطلاع بها يمكن أن تتطور ، ولسوف تتطور من أجل الاستجابة لتبدل الظروف ، ويشمل ذلك اللجوء بقدر متوازن ومتزايد إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب فى جميع الميادين .

السمات البرنامجية الرئيسية للاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٨ - ٢٠١٠

- إبراز صورة اليونسكو وإعلان الجمهور .
- نهج قائم على البرنامج يؤكد تلاحم أنشطة المنظمة .
- استراتيجية قابلة للتطوير .
- الأولويات الرئيسية

تنطوى استراتيجية المنظمة المتوسطة الأجل ٢٠٠٨ - ٢٠١٣ على أولويتين رئيسيتين :

١- الأولوية لأفريقيا .

٢- الأولوية للمساواة بين الجنسين .

- الأهداف الشاملة والأهداف الاستراتيجية

وعدد خمس أهداف شاملة يتم تنفيذها من خلال ١١ هدفا استراتيجيا :-

تأمين التعليم للجميع والتعليم مدى الحياة

- تعزيز دور اليونسكو القيادى والتنسيقى العالمى لبرنامج التعليم للجميع ودعم القيادة الوطنية لصالح التعليم للجميع .
- استحداث السياسات والقدرات والأدوات التى تؤمن التعليم الجيد للجميع والتعليم مدى الحياة، وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة .



- تسخير المعارف والسياسات العلمية لأغراض التنمية المستدامة
- تسخير المعارف العلمية لصالح البيئة وإدارة الموارد البشرية .
- تعزيز السياسات البناءة فى مجال العلوم والتكنولوجيا والإبتكار .
- الإسهام فى الاستعداد لمواجهة الكوارث وتخفيف آثارها .
- مواجهة التحديات الاجتماعية والأخلاقية المستجدة
- تعزيز المبادئ والممارسات والمعايير الأخلاقية ذات الأهمية بالنسبة للتنمية العلمية والتكنولوجية .
- تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات فيما يخص التحولات الاجتماعية .
- تشجيع البحوث بشأن القضايا الأخلاقية والاجتماعية الهامة المستجدة .
- تعزيز التنوع الثقافى والحوار بين الثقافات وثقافة السلام
- تعزيز إسهام الثقافة فى التنمية المستدامة .
- إبراز أهمية التبادل والحوار بين الثقافات فى تحقيق التماسك الاجتماعى والمصالحة من أجل تنمية ثقافة السلام .
- بناء مجتمعات معرفة استيعابية من خلال المعلومات والاتصال .
- زيادة فرص الانتفاع الشامل بالمعلومات والمعرفة .
- تشجيع وسائل الإعلام وتبنى المعلومات التعددية والحرة المستقلة .

أهمية التثقيف الغذائي لطلاب المدارس

د. صفاء الحسين توفيق
أستاذة التغذية بالمعهد القومى للتغذية

مسؤولية الإنسان تجاه صحته

وجد أن كثيرا من المشاكل الصحية التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات مثل أمراض سوء التغذية مثل الأنيميا .. ، والأمراض المعدية بمختلف أنواعها والأمراض الطفيلية ، والأمراض المزمنة مثل البدانة وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسرطان ......

يعود سببها في المقام الأول للسلوكيات والممارسات الخاطئة لهؤلاء الأفراد .

وقد أثبتت الدراسات أن صحة الإنسان هي مسؤليته هو بالمقام الأول ،و أن أسلوب حياته له تأثير على طول حياته و أسباب الوفاة بنسبة أكبر (٥٠٪) من مجموع تأثيرات البيئة والوراثة والخدمات الصحية .

وعلاج كثير من المشاكل الصحية لا يكون بأخذ الدواء المناسب لها بعد حدوثها ولكن العلاج الجذري لها هو العمل على عدم حدوثها أساسا ولا يتم ذلك إلا بتصحيح السلوكيات والممارسات الخاطئة منذ البداية وخاصة لطلاب المدارس الابتدائية والإعدادية.

الغذاء والصحة

يعتبر الغذاء ضروريا لبقاء الإنسان ونموه والحفاظ على قدرته الطبيعية وصحته الجيدة.

وتسفر المشكلات التغذوية الناشئة عن نقص استهلاك الغذاء أو عدم توازنه أو الإفراط فيه على انعكاسات ملموسة :

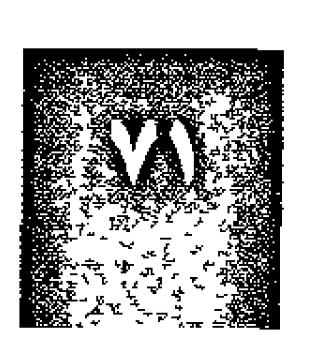
ضعف صحة الفرد وزيادة احتمالات وفاته المبكرة.

انخفاض انتاجية الأمة وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية.

المشاكل الصحية الناتجة عن نقص الوعي الغذائية لطلاب المدارس

عدم الإلمام بقواعد التغذية السليمة عند الأطفال له عدة آثار سلبية سواء في الحاضر أو المستقبل.

فنقص التغذية بالعناصر الهامة يؤدي لإصابة الطفل بالنحافة والهزال وفقر الدم وتعرضه بسهولة للإصابة بالأمراض المعدية مما يؤثر سلبا على صحته وقدرته على التركيز والتحصيل المدرسي .



فأي نقص لبعض عناصر الغذاء أو عدم توازن تلك العناصر = خفض للعوامل الوظيفية الحيوية مما يقلل من التحصيل الدراسي.

وعلى العكس فأن توفر الغذاء الصحي المتوازن = يساعد على اكتمال الصحة البدنية والعقلية ويرفع من مستوي التحصيل الدراسي.

كما أن الزيادة في بعض العناصر الغذائية له أيضا تأثيرا سلبيا ، فقد أثبتت الدراسات أن البدانة لها علاقة بالعادات الغذائية السيئة وأنها عندما تبدأ في الطفولة فغالبا ما تستمر مع الإنسان مدى الحياة .

ولقد أثبتت الدراسات أن عدد الأطفال المصابون بالسمنة يتزايد من ١٠- ٣٠ مما قد يؤدي لأصابتهم بالسرطان وارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الكلويسترول والسكر .

وبالإضافة لذلك بدانة الأطفال تؤثر سلبا على ثقتهم بأنفسهم وأداؤهم المدرسي .

وبالإضافة لنقص وزيادة الغذاء فأن إهمال تناول وجبة الفطور بين التلاميذ يجعلهم معرضين للإصابة بأعراض انخفاض مستوى جلوكوز الدم على المستوى الطبيعي والتي تختلف حدة أعراضها من الصداع إلى الشعور بالدوار مما يؤثر على صحتهم وأداؤهم المدرسي.

وكما أن عدم الإلمام بقواعد النظافة الشخصية والعامة يعرض الأطفال للإصابة بالأمراض المعدية والطفيلية مما يؤثر على صحتهم وكثرة غيابهم المدرسي .

العوامل المؤثرة على العادات الغذائية لطلاب المدارس

تزداد الاحتياجات الغذائية لطلاب المدارس وذلك نتيجة للتغيرات التي يمر بها الجسم في مرحلة النمو والتي يصاحبها أيضا تغيرات في الشخصية متمثلة في استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم في اختيار ما يتناولونه من أطعمة.

ومن العوامل الهامة التي تؤثر على اختيارات الطلاب الغذائية

هي الإعلانات وخاصة التلفزيون الذي عادة ما يروج لطعام غني بالدهون وخاصة الدهون المشبعة والعالي في الأملاح والسكريات.

ولا تروج الإعلانات لتناول الطعام الصحي مثل الخضراوات والفواكه.

ومن هنا تبرز أهمية التثقيف الغذائي كعامل مقاوم لإعلانات التلفزيون التي تؤثر سلبا على العادات الغذائية للطلاب.

العادات الغذائية الخاطئة لطلاب المدارس.

تتمثل العادات الغذائية الخاطئة لطلاب المدارس فيما يلي:

استهلاك أطعمة عالية الدهون وخاصة الدهون المشبعة.

تناول أطعمة عالية في الأملاح والسكريات.

استهلاك أطعمة تفتقر للخضراوات والفواكه.



عدم تناول ثلاث وجبات وخاصة وجبة الفطور.

استهلاك كميات كبيرة من المشروبات الغازية والمواد المحفوظة.

عدم شرب اللبن.

لماذا نهتم بطلاب المدارس من منظور التوعية التغذوية ؟

يعتبر أطفال المدارس مجموعة ذات أولوية للأسباب التالية:

- إن التغذية السليمة ذات أهمية حاسمة للتطور البدني والصحة الذهنية لنمو الأطفال.

- يندرج أطفال المدارس فى عداد مستهلكي الحاضر والمستقبل، ولذا يحتاجون إلى توعية والى معلومات مناسبة من أجل إكسابهم أنماطاً غذائية صحية يراعونها طوال عمرهم؛

- وسيؤدي أطفال المدارس، بوصفهم آباء المستقبل، دورا هاما في نمو أبنائهم لاحقاً؛

- ويوفر أطفال المدارس، بوصفهم أعضاء في الوحدة الأسرية، حلقة وصل هامة بين المدرسة والآباء والمجتمع المحلي بأسره.

وجد أن كثيرا من السلوكيات الخاطئة تبدأ من الطفولة مثل استهلاك وجبة غنية بالدهون، وعدم ممارسة الرياضة.

وبما أن الأطفال يبدءون بتكوين اتجاهاتهم وعادتهم قبل وأثناء المرحلة الابتدائية ،فيجب أن نبدأ بالتثقيف الغذائي منذ الصغر.

لهذا كان لزاما على المدرسة أن تهدف لمنع السلوكيات الخطأ من البداية لأنه من الأسهل منعها قبل وقوعها عن مواجهتها بعد حدوثها فعلا.

أهداف التثقيف الغذائي

ويجب أن يعمل التثقيف الغذائي على تزويد الطالب بالمعرفة وتأكيد الاتجاهات الصحية من أجل الوصول لممارسة سلوكيات صحية سليمة.

وتتمثل هذه الأهداف في أن استطاعة الطالب أن :

١ - يتعرف على مجموعات الطعام المختلفة وأهميتها.

٢ - يكون اتجاها ايجابيا نحو الخضراوات والفواكه.

٣ - يتناول وجبة غذائية متوازنة.

٤ - يعمل بتعليمات الإرشادات الغذائية الصحية.

الإرشادات الغذائية الصحية

التنوع:

أكل أصناف متنوعة من الأطعمة للحصول على الطاقة والبروتينيات والفيتامينات والمعادن والألياف.



الحفاظ على الوزن الصحي:

الموازنة بين تناول الطعام وبين ممارسة النشاط الرياضي.

استمتع بكل ما تأكله من أطعمة وتذوق الجديد منها لكن مع عدم الإفراط فيما تتناوله.

مارس نشاط رياضي معتدل مثل المشي لمدة نصف ساعة يوميا.

تناول الطعام الصحي:

التركيز على تناول الخضراوات والفواكه للحصول على الفيتامينات والمعادن الضروريان للحفاظ على الصحة.

تناول الحبوب الكاملة القشرة مثل الخبز الأسمر والأرز البني وهما غنيان بالألياف التي يحتاجها الجسم للوقاية من الإمساك وبعض أمراض السرطان

الاعتدال في تناول :

المواد السكرية لان ضررها أقل من نفعها فهي تمد الجسم بسعرات حرارية عالية كما تساعد على تسوس الأسنان .

الأملاح والصوديوم لتجنب التعرض للضغط العالي.

تجنب:

الأطعمة العالية الدهون والكوليسترول لتخفيف الإصابة بالأزمات القلبية والسرطانات و للحفاظ على الوزن المناسب.

تناول الكحوليات لأنها تؤذى الجسم وتسبب العديد من المشاكل الصحية والحوادث بل تناولها يؤدى إلى إدمانها .

السوائل:

الإكثار من تناول الماء والعصائر الطبيعية ٦-٨ أكواب في اليوم الواحد لتجنب الإصابة. بالجفاف والإمساك.

المدرسون

التركيز في التثقيف الغذائى على ممارسة.

السلوكيات الصحية السليمة، وذلك بأن لا يتم .

تقديم المعلومات فقط بل العمل على تشكيل

الاتجاهات واكتساب المهارات.

الاهتمام بتدريب المدرس على طرق تدريس التثقيف الغذائي ، والتأكيد على أهمية دوره كقدوة حسنة للطلاب في أفعاله وعاداته ومراعاة القواعد الصحية.



المدرسة

يجب أن يكون التثقيف الغذائي من الأوليات الهامة لأهداف التعليم المدرسي، وتوفير الوقت الكافي له والعمل على حث واضعي القرار في الإدارات التعليمية بأهمية التثقيف الصحي.

يجب أن تكون المدرسة بيئة سليمة صحيا حتى يتمكن الطلاب من ممارسة العادات الصحية،فيجب أن يكون الفصل نظيفا وجيد التهوية ,أن تتوفر مصدر للمياه نقي ودورات مياه نظيفة وصابون، وفناء واسع يمارس فيه الأطفال الرياضة البدنية،كما يجب أن يتوفر بالمدرسة الأطعمة الصحية مثل عصير الفواكه الطبيعي والخضراوات والبقوليات والألبان بدلا من المشروبات الغازية والحلويات.

العمل على تغيير وتقويم المقررات الدراسية وربط جميع مواد الدراسة بالتربية الصحية بدون تكرار أو إطالة، والاهتمام باستعمال الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في الشرح.

الطالب

يجب أن يكون دور الطالب إيجابيا في عملية التثقيف الصحي، ولا يقتصر دوره على الاستماع والحفظ،بل يجب تشجعيه على الاشتراك الفعلي وعلى إقامة المعارض المدرسية التي تحمل تصورات واتجاهات الطلاب.

التدريب على العادات الصحية يجب أن يكون في السنوات الدراسية الأولى(الابتدائية)، و يجب أن يرتكز أساسا على إحساس الطالب بمسؤليته تجاه صحته، وأن يكون مستمرا طوال هذه الفترة وما يليها.

الإعلام

العمل على زيادة الرسائل الصحية الموجهة للأطفال عن طريق وسائل الأعلام خاصة التلفزيون لتحقيق الوعي الصحي المنشود بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

الأسرة

تضافر جميع مؤسسات المجتمع و توثيق أنواع التعاون بين المنزل والمدرسة لتوحيد مصادر المعارف الغذائية للطفل، ولتمكينه من ممارسة العادات الصحية داخل وخارج المدرسة.

وفي النهاية نقول أن أطفال اليوم هم جيل الغد ، قواد ، آباء وأمهات المستقبل .

الاهتمام بالتثقيف الغذائي لطلاب المدارس يؤثر ليس على حياتهم فقط بل على حياة أسرهم مما يؤدي في النهاية لتنمية ورفع المستوى الصحي لكل أفراد المجتمع .

الصحة البدنية لدى الطلاب



د. محمد عامر
مدرس بكلية طب جامعة عين شمس

مقدمة :

تعتمد الصحة البدنية على التوازن الدقيق بين وظائف أجهزة الجسم المختلفة.

تؤثر العوامل البيئية على الصحة البدنية.

صحة الجهاز العصبى :

التغذية السليمة لإمداد المخ بالطاقة اللازمة (٢٠٪ من استهلاك الجسم من الأكسجين).

النوم الكافي - الميلاتونين.

تجنب المخدرات بأنواعها.

التقليل من المنبهات.

تجنب عوامل جلطات المخ:

ارتفاع الضغط .

مرض السكرى .

الضغوط العصبية.

زيادة دهون الدم.

تجنب الموجات الكهرومغناطيسية.

صحة الجهاز الدورى :

الممارسة المنتظمة للرياضية.

تجنب ارتفاع ضغط الدم (القاتل الصامت):

الفحص الدوري.

نوعية الغذاء.

العلاج المناسب.

تجنب عوامل جلطات الشرايين التاجية:

التدخين

ارتفاع ضغط الدم.

مرض السكرى .

زيادة دهون الدم.

ضغوط العمل.

صحة الجهاز التنفسي :

ممارسة الرياضة بانتظام.

زراعة الأشجار والنباتات بالمدن.

تجنب تلوث الهواء والمواد المسرطنة.

تجنب التدخين.

التطعيم ضد أمراض الصدر الوبائية.

التوعية بوسائل الوقاية من الأمراض الصدرية.

صحة الجهاز الهضمي :

الغذاء المتوازن (النشويات- الدهون- البروتينات- الفيتامينات والمعادن- الماء).

صحة الفم (المضغ الجيد للطعام. تنظيف الأسنان. تجنب التدخين والكحوليات والتوابل).

صحة المرئ (تناول كميات قليلة من الطعام. عدم النوم بعد الأكل مباشرة).

صحة المعدة (تجنب التوابل والكحوليات. الشاي بعد الطعام).

صحة الأمعاء (تناول الخضروات والفاكهة - تجنب الوجبات السريعة - المواد المسرطنة).

صحة الكبد (تجنب الفيروسات الكبدية. تناول البروتينات باعتدال).

صحة الجهاز الحركي :

ممارسة الرياضة خاصة المشي.

تناول الطعام المتوازن الغني بالكالسيوم والفيتامينات.

تجنب الإصابات والكسور.

تجنب المنشطات وهرمونات بناء العضلات.

التعرض للشمس بانتظام.

صحة الجهاز البولي :

شرب كمية معتدلة من السوائل يومياً.

تجنب المياه الملوثة.

تجنب الأطعمة التى تؤدي إلى حصوات الكلى.

تناول البروتينات باعتدال.

تجنب الإصابة بالبلهارسيا.

صحة الجلد :

الاعتناء بالنظافة الشخصية.

تجنب التعرض للأشعة فوق البنفسجية.



تجنب السير بأقدام حافية.

صحة الغدد الصماء :

تجنب عوامل الإصابة بالسكري:

السمنة .

الغذاء غير المتوازن.

أمراض البنكرياس.

تجنب عوامل الإصابة بتضخم الغدة الدرقية :

نقص اليود.

الأغذية .

التعرض للإشعاع .

فحص حديثي الولادة.

صحة حواس الجسم :

تجنب عدوى العيون، وعلاج أمراض الإبصار، وتجنب عوامل تكون المياه البيضاء.

تجنب الضوضاء والتلوث السمعي.

تجنب تلوث الهواء.

التدريب اللغوي لعلاج عيوب النطق.

رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

الصحة الإنجابية :

تقديم معلومات الصحة الإنجابية بصورة مناسبة لطلبة المدارس.

التوعية بوسائل الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً.

التشجيع على إجراء فحوص ما قبل الزواج لتجنب الأمراض الوراثية.

محاربة الممارسات الضارة بصحة الفتيات مثل ختان الإناث.

التوعية بأهمية الرضاعة الطبيعية والفحص الدوري للثديين.

فلسفة إنشاء اليونسكو والمنظمات غير الحكومية

د. إقبال الأمير السمالوطى

عميد كلية الخدمة الإجتماعية بالقاهرة

فى لقاء مع الشباب كانت محاضرة ألاستاذة الدكتورة إقبال الأمير السمالوطى سجال فى مناقشة حوارية مع الحضور من الطلبة والطالبات، تطرقت فيها الأستاذة المحاضرة إلى حجر الزاوية فى الالتقاء بين فلسفة إنشاء اليونسكو وأهدافها مع المنظمات غير الحكومية، وأفردت بذلك مداخل مهمة حول مهام اللجنة الوطنية والمفاهيم القيمية والتنموية المرتبطة بالمجتمع المدنى واهمية المجتمع المدنى فى دعم حقوق الانسان وكانت أهم محاور اللقاء وتوصياته كما جاء فى الآتى ..

أولا: الالتقاء بين فلسفة إنشاء وأهداف كل من اليونسكو والمنظمات غير الحكومية.

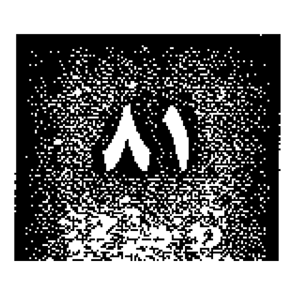
١- الفلسفة من قيام اليونسكو فى لندن ١٩٤٥/١١/١٦ بعد الحرب العالمية الثانية الذى يستهدف السلام القائم على التفاهم المتبادل، لذا يجب ان تكون الثقافة فى متناول الجميع ولابد من تبادل المعلومات واحترام العدالة والحريات دون تميز.

٢- اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة .

- دعوة الحكومة المصرية لمؤتمر وزراء التربية والتعليم أنشئت عام ١٩٤٥.
- دعم وزراء التعليم العالي ١٩٦١ لتكون المظلة وأداة الاتصال للجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة باليونسكو العربي إلكو ١٩٧٠ واليونسكو الاسلامي أيسيكو ١٩٨٢، وأيضا اليونسكو العالمي.
- عدد اللجان الفنية.

١٢ لجنة توضح مهام وأهداف اللجنة الوطنية

- تربية.
- علوم اجتماعية.
- البرنامج والميزانية.
- شباب.
- تكنولوجيا.
- المحيط الحيوي.
- لجنة عضو الأمم المتحدة للتنمية المستدامة .
- ثقافة.
- التبادل الثقافي - القيم الثقافية.





- إعلام - المناسبات الدولية - الانشطة المتنوعة- مشكلة العنف.
- معلومات.
- ذاكرة العالم .

٣ - أهداف اللجنة:

- دعم الهوية الثقافية.
- حوار الحضارات.
- حقوق الإنسان.
- ترسيخ قيم التسامح .
- المساواة وعدم التميز.

ثانيا : مفاهيم قيمية وتنموية مرتبطة بالمجتمع المدنى

١- الثقافة المهنية :

- احترام حق المواطن فى الاجتماع.
- علاقة تفاعلية بين الديمقراطية والتعبي والثقافة المدنية - الالتزام ومشاركة الافراد - التسامح - توافر بنية للتعاون .

↓

مكونات الثقافة المدنية

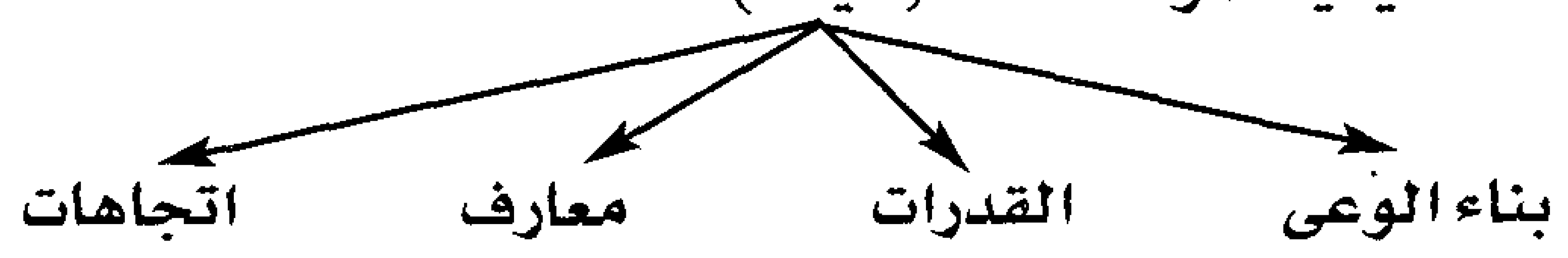
(العمل التطوعى - الشفافية والمحاسبية - الأداء المهنى المتميز - مستوى الثقافة والتشبيك)

٢- رأس المال الاجتماعى:

- ممارسة الود مع الآخرين - الموارد التى يستخدمها الفرد فى ممارساته الاجتماعية أنشطة أهلية تلقائية ذاتية من أسفل الى أعلى (قيمة العلاقات الجماعية).
- نوعان من عضوى = الموارد + غير عضوى طريق الاستخدام (متحرك).

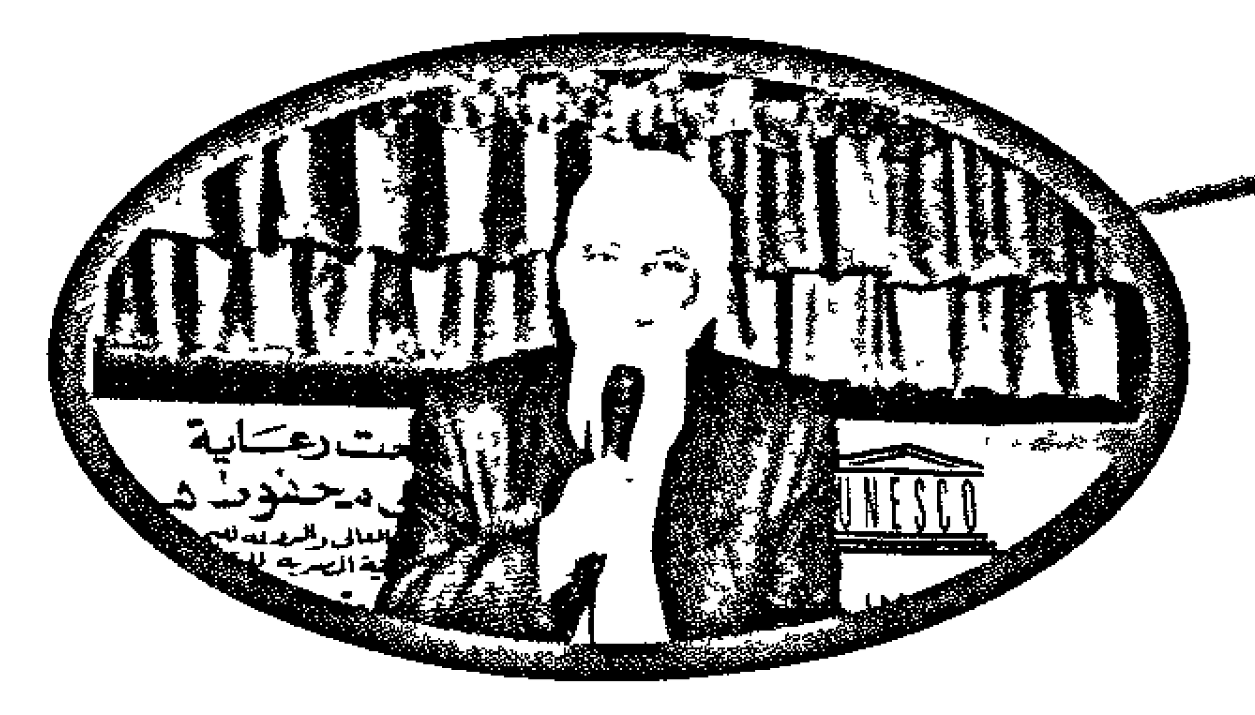
٣- التمكين :

- تقوية وتوسيع فرص وقدرات المهمشين وتحويلها الى إجراءات وسياسات تهدف لرفع الكفاءة التنظيمية لمؤسسة ما (آلياته)



٤- المواطن / المواطنة :

- ممارسة وفعل فى الحياة العامة .



- الحرية النابعة من الذات.
- المساواة بين المواطنين.
- المشاركة المجتمعية - بقيم اجتماعية مجموعة من البشر يتطوعون وينظمون أنفسهم لتحقيق هدف معين.
- المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص تحرك محليات وفكر عالميا.

٥- الشراكة :

مساواة بين طرفين - أهداف - قيم الشفافية والمحاسبية.

٦- بناء القدرات :

تعزيز قدرة المؤسسة على التعامل مع الغير.

٧- اللامركزية
- ← تفويض سلطات لمستوى محلى إدارية
- ← تفويض سلطات سياسية والحكم

- دور الأفراد فى إدارة مجتمعاتهم.
- لامركزية سياسية وإدارية
- تحول ديمقراطى - توافر المساءلة المحلية.

٨- الدفاع:

- (رسالة - تخطيط - تواصل جهود - تبنى آليات التشبيك عن الفئات المستهدفة).

٩- التطوع :

- الإعلان العالمى للتطوع ٢٠٠١ - مركز دراسات المجتمع المدنى - ارتباط التطوع بالتنمية البشرية (كندا - هولندا - السويد - أمريكا).

١٠ - حقوق الإنسان :

- علاقة بين الانتماء والديمقراطية - الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨ يولد جميع الناس أحرارا متساويين فى الكرامة والحقوق.

ثالثا : المجتمع المدنى ودعم حقوق الإنسان

١- التحول الديمقراطى بعد انهيار روسيا وتفجر القوميات فى دول أوروبا الشرقية.

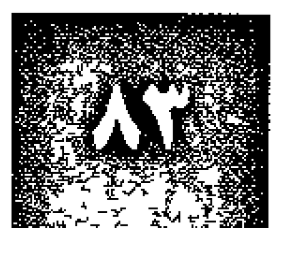
٢- زحف العولمة وتهميش الفقراء.

٣- القيم السياسية - المركزية التى صاحبت العولمة وأهمها : الديمقراطية / احترام حقوق الإنسان .

٤- التطور التكنولوجى ← تفعيل المطالب الحقوقية .

٥- التشبيك ← عالميا.

٦- زيادة فاعلية المطالبة بحقوق المرآة والفئات المهمشه.





أهداف المنظمات المدنية لحقوق الإنسان

١- المساعدة القانونية للمنتهك حقوقهم.

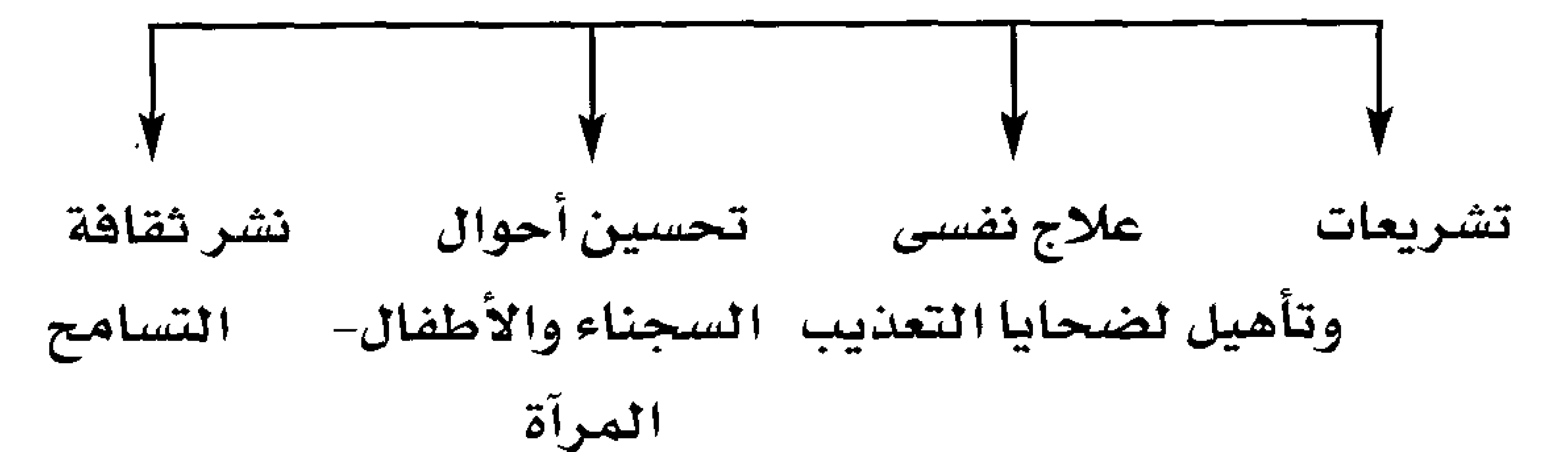
٢- الرصد والتحقيق.

٣- تنمية وعى المواطنين.

٤- توثيق المعلومات والتقارير.

٥- الشبكات المحلية والدولية.

٦- تعزيز ثقافة حقوق الإنسان:



تشريعات — علاج نفسى وتأهيل لضحايا التعذيب — تحسين أحوال السجناء والأطفال- المرآة — نشر ثقافة التسامح

- **إشكاليات:**

(علاقتها بالدولة - النخبة - توافر الإدارة الرشيدة - تمويل أجنبي)

دار المناقشات والحوارات مع المتدربين فى النقاط لسابقة بالإضافة الى :

١- التأكيد على أهمية التطوع لتنمية مهارات وقدرات الشباب بالإضافة الى تنمية المجتمع ومدى ارتباط التطوع بمؤشرات التنمية البشرية.

٢- نقد بعض سلبيات الجمعيات الأهلية.

٣- المطالبة بتنظيم حركة التطوع وتوضيح قنواته.

٤- طرح وتبادل الخبرات الواقعية للمتدربين.

٥- عرض خبرات التطوع لجمعية حواء المستقبل والمتصلة بدعم أو التوعية بقيم اليونسكو مثل (مشروع دعم حقوق الفتيات - المرآة العربية تتكلم - الحقوق الثقافية لطفل العشوائيات - نماذج فى محو الأمية والتسرب- ...الخ).

اختتم اللقاء بإبداء رغبة من غالبية الشباب بعقد لقاء موسع حول.

(التطوع وقنواته وكيفية المشاركة الفعالة مع الجمعيات الأهلية).

بالتعاون مع لجنة التطوع بالاتحاد العام للجمعيات الأهلية.

آراء ورؤى في جلسات النقاش والحوار

من الأمور التى عنيت بها اللجنة حين وضعت برنامج الندوتين اللتين عقدتا فى معهد إعداد القادة بحلوان ، كان عقد لقاءات للمناقشة والحوار بين الطلاب والطالبات وبين الأساتذة المحاضرين وهيئة الإشراف التى تضم مسئولين من اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، والتى راعت أن تجرى فى حرية تامة وصراحة حقيقية ، تذوب فيها الفوارق وتختفى فيها الحساسيات ، لكن دون إخلال بأدب الحوار وحسن الإنصات ومراعاة أن هناك الكبير الذى يراعى الصغير ويعمل على نقل المعلومة الحقيقية إليه دون مواربة أو التواء ، وفى الوقت نفسه يظل الطالب والطالبة فى دائرة السلوك القويم فى جو يسوده الود وكأنه بيت أسرى كبير.

ويمكن تلخيص ما دار فى هذه المناقشات وما عن للطلبة من أفكار واستفسارات ، كما كانت الإجابة عنها ضرورية لإجلاء الضوء عن بعض الحقائق التى كانت غائبة عنهم ، وكذلك لمعرفة بعض الأمور على حقيقتها ربما لأن معلوماتهم عنها كانت مغلوطة أو كان مصدرها غير دقيق.

وكانت أهم الأسئلة التى شملتها المناقشات تدور فى أفلاك تدل على مدى وعى الطلاب وتعطشهم لاستجلاء الحقيقة وتوضيحا لمفاهيم ربما كانت بعيدة عن إيجاد الصورة الحقيقية لها، ومن بين هذه الأسئلة :

ما الفائدة من مثل هذه الندوات ؟ وعلى أى أساس وأى مفهوم يتم اختيار الطلبة والطالبات فيها.

وانبرت **الأستاذة منى علام**

الأمين المساعد للجنة الوطنية لليونسكو وقالت :



إن مصرنا جزء من العالم ، يدور فى فلكها كل المستجدات التى تعصف بالعالم والسؤال الذى يطرح نفسه هو كيف نعد الشباب المصرى ليكون من مجتمعات المعرفة ، وما هى التحديات التى سنواجهها ، لأننا لا نزال فى عداد المجتمعات المعلوماتية . أعلم أن ذلك سيكون من الأمور التى تتطلب تضافر الجميع وإعداد الشباب لهذه المهمة هو من الواجبات ذات الأولوية المطلقة.

وإن اللجنة الوطنية لليونسكو تعمل قدر طاقاتها وإمكاناتها على تأدية المهام المنوطة بها . واليوم فى لقائنا هذا الذى أعد له جيدا فى لجنة الشباب باللجنة الوطنية سنرى طرحا جديدا هدفه تنمية مهارات الشباب من مختلف الأعمار فى المرحلة ما قبل الجامعية والمرحلة الجامعية.

وسوف يكتسب الحاضرون من الشباب مهارات جديدة كذلك سوف تضاف إلى قدراتهم الحالية تنمية ملموسة من خلال اللقاءات والمحاضرات والمعايشة لمدة ثلاثة أيام لكل فوج مع أساتذة وخبراء وعلماء كل فى تخصصه ، لكنهم يجتمعون على درب واحد هو نقل الخبرة التراكمية إلى الشباب الموجود فى هذه اللقاءات ، ويملؤنى الأمل من جدوى هذه اللقاءات التى سيفاد منها الشباب من الجنسين والذين تم اختيارهم بعناية فائقة على أساس تفوقهم الدراسى والثقافى والاجتماعى ، فهم يمثلون معظم الجامعات المصرية ومعظم المدارس من محافظات مصر . واللجنة الوطنية لليونسكو يسعدها دائما أن تضيف إلى فكر الشباب المصرى مهارات وقدرات ذات قيم فكرية وثقافية واجتماعية وإنسانية تستطيع الحوار والنقاش البناء دون تعصب أو تطرف فنحن المصريين جميعا يضمنا بلد واحد بكل طوائفه وأطيافه ولا هدف لنا إلا الوصول ببلدنا إلى مصاف التقدم والحضارة والثقافة الواعية الهادفة.

وفى سؤال لإحدى طالبات المرحلة الإعدادية ، تساءلت عن مفهوم دور اليونسكو فى تهيئة الشباب لتفهم الثورة العلمية والتكنولوجية ، وأجاب **الدكتور حافظ شمس الدين** عن استفسار الطالبة وقال :

إن الألفية الثالثة بداية قرن جديد يصفونه بأنه قرن الثورة العلمية والتكنولوجية - وفى هذا القرن تصبح الثقافة العلمية فى بلادنا بمثابة الرد الوحيد على التخلف والمواجهة الأساسية لفكر التكاسل والتباكى على أمجاد الأجداد . لذلك كان من الضرورى تهيئة عقول الشباب لاستيعاب هذا المفهوم الجديد للثورة العلمية ، ومن هنا جاءت أهمية عقد هذه الندوات وما فيها من مناقشات لاستجلاء الحقائق . وكذلك تنمية قدرات الشباب من الجنسين وصقل خبراتهم واكتسابهم معارف ومعلومات وأفكار جديدة من لقاءاتهم مع العلماء والمفكرين والمبدعين ، التى ستخصص لها مساحات مهمة فى الندوات والمناقشات.

إن الشباب إذا صقلت مواهبه وطورت معارفه وسلح بالثقافة ، سيكون قادرا على حق الدخول إلى ساحة القرن الحادى والعشرين . وأقول للشباب إن الاجتهاد هو الفريضة التى يجب ألا تغيب من ثقافتنا ومن حرصنا على تعلم كل ما هو حديث ومفيد ، ولابد أن يقترن الدفاع عن العلم والثقافة والتنوير بصيحة مدوية هى حى على الاجتهاد ، لأننا فى مصر مطالبون بقوة باقتحام آفاق جديدة والتسلح بمعرفة جديدة ، معرفة أساسها الإيمان بالعقل والتسلح بالمنهج العلمى والحرص على اللحاق بركب الدول المتقدمة دون أن يقلل ذلك من انتمائنا لوطننا والتمسك بتقاليدنا الطيبة وليست الدخيلة الزائفة.

وسؤال آخر من طالب بمدرسة من صعيد مصر ، تساءل عن أندية اليونسكو .

أجابت عن هذا السؤال **الأستاذة ميرفت حامد** المديرة باللجنة الوطنية ، وقالت : إن أندية اليونسكو عبارة عن جماعات من الأشخاص من شتى الأعمار والآفاق الاجتماعية والمهنية يشاطرون اليونسكو مثلها الأعلى ويسعون إلى التعريف بها ، ويشتركون فى عمل هذه المنظمة الدولية بالقيام بأنشطة مستوحاة مباشرة من أنشطتها .

يُستخدم مصطلح « أندية اليونسكو» رغبة فى التبسيط لغلبة استعماله والواقع أننا نلقى فى كثير من البلدان رابطات أو مراكز أو منتديات أو مجموعات اليونسكو وهى كلها صور مختلفة لواقع واحد . وإذا نظرنا إلى واقع عالمنا اليوم فإننا سنجد أنه تتزايد آفاق الأفراد اتساعا فعوضنا عن إنسان الأمس الذى كان تفكيره قاصرا على حدود قريته أو مدينته أو بلاده ، نجد الإنسان المعاصر الذى تتجاوز اهتماماته النطاق الوطنى الصرف فيفضل تعميم وسائط النقل ، وانتشار الأفكار والمفاهيم عبر وسائل الإعلام ، تتولد لدى إنسان القرن الحادى والعشرين رغبة عارمة فى التعرف على بلاد أجنبية أو على أشكال من الفكر والتعبير مغايرة لما آلفه ويتوافق هذا الفضول مع يقظة الوعى بالمشكلات التى لا تحصى والتوترات التى برزت على الصعيد العالمى، ومع ضرورة إيجاد الحلول لها فى إطار جو من التفاهم والثقة والاحترام المتبادل .

وأندية اليونسكو تستهدف كل الذين يحركهم هذا الفضول وكل من يبغون إشباعه بالسعى إلى فهم هذه المشكلات والعمل على إيجاد حلول لها بروح من التضامن .ومن الأهمية بمكان العمل فى البلدان النامية ، لا سيما الدول الفنية وتشارك منذ قليل فى الحياة الدولية ، على تكوين وعى وطنى يحيط بالمسووليات الواقعة على عاتق كل شخص فى عملية التنمية ومن ثم يدرك ضرورة تضافر الجهود من أجل « بناء أمة» تتأصل جذورها بقوة فى القيم الاجتماعية الثقافية التى هى قوام ثروتها وأصالتها .

وكانت السمات السائدة من المناقشات التى دارت بين المحاضرين والطلبة فى صراحة شديدة، دون أن تخدش حاجز الاحترام أو تتجاوز أدب الإنصات والحوار ، والشئ المبهج هو تقبل الطلاب لكل ما سمعوه واقتنعوا به سواء الطلاب أو المشرفين الذين رافقوهم.

وكم كان جميلا أن يخرج الجميع بانطباع غير مسبوق عن الدور الذى تؤديه اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة على المستوى الوطنى . وأكدت توصياتهم التى نادوا من خلالها بالتوسع فى نوادى اليونسكو فى جميع محافظات مصر (فى التعليم قبل الجامعى) وفى كل جامعات مصر سواء الحكومية أم الخاصة.



وسؤال آخر من طالبة من جامعة قناة السويس ، حيث تساءلت عن العولمة وهل نحن مطالبون أن نلحق بركبها؟

أجاب **الدكتور مسعد عويس** على السؤال حيث قال :

يموج عالمنا اليوم بالمتغيرات التى تطرق أبوابا جديدة فى كل مناحى الحياة ، سواء فى دول السبق والقيادة ، وهى الدول التى تمتلك المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة أو دول المعلومات التى تشكل باقى الأمم . ولقد بات التقدم العلمى والتكنولوجى لا يتوقف على استيعاب ما تجمع من معرفة عبر الزمن أو عند الآخرين ، لكنه يقوم فى المقام الأول على امتلاك ناصية المعرفة . وإن ما يشهده العالم اليوم، على ضخامته، إن هو إلا مقدمات لموجات عارمة من العلوم والمعارف التى يدخل بها العالم آفاقا مجهولة ، الأمر الذى يمكن أن يعرض حياة الإنسان إلى عواقب غير مأمونة ومخاطر غير مرئية . ومن جهة أخرى فإن تقاعسنا عن المشاركة الايجابية فى تحديد مسارات التطور العلمى والتكنولوجى يعرضنا لأن نصبح حقول تجارب لإنجازات علمية لا نقدر نتائجها أو تأثيرها.

وإذا كانت العولمة تدعو إلى الندية والمنافسة والتعامل على أن الجميع شركاء ، وهو ما ينقل التعامل ليكون على أساس المعونة والتلقى سعيا إلى سد ثغرات المعرفة وتضييق الفجوة بين دول الشمال والدول النامية أو حتى الدول التى لا مكان لها على خريطة التنمية الحقيقية ، فإن العولمة تهدف أيضا إلى الأخذ والعطاء ، ومعنى هذا أننا مطالبون بأن نطرق أبوابا جديدة ، تتيح لنا مساحة تتزايد عبر الزمن فى تحقيق قدر من الإضافة إلى الحصيلة المعرفية للبشر حتى يضعها موضع تقدير من المجتمع العلمى العالمى .

وفى سؤال من طالبة من كلية الإعلام عن مدلول كلمة التنمية البيئية المستدامة فى محور هذه الندوات .

أجابت **الأستاذة منى علام** وقالت :

إن صعود مكانة التنمية البيئية فى مجال التكنولوجيا العالمية فى المجالات المتنوعة ، هذه التنمية المستمرة والتى نسميها تنمية مستدامة ولدت وسوف تولد نشاطات اقتصادية جديدة فى الصناعات والخدمات ، بل وفى سلوك المجتمع نفسه، ونحن نعلم مدى تأثير الشباب بالمستجدات الحديثة وانعكاس ذلك على أفكار الشباب وما يتبع ذلك من أثار على هويتهم وانتمائهم لمجتمعاتهم وبزوغ مسالك جديدة تحدد مسار المجتمع ولا يخفى علينا أن شباب اليوم هم ذخيرة المستقبل الذين سيتولون القيادة ويتحملون المسئولية لتنمية مصر والسعى

إلى رقيها وازدهارها . لذلك يجب أن نأخذ فى اعتبارنا أن نغرس فى عقولهم تجسيد وعيهم البيئى وأنهم جزء من البيئة ، وأن البيئة هى كل مستقبلهم وليست جانبا هامشيا فى أسلوب حياتهم . ومن هنا نبدأ لأن التنمية المستدامة هى تطوير للبيئة بكل ما فيها من ثروات طبيعية ومحميات وآثار وإنسان ، وأكرر وأقول وإنسان . ولتكن المؤسسات التعليمية بأساتذتها وبرامجها وإمكاناتها الحالية والمستقبلية هى خط الدفاع الأول الذى يتحصنون به ويتسلحون بما يتعلمونه ويتقنونه من معارف فى شتى المجالات . وتحاول اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة أن تكون لبنة طيبة فى هذا الجدار المسمى التنمية المستدامة.

ولذلك تضع اللجنة نصب أعينها أن تساهم فى برامج فاعلة لتنمية مهارات الشباب وتنمية الوعى البيئى لديهم أو إيقاظه إن كان فى غفلة أو سبات . ولابد أن يكون هذا الوعى البيئى أساسه الانطلاق من منظور علمى معرفى تقنى موضوعى ، عندئذ ستكون هذه اللقاءات مثمرة ، حيث سيلتقى فيها الشباب لإيجاد معرفة وصداقة وإعزاز بين مدلولات ثلاثة فى التنمية المستدامة ، وهذه المدلولات هى التعليم البيئى والثقافة البيئية والإعلام البيئى.

وتساءل طالب من جامعة القاهرة عن مفهوم الثقافة البيئية

أجاب **الدكتور ممدوح مندور** قائلا :

الثقافة البيئية عنصر فعال فى تطوير مستوى معيشة الفرد والمجتمع ، وتطوير مستوى أداء العنصر البشرى فى نهج الجودة الشاملة المتطور دائما والذى هو درب التقدم فى دول القمة . والثقافة البيئية لها مردود إيجابي على المجتمع بكل فصائله ، لأنها تحث الأفراد على الرغبة فى تحدى النفس والميل إلى منافسة الآخرين فى مجالات تحسين البيئة والحفاظ عليها آمنة ، بل وتطويرها نحو الأفضل فى إطار التنمية المستدامة.

ولقد لمست ذلك بنفسى بحكم منصبى فى المنظمة العالمية لبيوت الشباب حيث أتيح لى زيارة معظم بلدان العالم ولمست أثر الثقافة البيئية فى السلوك الراقى للشباب ، حيث يحترمون كل ما يحيط بهم لأنه يمثل البيئة وقد أعجبنى قول سمعته فى إحدى زياراتى لدولة من دول العالم الثالث ، لكنها قفزت إلى مصاف الدول المتقدمة بفضل إيمانها بالعلم والتعلم الجيد وحبهم لبلدهم وبيئتهم وإيمان شباب هذه الدولة بالثقافة البيئية التى أعانتهم كثيرا فى الحفاظ على بيئة بلدهم نظيفة آمنة ، وهذا القول هو إن العنصر البشرى الوطنى إذا أخلص فى عمله وخدمه وطنه لكان أفضل من ألف أجنبى يعمل فى بلدنا ، لان ااالإنتماء هو أكسير الحياة والدافع الإيجابى لمسيرة العمل للأمام ، وبالتالى فإن الشباب الواعى الذى يحب بلده وينتمى

الى ترابه ويحافظ عليه هو أثمن الثروات وأبقاها.

وسؤال من طالبة من جامعة المنيا عن جدوى الإعلام البيئى فى التنمية المستدامة ،

أجاب **الدكتور محمد أبو الخير** ، وقال :

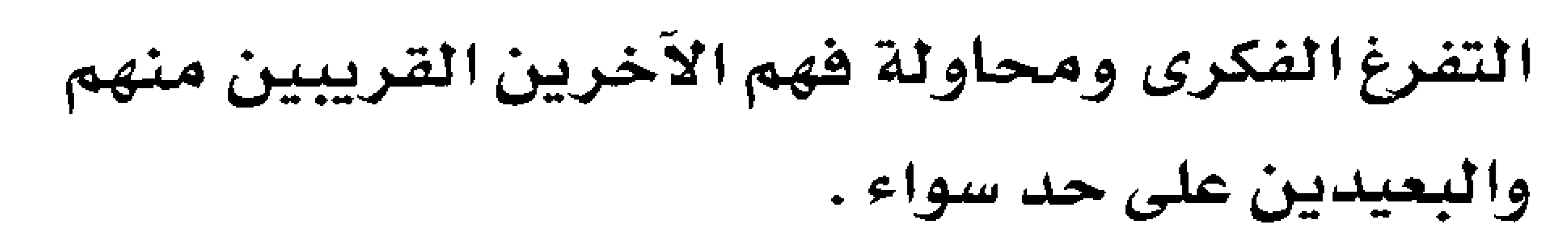
الإعلام البيئى له دور مؤثر فى إقناع الأفراد بقبول مبدأ التطوير المستمر وعدم التمسك بالقديم لذاته . طالما أنه لا يتعارض مع تقاليده وأعرافه الراسخة ، وليست تلك الوافدة عليه من تفكير سقيم أو موروث عقيم ، وهنا تكمن أهمية الإعلام البيئى الذى يستطيع بقدرته على التحليل والتفسير وفصل الفروض النظرية عن واقع التطبيق العملى أن يكون منارة فكر وإقناع من منظور علمى واقعى . وقتئذ سيزداد دور العامل البشرى فى تطوير البيئة عن حب وانتماء وسيكون مردوده لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية ، كما سيسمح بتدفق الاستثمارات والتوازن فى توزيع الدخول والإفادة من الطاقات المعطلة اذا وفر لهم الإعلام البيئى قاعدة بيانات تدقق بين الطالب والمطلوب والنتائج ستكون أكثر إشراقا وأوفر بهاء.

وكان هناك سؤال من الطالبة إيناس محمد رمضان من كلية التربية بجامعة المنوفية ، وتساءلت عن أهداف أندية اليونسكو ودورها وانبرت **الأستاذة ميرفت حامد** للإجابة عن السؤال وقالت :

إن أهداف أندية اليونسكو هى عينها أهداف المنظمة كما ورد ذكرها فى ميثاقها التأسيسى ، ألا وهى المساهمة فى صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب .

ولكل ناد طابعه الخاص ، ولكن الأندية تشترك جميعها فى سمات واحدة : فهى الأماكن التى يلتقى فيها من يرغبون فى أن يشتركوا معا فى بحوث وأنشطة متنوعة جدا فى جو مفعم بالثقة والتسامح ، بلا تمييز بسبب الجنس أو الجنسية أو العنصر أو الدين أو الوسط الاجتماعى أو الرأى السياسى إنها ملتقى يجتمع فيه ذوو الإرادة الحسنة من الرجال والنساء الذين يفكرون فى السلام فى العالم من منطلق احترام حقوق الإنسان والتنمية والتعاون .

ويمكن أن يعتبر نادى اليونسكو مركزا للتربية المستديمة : فهو يؤدى بالنسبة لأعضائه دورا تثقيفياً يحظى بالمرتبة الأولى من الأهمية لأن هدف النادى بالإضافة إلى مجرد اكتساب المعارف ، وهو ما تقوم به رابطات كثيرة أخرى، هو حث أعضائه على التفكير والعمل فى إطار



التفرغ الفكرى ومحاولة فهم الآخرين القريبين منهم والبعيدين على حد سواء .

ذلك أن نادى اليونسكو هو مجتمع صغير توضع فى داخله البرامج وتتخذ القرارات وتنفذ باتفاق الجميع ، مع احترام حقوق كل فرد ومراعاة واجباته : ويتعلم أعضاؤه شيئاً فشيئاً ممارسة نوع من الديمقراطية المصغرة : فهم يتعرفون معا على مشكلات العلاقات بين الأفراد والمصاعب التى تواجه السلطة واتخاذ القرارات ، كما أنهم يدركون فى ذات الوقت قيمة العمل الجماعى ، وهم يفهمون سريعا أن ذات الوقت قيمة العمل الجماعى ، وهم يفهمون سريعا أن احترام رأى الغير وضرورة الاستماع إلى حجج الآخرين وأخذها فى الاعتبار من أجل التوصل إلى حل يقبله الجميع هو بمثابة عناصر لا غنى عنها للحياة المتناسقة فى المجتمع، ويدركون أخيرا أن اختلاف الآراء لا يبرر التوترات والصراعات ، بل يمكن أن يغدو ينبوعا لإثراء الجميع وخلاصة القول أنهم يجدون أن المعرفة تعنى الفهم أولاً، وأن الفهم يعنى التقبل ، (شريطة ألا تكون حقوق الإنسان معرضة للخطر)، وأن تقبل الغير مع مراعاة اختلافه هو الخطوة الأولى نحو المودة والإخاء ومن ثم فهم ينزعون، إثر ذلك إلى تطبيق هذه الاعتبارات على العلاقات بين الجماعات البشرية وبين الدول .



كم كانت سعادة الجميع غامرة وهم ينصتون إلى أسئلة الشباب ويتأملون أفكارهم التى تنم عن استشراف لرؤى مستقبلية واعدة ، كذلك كان الشباب متحمسا وهو يطوف بآرائه وأسئلته عن مستقبل الشباب فى مصر . وكان الحضور سعيدا وهو يرى تحمس الشباب للعمل بصدق وإيمانه بما يعمل . وبالرغم من طول الوقت الذى استغرقته اللقاءات إلا أن المناقشات والتساؤلات جذبت الشباب إلى بئر المعرفة فنهل منه بنهم شديد ، وشرب منه ما يروى بعض ظمأه ، لأن ظمأ الشباب إلى المعرفة التى كان يجهلها لا يحده سقف ولا حدود ،

وعندما أتيح للشباب حضور هذه اللقاءات ، ثبت أن جذوة العمل عند شباب مصر لا تخبو ، بالرغم من أنها قد تغفو لفترات . وفى نهاية الندوات تذكرت قول العالم جون بلات : 'العلم يولد العلم، كما أن النار تولد النار ، وكلاهما يحتاج إلى الرعاية والمناخ الملائم حتى لا تنطفئ جذوة العلم وتخمد حرارة النار' وهكذا الحال مع شباب مصر الذى يحتاج إلى كل الجهود وتوفير الإمكانات ليقود قاطرة التقدم فى مصر فى مستقبلها المشرق بإذن الله.

إطلالة

فى إطار التبادل الثقافى وبناء جسور الثقة مع الآخر حول العالم وأثناء تنفيذ مشروع تنمية مهارات الشباب القيادية وتعريفه بمبادئ اليونسكو (التسامح - نبذ العنف - الحوار مع الآخر) تم إنشاء معمل اتصالات عبر الإنترنت لتكوين شبكة أصدقاء اليونسكو عبر العالم ، والذى من خلاله يتم إجراء حوارات شبابية من مختلف العالم مع الشباب المشارك ، وذلك باستخدام الشبكة الإلكترونية التي تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض . والتى سوف يتم استخدامها مستقبلاً فى استمرار هذا النشاط بصفة دورية .

وفى هذا الصدد تم استخدام الأجهزة الآتية :

- عدد ٢ جهاز كمبيوتر - عدد واحد جهاز روتر - عدد واحد جهاز خادم للكمبيوتر

وعلى هامش ورشة العمل والندوات تم عقد ندوتين لتعريف الشباب بأهداف اليونسكو بغية إحداث تفاعل إيجابى فى نفوسهم وإنعاش روح التعاون البناء فيما بينهم .

وذلك بحضور ممثلين من بعض الدول العربية الشقيقة تحت شعار وحدة المصير الإنسانى فى عالم واحد .

ومن الأشياء المهمة التى أفرزتها ورشة العمل والندوات والحوار البناء الذى دار بين الأساتذة المحاضرين والطلاب ثم ترشيح ثلاثة من المتميزين وهم الطالب رامى حسن أحمد عبدالرازق خلف من كلية التربية الرياضية جامعة المنوفية والطالبة عزة رأفت حامد من كلية الحقوق جامعة بنها والطالبة أسماء محمد علام من كلية الصيدلة جامعة عين شمس لمشاركتهم فى منتدى الشباب الذى عقد على هامش الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو بباريس فى المدة من ١-٣ أكتوبر ٢٠٠٩ وكان ذلك ضمن برنامج تبادل الزيارات الذى يرعاه اليونسكو .

وعلى هامش مشروع تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات من أجل التنمية المستدامة عقدت ندوتين شارك فيهما بعض الأشقاء العرب من الدول العربية وهم السيدة / رشا محمد على من دولة البحرين والأستاذ / فراج حسان عسفرانى من ليبيا والدكتورة خالدة عبدالرحمن من المملكة الأردنية الهاشمية والأستاذ على علوش من المملكة المغربية والأستاذ هاشمى زواوى من تونس .



صورتان تذكاريتان لوفد الطلاب المصريين

المتميزين فى ورشة عمل اليونسكو

باريس ٢٠٠٩



كشف بأسماء المشاركين
فى مشروع تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات من أجل التنمية المستدامة

مسلسل	الاســــم	المدرسة	المحافظة
١	أحمد سالم بهنسى	النصر التجريبية	الغربية
٢	محمد حسام الدين راضى	النصر التجريبية	الغربية
٣	شريف ثروت عبد الرحيم	الزقازيق الثانوية بنين	الشرقية
٤	أحمد محمد المنسى محمد احمد	الزقازيق الثانوية بنين	الشرقية
٥	محمد سعيد تهامى	جمال عبد الناصر بنين	الشرقية
٦	محمودعزت محمد	جمال عبد الناصر بنين	الشرقية
٧	عبد الرحمن محمد عبدالفتاح	الأورمان الثانوية بنين	الجيزة
٨	أحمد محمدعمر	الأورمان الثانوية بنين	الجيزة
٩	أمير شديد عبدالغفار	المتفوقين الثانوية بنين	القاهرة
١٠	أحمد سامى عبد المعز نبوى	المتفوقين الثانوية بنين	القاهرة
١١	أحمد محمد الرفاعى	مصر ٢٠٠٠ الحديثة	القاهرة
١٢	أحمد صلاح الدين	المرج التجريبية	القاهرة
١٣	عبدالله صلاح امام	المرج التجريبية	القاهرة
١٤	أحمد هاشم مصطفى	كلية السلام القاهرة	القاهرة
١٥	ياسر إبراهيم السيد	كلية السلام	القاهرة
١٦	أحمد رضا أبوسريع	السلام الخاصة	القليوبية
١٧	محمد سمير زاهر	السلام الخاصة	القليوبية
١٨	أحمد هشام يسرى	كلية النصر	حلوان
١٩	أحمد زين البلتاجى	عبد الهادى السقا	بحيرة
٢٠	أحمد أيمن العربى	عبد الهادى السقا	بحيرة
٢١	مازن السيد فيصل	كلية التربية	جامعة حلوان
٢٢	أسامة محمد مصطفى	الإسلامية الخاصة للغات	الفيوم
٢٣	كريم أيمن أنور يوسف	الإسلامية الخاصة للغات	الفيوم



الطالبات المشاركات

مسلسل	الاســـــم	المدرسة	المحافظة
١	شيماء نبيل على القصعى	المحلة الكبرى الثانوية بنات	الغربية
٢	ريم عادل محمود حلمى	المحلة الكبرى الثانوية بنات	الغربية
٣	يمنى عبد الهادى يوسف	جمال عبد الناصر الثانوية بنات	الشرقية
٤	أميرة أحمد ابراهيم	جمال عبد الناصر الثانوية بنات	الشرقية
٥	أوليفيا بولس	جمال عبد الناصرالتجريبية لغات	الجيزة
٦	إنجى عبدالهادى سيد محمد	جمال عبد الناصرالتجريبية لغات	الجيزة
٧	بسمة الصباح فريد مصطفى	الاورمان الثانوية بنات	الجيزة
٨	دينا محمد فتحى	الاورمان الثانوية بنات	الجيزة
٩	دينا عادل محمود	مصر الجديدة الثانوية النموذجية	القاهرة
١٠	سارة ياسر محمد	مصر الجديدة الثانوية النموذجية	القاهرة
١١	جنة أشرف المقدم	مصر ٢٠٠٠ الحديثة	القاهرة
١٢	آلاء محمود عبد الكريم	كلية النصر	حلوان
١٣	رحمة فوزى محمود	كلية التربية	جامعة حلوان
١٤	سارة فارس عبد المقصود	المرج التجريبية لغات الثانوية	المرج
١٥	زينب محمد عاطف عبد العزيز	٢٤اكتوبر الثانوية التجريبية	الإسماعيلية
١٦	آية حسن محسن ذكرى	٢٤اكتوبر الثانوية التجريبية	الإسماعيلية
١٧	آلاء أبو الحسن أبو المجد احمد	٢٤اكتوبر الثانوية التجريبية	الإسماعيلية
١٨	مرديس عبد الرؤوف عبد الرحمن	٢٤اكتوبر الثانوية التجريبية	الإسماعيلية

المشاركون من المرحلتين الإعدادية والثانوية
المشرفات

مسلسل	الاســـــم	المدرسة	المحافظة
١	ايناس لطفى محمد	مدرسة المحلة الكبرى الثانوية بنات	الغربية
٢	نبوية رجب	مصرالجديدة الثانوية النموذجية	القاهرة
٣	رولا العتيبى	مصر ٢٠٠٠ الحديثة	القاهرة
٤	سهير السيد احمد	الإدارة التعليمية	الجيزة
٥	إيمان سيد أحمد محمود	مدرسة ٢٤ أكتوبر الثانوية	الإسماعيلية

المشاركون من المرحلتين الإعدادية والثانوية
المشرفون

مسلسل	الاســـــم	المدرسة	المحافظة
١	أشرف محمود قاسم	النصر التجريبية	الغربية
٢	محمد المنسى	الزقازيق بنين	الشرقية
٣	أشرف لبنة	جمال عبدالناصر التجريبية	الجيزة
٤	شعبان سعد علام	الإدارة التعليمية	الجيزة
٥	أيمن عبد القادر	مدرسة مدينة نصر ث بنين	القاهرة
٦	محمود عبدالكريم	كلية النصر	حلوان
٧	علاء شحات الخضراوى	عبدالهادى السقا	بحيرة
٨	د/ عبدالعظيم صبرى	كلية التربية	جامعة حلوان
٩	شريف محمد علاء الدين	الإسلامية الخاصة للغات	الفيوم



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

يونسكو - أليكسو - إيسيسكو

UNESCO

تحت رعاية

أ.د/ هاني محفوظ هلال

وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي

رئيس اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

تعقد اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو في إطار مشروعات اليونسكو

دورة تدريبية

مختارات من صور

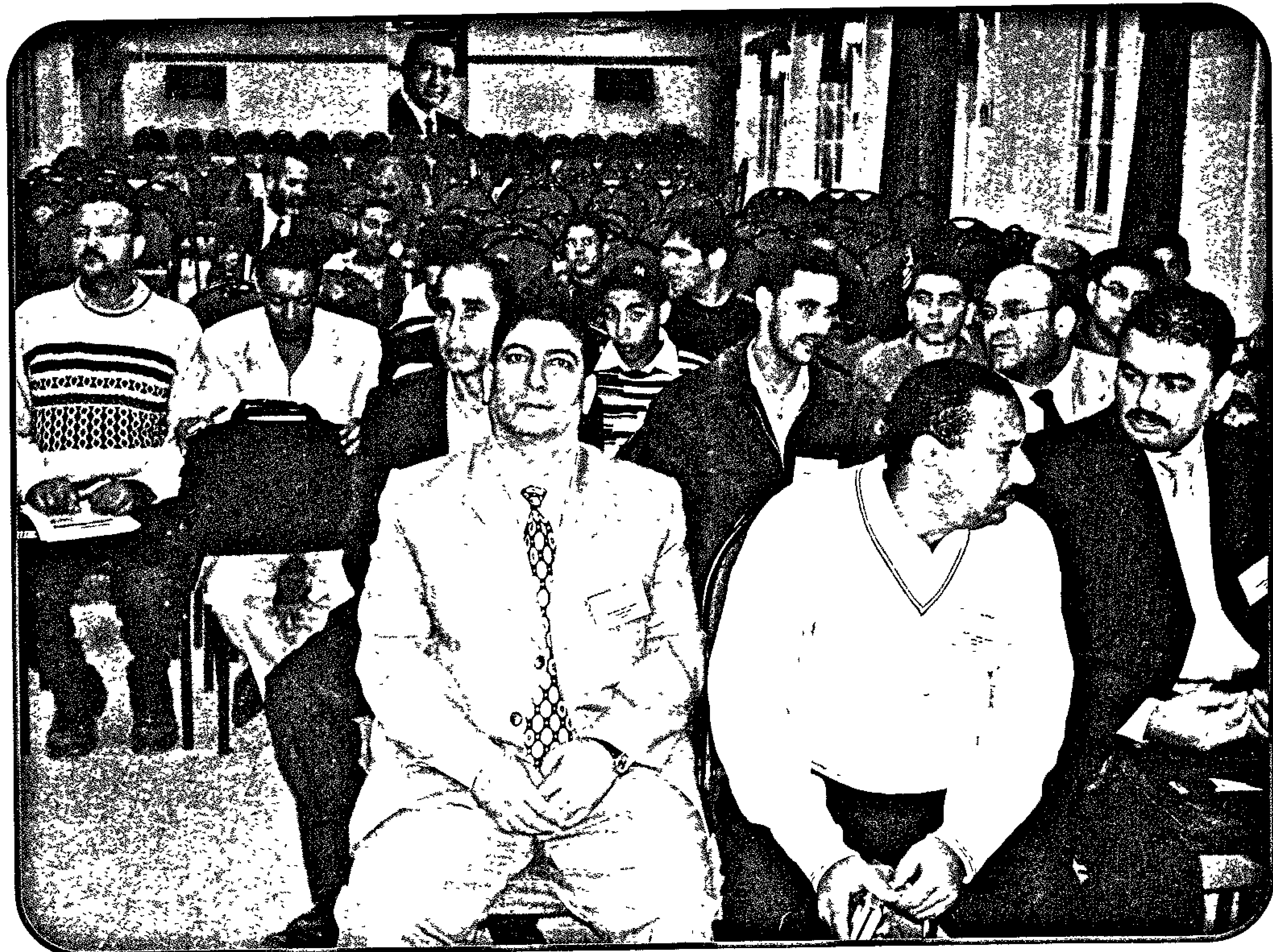
مشروع

تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات

من أجل التنمية المستدامة



مشروعات اليونسكو
أجل التنمية المستدامة



تحت رعاية

ا.د/ هانى محفوظ هلال

وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى

رئيس اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

تعقد اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو فى إطار مشروعات اليونسكو

دورة تدريبية

UNESCO



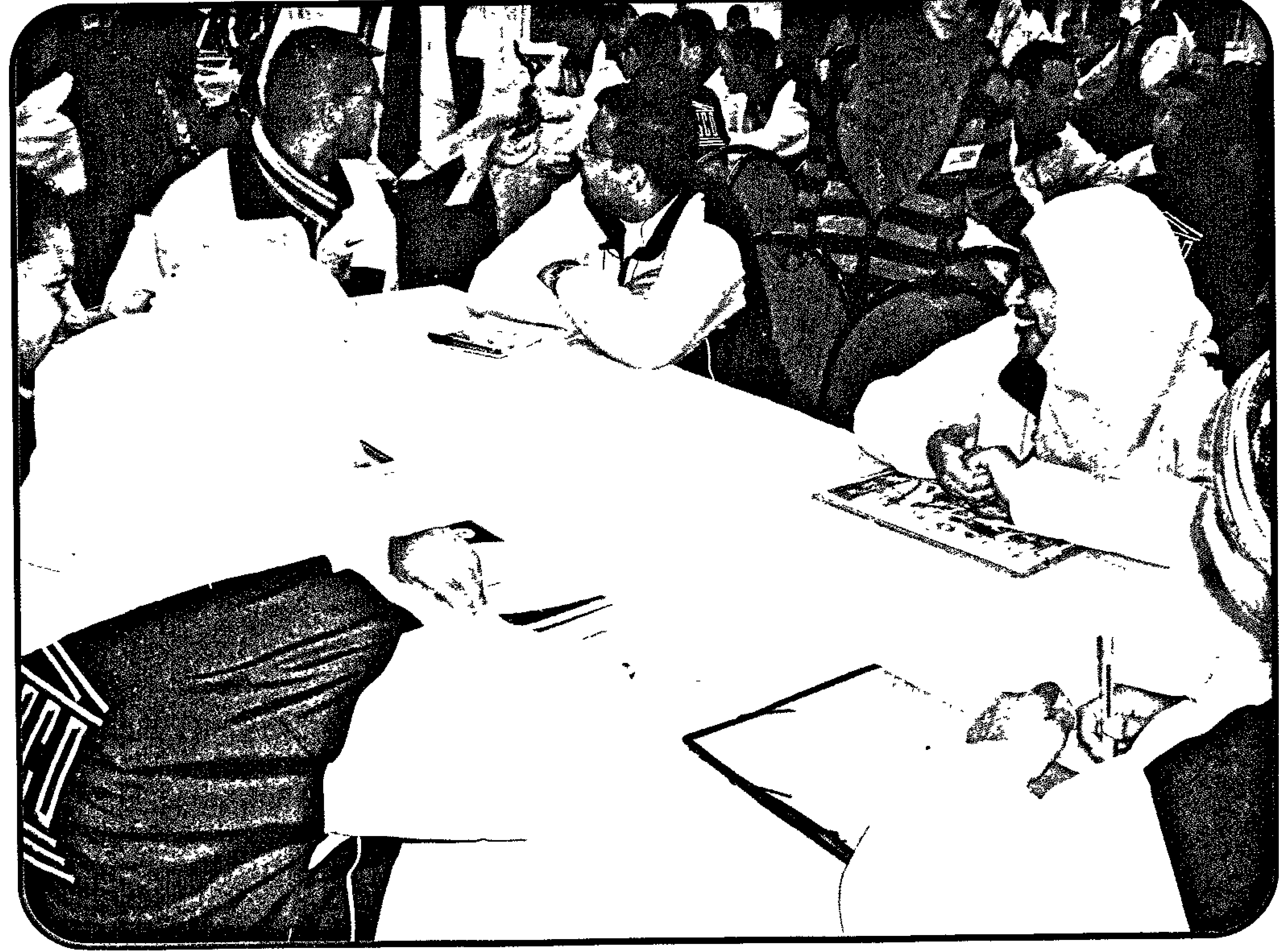



أ.د/ هانى محفوظ هلال
دورة تدريبية
ESKIMOS

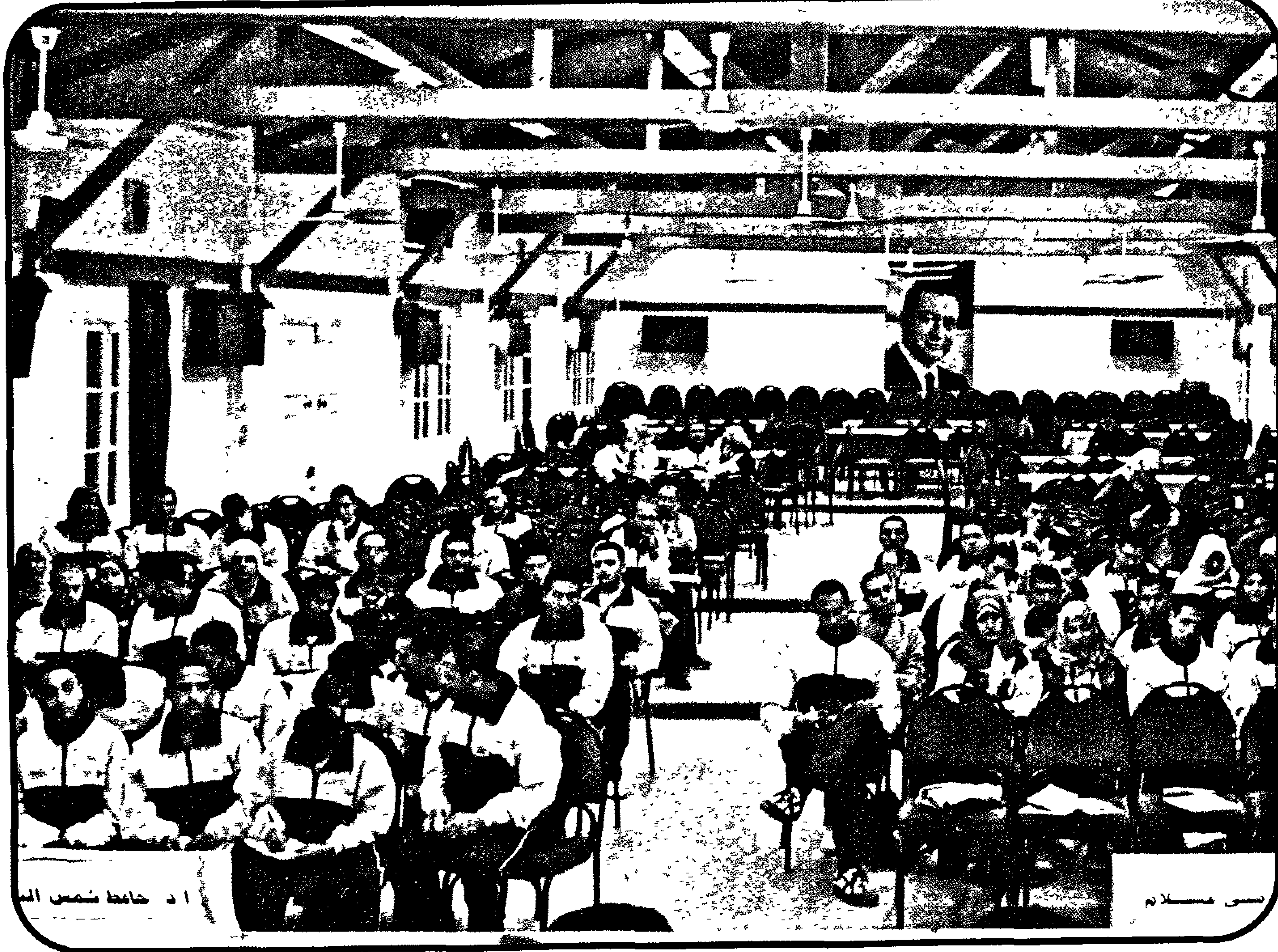









UNESCO


أ د حافظ شمس





UNESCO

اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة
يونسكو - أليكسو - إيسيسكو

شهادة

تشهد اللجنة الوطنية المصرية للتربية
والعلوم والثقافة

أن الطالب (ة) /

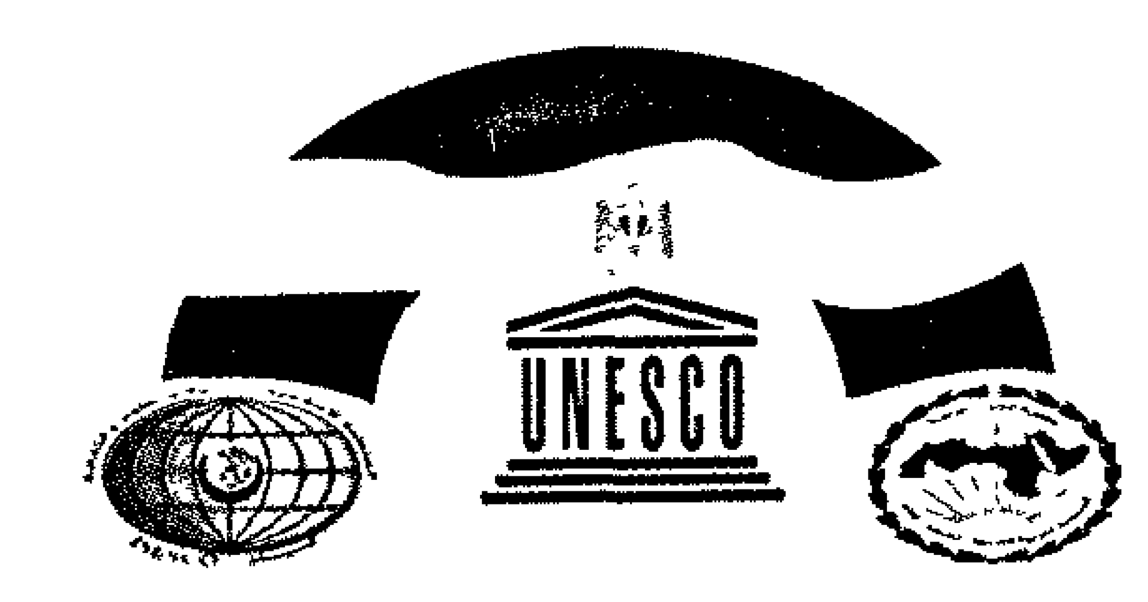
قد شارك (ت) فى أعمال مشروع :

تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات
من أجل التنمية المستدامة

القاهرة ، خلال الفترة من إلى مارس ٢٠٠٩ .

مهندس / صفوت سالم

أمين عام اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو



اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

يونسكو - أليكسو - إيسيسكو

مشروع

تنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات

من أجل التنمية المستدامة

لمزيد من المعلومات

اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة

(يونسكو - أليسكو - إيسيسكو)

الموقع الإلكترونى

ttp : // www . egnatcom.org.eg

البريد الإلكترونى

egnatcom@ egnatcom.org.eg

إدارة التربية

education @ egnatcom.org.eg


المراسلات

٧ شارع إبراهيم أبو النجا (امتداد شارع عباس العقاد)

حى السفارات - مدينة نصر - القاهرة

تليفون : ٢٤٧٥١٤٣٦

فاكس : ٢٢٧٥٠٦١٤


UNESCO
تحت رعاية
أ.د/ هانى محفوظ هلال
تعقد اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو فى إطار مشروعات اليونسكو
دورة تدريبية
لتنمية مهارات الشباب وحوار الحضارات من أجل التنمية المستدامة
جمهورية مصر العربية - القاهرة ٥-٧ مارس ٢٠٠٩
Bibliotheca Alexandrina
1133908
مطابع الشرطة